وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي – تبسة
Larbi Tebessi University – Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم : التاريخ و الآثار
تخصص : تاريخ الثورة الجزائرية

مذكرة ماستر تحت عنوان

صدى الثورة الجزائرية في الصحافة العربية صحيفة العلم المغربية أنموذجا " 1956-1958 "

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة
- الطيف أزهار
- بوديار سهام

إشراف الأستاذ
- أ.د الدام محمد

أعضاء لجنـــة المناقشة

الاســـم واللقـــب	الدرجـــة العلميـــة	الصفـــة
د. عبد الوهاب شلالي	أستاذ التعليم العالي	رئيســـــا
د. الدام محمد	أستاذ محاضر ب	مشرفـــا ومقررا
د. العابد زكرياء	أستاذ مساعد	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية 2021 / 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمان الرحيم

" وما أوتيتم من العلم إلا قليلا"

صدق الله العظيم

(سورة الإسراء، الآية رقم 85.)

شكر وعرفان

عملا بقوله تعالى "... لئن شكرتم لأزيدنكم ..." سورة إبراهيم الآية 7.

وقول رسول الله صل الله عليه وسلم:" لم يشكر الله من لم يشكر الناس"

الشكر أولا لله الذي لا إله إلا هو من كرمنا بالعقل وأنعم علينا بنعمة العلم والأخلاق.

إعترافا بالجميل نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف " الدام محمد" الذي كان عونا لنا في ‘نجاز هذا العمل والذي لم يبخل علينا بالتوجيه والإرشاد ونتمنى من الله عز وجل أن يجازيه خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

نتقدم بوافر التقدير ‘لى أعضاء لجنة المناقشة الذين شرفونا بقبول مناقشة المذكرة.

كما نتقدم بجزيل الشكر والإمتنان إلى كل أساتذتي قسم التاريخ كل بإسمه.

إلى كل من ساهم برأيه وشجعنا ولو بكلمة طيبة لإخراج هذا البحث في أحسن صورة سواء من قريب أو بعيد.

الفهرس

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
البسملة	-
شكر وعرفان	-
قائمة المختصرات	-
فهرس الموضوعات	أ
مقدمة	أ- ه
الفصل التمهيدي: الثورة الجزائرية والصحافة المغاربية	08
المبحث الأول: أهمية الإعلام المكتوب في دعم الثورة	08
جريدة المقاومة الجزائرية	09
جريدة المجاهد	10
دور الإعلام الجزائري المكتوب في دعم الثورة التحريرية	12
المبحث الثاني:مساهمة الصحافة المغاربية في التعريف بالقضية الجزائرية	14
الصحافة المصرية	14
الصحافة الليبية	18
الصحافة التونسية	20
الصحافة المغربية	23
الفصل الأول: ماهية صحيفة العلم .	27
المبحث الأول : التعريف بصحيفة العلم	27
المبحث الثاني: أهم شخصياتها الفاعلة.	30
علال الفاسي	31
أحمد بلا فريج	35

عبد الجليل القباج	37
أبو بكر القادري	39
المبحث الثالث: نوعية المواضيع التي عالجتها	40
القضايا المحلية المغربية	40
مكانة الثورة الجزائرية في صحيفة العلم	42
بعض المقالات العلم الخاصة بالثورة الجزائرية	43
الفصل الثاني: صحيفة العلم المغربية وأبرز الأحداث السياسية والعسكرية للثورة الجزائرية خلال سنة1956	47
المبحث الأول : صدى الثورة الجزائرية سياسيا من خلال صحيفة العلم	47
المطلب 1: مساعي الوفد الخارجي في التعريف بالقضية الجزائرية	47
علاقة الوفد الخارجي بدول المغرب العربي	48
المنظمة الافروآسيوية والقضية الجزائرية	51
المطلب الثاني: بعض المواقف الداخلية و الخارجية من القضية الجزائرية	56
المواقف الداخلية	56
المواقف الخارجية	59
المبحث الثاني : الصدى العسكري للثورة الجزائرية من خلال صحيفة "العلم" المغربية.	61
المطلب الأول: الوضعية العامة للجزائر خلال المرحلة الأولى من الثورة	61
المطلب الثاني : نشاط جيش التحرير الوطني	63
بعض العمليات العسكرية لجيش التحرير الوطني	65
عملية باتنة	65
عملية بسكرة	66

عملية وهران	67
المطلب الثالث: شهادات عن حياة المجاهدين في الجبال	68
الفصل الثالث: صحيفة العلم المغربية وأبرز الأحداث السياسية والعسكرية للثورة الجزائرية خلال سنة 1957	73
المبحث الأول: الصدى السياسي للثورة الجزائرية من خلال الصحيفة سنة 1957	73
المطلب الأول: حادثة إختطاف الطائرة	73
المطلب الثاني: إضراب الثمانية أيام	80
المطلب الثالث: الأمم المتحدة والقضية الجزائرية	84
المبحث الثاني: الصدى العسكري للثورة الجزائرية من خلال الصحيفة	88
المطلب الأول: إستراتيجية الثورة ضد العدو الفرنسي	88
المطلب الثاني: إشتداد القتال بين فرنسا وجيش التحرير الوطني	91
الفصل الرابع: صحيفة العلم المغربية وأبرز الأحداث السياسية والعسكرية للثورة الجزائرية لسنة1958	95
المبحث الأول: الجانب السياسي للثورة الجزائرية من خلال صحيفة العلم	95
المطلب الأول: القضية الجزائرية ومؤتمر التضامن الإفريقي الآسيوي	95
المطلب الثاني: القضية الجزائرية من خلال مؤتمر طنجة	98
المطلب الثالث: مجيء ديغول وتأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية	104

إنقلاب 13 ماي 1958 ومجيء ديغول للجزائر	105
تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية	107
المبحث الثاني: الجانب العسكري للثورة الجزائرية من خلال صحيفة العلم سنة 1958	110
المطلب الأول: حادثة ساقية سيدي يوسف	110
المطلب الثاني: العمليات الفدائية لجبهة التحرير الوطني بفرنسا	112
خاتمة	115
الملاحق	120
قائمة المصادر والمراجع	125

مقدمة

مقدمة

يعد الإعلام المكتوب من أبرز الوسائل الإعلامية التي ساهمت في نجاح الحركات التحريرية التي شهدها العالم في الفترة المعاصرة حيث شكل وسيلة أساسية في التعبير عن طبيعة هذه الحركات وتوضيح أهدافها ومنبرا هاما في نشر الوعي الوطني والفكر التحرري بين الشعوب.

وفي هذا الصدد تعتبر الثورة الجزائرية من أهم الثورات التي إعتمدت على الدعاية والإعلام في مواجهة الإستعمار مما لا شك فيه أن التحديات التي واجهتها هذه الثورة والإنتصارات التي حققتها في صراعها ضد أقوى وأبشع إستعمار عرفه التاريخ المعاصر وهو الإستعمار الفرنسي جعلتها تفرض نفسها على مختلف الصحف العربية والدولية ومنها صحيفة "العلم" المغاربية التي أخذت الثورة الجزائرية حصة الأسد في إهتماماتها ويتجلى ذلك من خلال حرصها الكبير على نقل أحداثها وتتبع مستجداتها.

1- أسباب إختيار الموضوع: يرجع إهتمامنا في إختيار هذه الصحيفة كمرجعية لدراسة تاريخ الثورة التحريرية الكبرى إلى عدة أسباب نذكر منها:

أ- الأسباب الذاتية:

- رغبتنا الشخصية في دراسة الجانب الإعلامي للثورة التحريرية لما لعبه هذا الأخير من دور كبير في إنتصاراتها وذلك عن طريق التصدي للدعاية الإستعمارية المظللة التي عملت على التقليل من شأنها.

ميولات شخصية بتاريخ الثورة الجزائرية وعلاقتها بالدول العربية والإسلامية عامة والمغاربة خاصة.

ب- أما الأسباب الموضوعية نجد:

- محاولة إبراز أحد جوانب التآخي والتلاحم بين الشعبين الجزائري والمغربي.
- كذلك إبراز البعد المغاربي في الثورة الجزائرية التي تعد ظاهرة بارزة في الكفاح التحرري، الذي قادته شعوب العالم الثالث ضد الإستعمار خلال النصف الثاني من القرن العشرين.

2- إشكالية البحث

لمعالجة هذا الموضوع وضعنا الإشكالية التالية:

كيف ساهمت صحيفة العلم المغاربية في التعريف بالقضية الجزائرية؟ وما هي أهم وأبرز القضايا السياسية و العسكرية للثورة الجزائرية التي عالجتها الصحيفة؟.

و للإجابة عن هذه الإشكالية إقترحنا الأسئلة التالية:

1- كيف دعم الإعلام المكتوب الثورة الجزائرية؟

2- كيف كانت ظروف نشأة وتطور صحيفة العلم المغربية؟

3- ما هي دوافع إهتمامها بأحداث الثورة التحريرية وتطوراتها؟

4- ما هو موقفها من الإستعمار الفرنسي بالجزائر؟

3- الإطار الزماني والمكاني للبحث:

إن الإطار الزمني لهذا الموضوع محدد في الفترة ما بين (1956- 1958) التي تعتبر من أهم المراحل التي مرت بها الثورة الجزائرية والتي تتسم بالتنظيم والشمولية، وبروز عدة أحداث تعتبر نقاط تحول في مسار القضية الجزائرية، أما بخصوص الإطار المكاني فهو مخصص عموما بين المغرب الأقصى والجزائر.

4 – المناهج المعتمدة في البحث:

إعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج التاريخي الوصفي حيث سنقوم بعرض الحقائق التاريخية من مصادرها المختلفة وإعتمدنا على المنهج التحليلي لتحليل هذه الوقائع حسب المادة المتوفرة متتبعين التسلسل الزمني للأحداث وقد وضعنا خطة لهذا العمل تمثلت في:

5– خطة العمل:

وللإجابة على الإشكالية المطروحة وفروعها قسمنا موضوع بحثنا إلى مقدمة وفصل تمهيدي وأربعة فصول وخاتمة إضافة لجملة من الملاحق المدعمة لموضوع الدراسة. الفصل التمهيدي المعنون بالثورة الجزائرية والصحافة المغاربية والذي تطرقنا فيه إلى أهمية الإعلام المكتوب في دعم الثورة بالإضافة إلى مساهمة الصحافة المغاربية في التعريف بالقضية الجزائرية.

أما الفصل الأول الذي جاء تحت عنوان ماهية صحيفة "العلم" المغربية والذي يحتوي على ثلاثة مباحث، الأول منها خصصناه للتعريف بصحيفة "العلم" أما الثاني فقط تطرقنا إلى أهم شخصياتها الفاعلة أما المبحث الثالث فقد عرضنا فيه نوعية المواضيع التي عالجتها الجريدة.

في حين جاء الفصل الثاني بعنوان: صحيفة "العلم" المغربية وأبرز الأحداث السياسية و العسكرية للثورة الجزائرية خلال سنة 1956 حيث قسمنا هذا الفصل إلى جانب سياسي وجانب عسكري فنجد الجانب السياسي للثورة من خلال صحيفة "العلم" حيث إستعرضنا فيه مساعي الوفد الخارجي في التعريف بالقضية الجزائرية بإضافة إلى بعض المواقف الداخلية و الخارجية من القضية الجزائرية أما الجانب العسكري فتحدثنا فيه على الوضعية العامة للجزائر خلال المرحلة الأولى من الثورة بالإضافة لنشاط جيش التحرير الوطني وتتبع حياتهم في الجبال عبر الشهادات.

أما الفصل الثالث فقد أدرجناه بعنوان صحيفة "العلم" المغربية وأبرز الأحداث السياسية و العسكرية للثورة الجزائرية سنة 1957 حيث إستعرضنا فيه حادثة إختطاف الطائرة وإضراب الثمانية أيام وموضوع القضية الجزائرية في جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة بالإضافة لإستراتيجية الثورة ضد العدو الفرنسي وكذلك تحدثنا عن حرب الجزائر وإغتيال العربي بن مهيدي.

وفي الفصل الرابع والأخير الذي وضعناه تحت عنوان صحيفة "العلم" المغربية وأبرز الأحداث السياسية و العسكرية للثورة الجزائرية لسنة 1958، قد تطرقنا فيه إلى القضية الجزائرية والمؤتمر التضامن الإفريقي الآسيوي، بالإضافة إلى القضية جزائرية من خلال مؤتمر طنجة كما تحدثنا على مجيء ديغول وتأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، أما الشق الثاني المتمثل في الجانب العسكري قد تطرقنا فيه إلى حادثة ساقية سيدي يوسف بالإضافة للعمليات الفدائية لجبهة التحرير الوطني بفرنسا وختمنا دراستنا بعرض مجموعة من النتائج جاءت كحصيلة لدراسة هذا الموضوع.

6- أهم المصادر والمراجع:

تكمن أهمية الموضوع في تنوع مصادره ومراجعه لذلك حاولنا ترتيبها كالتالي: فمن المصادر نذكر:

- علي كافي: مذكرات الرئيس علي الكافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946(- 1962) الذي أطلعنا على إستراتيجية جيش التحرير الوطني لمواجهة العدو الفرنسي.
- الطاهر سعيداني: القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض الذي أفادنا كثيرا في حادثة ساقية سيدي يوسف.

كما إعتمدنا بشكل كبير وأساسي على الجرائد كمادة أولية وأساسية لموضوعنا بإعتبارها واكبت تلك الفترة وهي جريدة "العلم" المغربية بالإضافة إلى جريدة المقاومة والمجاهد .

ومن المراجع نذكر:

– عواطف عبد الرحمان: الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954– 1962، والذي أفادنا في دراسة أهمية الإعلام المكتوب في دعم الثورة.
– عبد الله مقلاتي: دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية والذي ساعدنا في معرفة كيفية مساهمة الصحافة المغاربية في التعريف بالقضية الجزائرية.

– مروة أديب: الصحافة العربية نشأتها وتطورها والذي أفادنا في التعرف على أهم شخصيات جريدة "العلم" المغربية.

7– صعوبات البحث:

أما بالنسبة للصعوبات التي واجهتنا هي:

– عدم الحصول على بعض أعداد الصحيفة خاصة في الجانب العسكري.

– عدم توفر أرشيف الجريدة في مراكز البحث الجزائرية.

الفصل التمهيدي

الثورة الجزائرية والصحافة المغاربية

الفصل التمهيدي: الثورة الجزائرية والصحافة المغاربية

المبحث الأول: أهمية الإعلام المكتوب في دعم الثورة

* جريدة المقاومة الجزائرية
* جريدة المجاهد

* دور الإعلام الجزائري المكتوب في دعم الثورة التحريرية

المبحث الثاني: مساهمة الصحافة المغاربية في التعريف بالقضية الجزائرية

* الصحافة المصرية
* الصحافة الليبية
* الصحافة التونسية
* الصحافة المغربية

المبحث الأول: أهمية الإعلام المكتوب في دعم الثورة

يلعب الإعلام بمختلف وسائله دورا فعالا في صناعة وجهات الأمم فلا يستطيع أي بلد أن يوصل صوته وأفكاره إلى الجماهير دون وسيلة إعلامية ونخص بالذكر هنا الإعلام المكتوب من مواثيق، نشريات، صحف، حيث أدركت الثورة الجزائرية بأن الإعلام المكتوب هو أحد الأسلحة الفعالة لتحقيق أهدافها فإستطاعت من خلاله جبهة التحرير الوطني أن تجد له وسيلة لتبليغ أهدافها وقراراتها ومبادئها للشعب الجزائري وإلى دول العالم أجمع، فنجد بيان أول نوفمبر الذي كان بمثابة أول وثيقة إعلامية مكتوبة هامة لمخاطبة الشعب الجزائري ولا ننسى كذلك جريدة المقاومة ثم المجاهد التي تتبعت أحداث الثورة التحريرية أول بأول.

جريدة المقاومة الجزائرية:

في نهاية 1955 قام المناضلون الجزائريون في باريس بإصدار جريدة المقاومة الجزائرية. [1]

طبعة (أ): وهي الطبعة الأولى التي صدرت بباريس بتاريخ 22 أكتوبر 1955 وقد قررت السلطات الجزائرية بمناسبة الذكرى الخمسين للإستقلال تحديد صدور العدد الأول من هذه الطبعة كتاريخ للصحافة المكتوبة يحتفي بذكرى صدورها يوم 22 أكتوبر من كل عام. كانت هذه الطبعة تنجز برعاية « CGT »النقابة التابعة للحزب الشيوعي [2] الفرنسي بمدينة tarbes بجبال البرانيس جنوب فرنسا بعيدا عن العاصمة باريس ضمانا لسريتها ولهذا السبب كان الشخص الوحيد من بين هيئة التحرير الذي له معرفة بمكان المطبعة هو المناضل صالح الوانشي أما الأقلام المساهمة أساسا في التحرير فهم شريف ساحلي، محمد حربي، عزيز بن ميلود، مبروك بالحسين...الخ

---

[1] – عواطف عبد الرحمان: الصحافة العربية في الجزائر "دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954– 1962"، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص50.

[2] – الأمين بشيشي: نماذج من الإعلام والإعلام المضاد، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول الإعلام والإعلام المضاد طبعة خاصة وزارة المجاهدين، دارهومة، الجزائر، 2015، ص278.

بعد صدور الأعداد الثلاث الأولى نشأ سوء تفاهم بخصوص الخط الإفتتاحي بين هيئة التحرير والنقابة، فإضطر صالح الوانشي إلى البحث عن مطبعة أخرى لم تتوفر إلا خارج فرنسا وبالضبط في بلجيكا وقد صدر من الطبعة «أ » هذه تسعة أعداد فقط، فقد تحولت هذه الجريدة إلى لسان إتحادية جبهة التحرير الوطني بأوروبا. [1]

الطبعة ب : لقد كانت تصدر طبعة ثانية تحمل نفس الإسم في المغرب في أوائل سنة 1956 بالتحديد في مدينة تطوان عن مطبعة يملكها رعية إسباني وتتكون هيئة التحرير التي كان يشرف عليها محمد بوضياف من علي هارون، زهير إحدادن، الصادق موساوي، علي عسول، حسين بوزاهر، تتميز هذه الطبعة بأنها مزدوجة اللغة بحيث يصدر كل عدد نصفه بالعربية ونصفه الآخر باللغة الفرنسية، كما إحترمت ديمومتها الأسبوعية من أول عدد إلى آخر عدد. [2]

الطبعة ج : لقد ظهرت الطبعة ج في تونس [3]بتاريخ نوفمبر 1956 بمطبعة صغيرة في مقر نهج المفتي قرب جامع الزيتونة وكانت نصف شهرية ثابتة وكان أول المشرفين عليها عبد الرزاق شنتوف أما أسرة التحرير تتكون من محمد الميلي ومحمد الصالح الصديق وعبد الرحمان [4] شيبان والأمين بشيشي وأعدادها كانت تصدر كلها باللغة العربية ولما إنعقد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 فقرر إلغاء كل طبعات هذه الجريدة وتوحيدها في جريدة المجاهد.

---

[1] – الأمين بشيشي: المرجع سابق، ص 279.

[2] – أحمد بن جابو: الدعاية منعطف حاسم في الثورة الجزائرية 1954– 1962، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول للإعلام والإعلام المضاد، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، دار هومة، الجزائر، 2005، ص252.

[3] – نفسه: ص279.

[4] – عبد الله ثاني قدور: الإعلام المقاوم بين الثورة التحريرية، 1954–1962، مكتبة الرشاد، الجزائر، 2012، ص116.

جريدة المجاهد :

رأت الثورة الجزائرية بعد مرور حوالي سنتين من إندلاعها ضرورة إنشاء صحافة مكتوبة تابعه لها تنطق بإسمها وتشرح مواقفها فأصدرت في البداية جريدة أطلق عليها المقاومة وكانت تنشر في باريس والمغرب وتونس وبعد ذلك دعمت هذه الجريدة بجريدة أخرى وهي المجاهد والتي ظهرت في جوان 1956 بمدينة الجزائر العاصمة وقد صدرت باللغة الفرنسية ثم ترجمت إلى اللغة العربية وكان عدد صفحاتها لا يتجاوز 6 صفحات وإستمرت تصدر بطريقة غير منظمة حتى أوائل 1957 وكانت هيئة التحرير تتكون من أعضاء جبهة التحرير الوطني أمثال العربي بن مهيدي، [1] لخضر بن طوبال، عبان رمضان، عبد الحفيظ بوصوف، وغيرهم من الشخصيات الوطنية ويمكن تقسيم تطور هذه الجريدة إلى ثلاث مراحل: [2]

المرحلة الأولى: المرحلة العاصمية:

عندما كانت في الجزائر يعني من العدد الأول إلى العدد السابع وهو الذي لم يظهر كانت تطبع على آلة الرنيو [3] في منزل مصطفى بن نونيش الكائن بحي القصبة ضواحي العاصمة وأحيانا أخرى داخل كنيسة الصليب المقدس التي تحولت إلى مسجد

[1] – (1923– 1957)ولد بعين مليلة في 1939 إنخرط في صفوف الكشافة الإسلامية مناضل في حزب الشعب الجزائري السري من قادة الثورة التحريرية الجزائرية وأول مسؤول لجبهة التحرير في القطاع الوهراني بعد أن أخضع لسلسلة من التعذيب في فيلا سوريين تم إغتياله بأمر من الجنرال ماسو في ليلة 3 إلى 4 مارس 1957 وفي 6 مارس أعلن عن وفاته إنتحارا في زنزانته، للمزيد أنظر: عاشور شرفي: قاموس الثورة الجزائرية 1954– 1962، تر: عالم مختار، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص ص 87، 88.

[2] – إبراهيم لونيس: المجاهد ودورها في الحرب النفسية بين الثورة التحريرية، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول للإعلام والإعلام المضاد، وزارة المجاهدين، دار هومة، الجزائر، 2005، ص ص 121، 122.

[3] – زهير إحدادن: الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص111.

البراني [1] وكانت تصدر في شكل كراسة وفي هذه المرحلة لم يكن لها محل قار وتوزيع المادة وجمعها كان صعبا وأصعب منه طبعها وتوزيعها.

فالعملية كانت خطيرة جدا لأنها عملية تستلزم المكوث طويلا في مكان واحد بالمدينة وهذا يتنافى مع النشاط الثوري. [2]

كانت الجريدة عبارة عن اللسان الناطق المآذون له أن يتكلم بإسم جبهة التحرير الوطني كما سيكون المرآة التي تنعكس فيها أعمال جيش التحرير الوطني، ولم يذكر العدد الأول من الجريدة تاريخ الصدور بحيث إحتوت الصفحة الأولى على الراية الجزائرية التي ترتكز على سارية طويلة في أسفل الصفحة إلى أعلاها وفي الراية كتب المجاهد [3] ودامت تقريبا ثمانية أشهر من جوان 1956 إلى جانفي 1957 وبعد إضراب 8 أيام تم إكتشاف مقر جريدة المجاهد مما أدى إلى توقفها .

المرحلة الثانية: المرحلة المغربية:

إذ عادت قيادة الثورة إلى إصدار هذه الجريدة مرة أخرى وكان ذلك في شهر جويلية 1957 وكان مقرها مدينة تطوان المغربية وإستمرت هذه المرحلة إلى غاية شهر سبتمبر 1957. [4]

المرحلة الثالثة: المرحلة التونسية:

تبدأ من شهر نوفمبر 1957 إلى غاية وقف إطلاق النار في 19 مارس 1962م، حيث دخلت إلى الجزائر واتخذت من البليدة مقرا لها في أفريل ، ماي 1962. [5]

---

[1] – رابح محمد عبد القادر بلوفة: الإعلام والثورة التحريرية 1954، دورية كان التاريخية عدد 50، ديسمبر 2020، ص146.

[2] – زهير إحدادن: المصدر السابق، ص112.

[3] – جريدة المجاهد: بطاقة الإزدياد، عدد1، جوان 1956، ص 1.

[4] – إبراهيم لونيس: المرجع السابق، ص 122.

[5] – سعد طاعة: أزمة بنزرت التونسية 1961 من خلال جريدة المجاهد الجزائرية مجلة الناصرة للدراسات التاريخية والاجتماعية، المجلد 8، عدد 1، جامعة معسكر، جوان 2017، ص، ص 87 ،88.

دور الإعلام الجزائري المكتوب في دعم الثورة التحريرية:

أدركت الثورة الجزائرية منذ اليوم الأول لإندلاعها أهمية الإعلام ودوره في الحرب التحريرية وكان المسؤلون عنها يعلمون أن نجاحها يتوقف إلى حد كبير على الكفاح المسلح أولا ثم الدعاية وتدويل القضية ثانيا فقد دعم الإعلام المكتوب الثورة الجزائرية على المستوى الداخلي والخارجي:

أ- على المستوى الداخلي:

* بلورة الفكر الوطني وتعبئة الأمة بإمكانياتها وطاقاتها الهائلة.

* التعبئة الداخلية والتجنيد والتوعية والتعريف بعدالة القضية الجزائرية. [1]

* الوقوف في وجه الدعاية الإستعمارية لمنع تأثيرها على الشعب الجزائري وذلك بإيصال المعلومات الدقيقة المدعمة بالحقائق الصحيحة من جبهات القتال وفي أقصر سرعة ممكنة [2] لتحصين الشعب الجزائري من الإعلام الإستعماري وحربه النفسية والإيديولوجية. [3]

* إثبات إنفصال الجزائر عن فرنسا هذه الفكرة التي كانت سائدة منذ 1830 و إقناع الرأي العام الجزائري بها. [4]

* بالإضافة إلى الدور الذي قامت به صحف الولايات في تبادل الأنباء بين الولايات وردود بعض دعايات الصحف الغربية وبعض الأخبار العالمية وكانت ولاية الأوراس أول من أصدرت نشرة صحفية في سنة 1955 إسمها الوطن.[5]

---

[1] – محمد الشريف عباس: واقع الإعلام الوطني أثناء الثورة التحريرية، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول للإعلام والإعلام المضاد، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، دار هومة، الجزائر،2005 ، ص ، ص21 ،25.

[2] – أحمد حمدي: الثورة الجزائرية والإعلام، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995، ص 110.

[3] – عبد الله فكاير: وسائل الإعلام خلال الثورة التحريرية (1954- 1962) مجلة عصور الجديدة، العدد 9 خاص بخمسينية الإستقلال الوطني، جامعة وهران، 2013، ص180.

[4] – عبد الله ثاني قدور: المرجع سابق، ص111.

[5] – عواطف عبد الرحمان: المرجع السابق، ص 53.

* التنديد بالأساليب القمعية التي يمارسها العدو ضد السكان العزل من الشيوخ والنساء والأطفال والتعذيب الجسدي والنفسي للمناضلين وإستنطاقهم في المحتشدات والمعسكرات الفظيعة. [1]

ب- على المستوى الخارجي:

* التعبير بوعي عن مطلب الشعب الجزائري المشروع والمتمثل في حقه في تقرير المصير وإسترجاع حريته وإستقلاله وسيادته الوطنية[2]

* إقناع العالم بعدالة القضية الجزائرية وأن هناك شعبا جزائريا له قوميته وتراثه له الحق في أن يحيا حياة كريمة كباقي شعوب العالم.

* توضيح بعض جوانب الحرب التحريرية أو للرد على الدعايات الفرنسية ثم إظهار مواهب وقدرات الشعب الجزائري الكامنة "فنيات وتقنيات الكتابة الصحيفة وطريقة التحرير" والتي حاول الإستعمار الفرنسي أن يطمسها ويحول بينها وبين النمو والإزدهار.

* إستطاعت الدعاية الجزائرية عن طريق الكلمة المقروءة أن تفتح الثورة الجزائرية نافذة أطلت منها على العالم بجانبيها العسكري السياسي ببطولات شعبها ونشاط دبلوماسيتها.

* إبراز الوجه الآخر من حقيقة فرنسا التي إشتهرت في العالم بأنها موطن العدالة والحرية والمساواة وذلك بإظهار السياسة اللاإنسانية التي كانت تتبعها مع الشعب الجزائري. [3]

* على الصعيد الفرنسي كانت جبهة التحرير الوطني تطمح عبر الإعلام المكتوب إلى إطلاع الفرنسيين والطبقة المثقفة والمتنورين إلى ما يرتكب بإسم الشعب الفرنسي من الفضائح التي لا يأتي على وصفها بيان في حق الشعب الجزائري.

* على الصعيد العالمي كانت جبهة التحرير الوطني تتطلع إلى نشر حقائق الثورة بما يجري فوق التراب الجزائري ودعم الدول المتطلعة للحرية والإستقلال.[4]

---

[1] – احسن بومالي: إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954، 1956، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، دت، ص137.

[2] – محمد الشريف عباس: المرجع السابق، ص 21.

[3] – عواطف عبد الرحمان: المرجع السابق، ص، ص 64،57.

[4] – أحمد حمدي: المرجع السابق، ص110.

المبحث الثاني: مساهمة الصحافة المغاربية في التعريف بالقضية الجزائرية

لقد شاركت الدول العربية في نصرة القضية الجزائرية بكل الوسائل والإمكانات منذ أن هب الشعب الجزائري لرد العدوان الفرنسي لحماية أرضه وعرضه حيث كان للإعلام العربي المكتوب دورا في تعبئة الرأي العام سياسيا ودفعه إلى مناصرة الثورة الجزائرية ودعمها ومساندتها عن طريق المقالات السياسية والنداءات الصحيفة وإرسال المندوبين الصحفيين إلى أرض الجزائر لرسم صور البطولة وتحفيز الجماهير العربية ومن هذه الصحف الإعلامية نجد صحف:

الصحافة المصرية:

إن الصحافة المصرية وعلى مختلف توجهاتها الفكرية وحتى السياسية قد أعطت للثورة الجزائرية إهتماما كبيرا بإعتبارها ثورة عربية إسلامية تهدف إلى التعبير عن آمال هذه الشعوب من المحيط إلى الخليج ونلمس ذلك من خلال المقالات والتحقيقات التي ظهرت على صفحاتها والتي تناولت مختلف جوانب القضية الجزائرية وقد كان لها دور فعال في تنبيه الرأي العام المصري والعربي إلى أبعاد الثورة الجزائرية وحث الحكومات العربية على تقديم المساعدات لهذه الثورة. [1]

ويمكن لنا من خلال هذا رصد مواقف الصحافة المصرية من الثورة الجزائرية وتطورها ومن أهم الصحف المصرية التي تنبعت أحداث الثورة الجزائرية نجد «الأهرام»، «الجمهورية»، «المساء»، «الأخبار»، «الشعب». [2]

---

[1] – صالح لميش: الثورة الجزائرية في الإعلام العربي "مصر أنموذجا"، مجلة المصادر، العدد 10، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية ثورة أول نوفمبر 1954، 2004، ص77.

[2] – فتحي الديب: عبد الناصر وثورة الجزائر، ط2، دار المستقبل العربي، مصر، 1990، ص57.

فقد نشرت «صحيفة الأهرام »[1] بعد يوم من إندلاع الثورة الجزائرية خبر بعنوان «إضطراب الحالة في الجزائر » وذلك بتاريخ 2 نوفمبر 1954م، أوضحت فيه أن الثورة قد

إشتعلت في الجزائر وأن الثوار قد ألقو ما لا يقل على 30 قنبلة وأشعلوا عدة حرائق في المنطقة الواقعة حول قسنطينة ووصفت الصحيفة هذه الإضطرابات بأنها هي الأولى من نوعها التي شهدها البلاد ومقالا آخر بعنوان «إنحصار الهجومات في إقتحام أماكن الأسلحة والمال والعتاد »الأهرام 7 نوفمبر 1954. [2]

كما نجد أن صحيفة الأهرام إهتمت بالجانب الديبلوماسي للثورة الجزائرية حيث أوضحت النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية على مستوى الدول العربية والإفريقية والآسيوية ومثال على ذلك الطلب الذي قدمته المملكة السعودية إلى مجلس الأمن للبحث في القضية الجزائرية والنداء الذي قدمه وفد الجزائر بالقاهرة إلى حكومات باكستان والهند وبورما وأندونيسيا بمناسبة إجتماع هذه الحكومات بأندونيسيا طالبين منهم إثارة القضية الجزائرية أمام مجلس الأمن. [3]

نجد كذلك "صحيفة الجمهورية" [4]التي لم تغفل عن القضية الجزائرية و دعمتها فبمناسبة عرض القضية الجزائرية على هيئة الأمم المتحدة سنة 1955 إستعرضت الموقف في المغرب العربي ووصفته بأنه بلغ أقصى درجة من الخطورة نتيجة لما يقع من السلطات الفرنسية ونبهت الصحيفة هيئة الأمم المتحدة للمشكلة الجزائرية بقولها «إن المشكلة الجزائرية لا تعالجها فرنسا إلا بالحديد والنار بإعتبارها الجزائر جزء من أرض الوطن الفرنسي » وإستعرضت الصحيفة تاريخ الجزائر قبل عام 1830 وعملية دخول فرنسا للجزائر. [5]

---

[1] – صحيفة مصرية تأسست في 1875 أنشاها سليم ثقلا كانت أسبوعية مقرها الإسكندرية ثم إنتقلت إلى القاهرة لتصدر يومية للمزيد أنظر: أنور الجندي: تطور الصحافة العربية في مصر، مطبعة الرسالة، مصر، 1968، ص39.

[2] – مسعودة ماضي: موقف الصحافة المصرية المكتوبة من إندلاع الثورة الجزائرية 1954 مجلة الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، المجلد 12، العدد 1، جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر، 2019، ص172.

[3] – صالح لميش: المرجع السابق، ص78.

[4] – صحيفة مصرية تم تأسيسها عام 1954 لتكون صوت الثورة وأشرف عليها أحد الثوار وهو محمد أنور السادات، للمزيد أنظر: ليلى عبد المجيد: تطور الصحافة المصرية 1952– 1981، العربية للنشر والتوزيع، مصر، دت، ص39.

[5] – صالح لميش: المرجع السابق، ص79.

ونجد كذلك "صحيفة الأخبار" [1] تتبعت أحداث الثورة منذ إندلاعها وأبرزت تطوراتها خاصة عام 1958م، حيث ذكرت في مقال لها إذا كان العقل في هذا القرن قد وصل بالإنسان إلى حيث الإكتشاف العلمي والتسلط على الطبيعة وتذليل صعوبات الحياة في جميع مرافقها فإن الإدارة الإنسانية متخلفة في جهاد الجزائر وفي سعيها إلى الخير والحرية، قد شارفت أوجها وبلغت ذروتها أيضا في عصرنا الحاضر وطالب المقال بالوقوف إلى جانب الشعب الجزائري حتى يحقق إستقلاله وحريته. [2]

ونجد أيضا مجلة روز اليوسف فقد كتبت عدة مقالات عن الجزائر من بينها مقال بعنوان «الجزائر ليست فرنسية » ذكرت فيه أن الجزائر من بينها مقال بعنوان «الجزائر ليست فرنسية »ذكرت فيه أن الجزائر ليست جزء من فرنسا بل هي أقدم مستعمرة فرنسية في شمال إفريقيا كما نشرت المجلة في 13 جانفي 1958 مقالا بعنوان «هناك أيضا... يتقرر مصيرنا » والذي تتحدث فيه عن وجوب مساندة العرب للثورة الجزائرية. [3]

نقول أن جزء كبير من وسائل الإعلام المصرية وخاصة الصحافة المكتوبة كان مخصصا للثورة الجزائرية يوميا وكان ذلك له تأثير إيجابي على مسار الثورة الجزائرية. [4] ولقد أوفتنا الجرائد المصرية بالعرض والتحليل لأحداث الثورة الجزائرية بصفة دائمة ومنتظمة

---

[1] – صحيفة مصرية تأسست في 22 فيفري 1920 وهي من أهم صحف ذلك العهد وحملت الجريدة لواء الفكرة الوطنية وهي تصدر حتى الآن وكان صاحبها أمين الرافعي: للمزيد أنظر: إبراهيم عبده: تطور الصحافة المصرية وأثرها في النهضة الفكرية والإجتماعية، ط2، مكتبة الآداب، القاهرة، 1945، ص205.

[2] – صالح لميش: المرجع سابق، ص85.

[3]– المجاهد: مجلة روز اليوسف 13/1/1958، العدد 17، 1 فيفري 1958، ص4.

[4] – إسماعيل دبش: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1950– 1962، دارهومة، الجزائر، 1999، ص73.

سمح بالتعريف بالقضية الجزائرية حيث شكل الإعلام المصري جبهة إعلامية عربية تصدت للدعاية والإعلام الإستعماري.[1]

لم تكتفي الصحف المصرية فقط بالتحدث عن الثورة من خلال صحفها بل فتحت المجال أمام قادة جبهة التحرير الوطني أن يمارسوا نشاطهم في قلب القاهرة. [2]

حيث تم السماح لرجال الثورة أمثال توفيق المدني والسيد طيب الثعالبي بالإشراف على مكتب الصحافة والإعلام وذلك في صيف 1956 بعد مؤتمر الصومام بحيث كان هذا المكتب يصدر بعض النشرات والدراسات وينظم لقاءات صحفية لبعض الشخصيات الجزائرية عند تواجدهم بالقاهرة [3] مثل الحوار الذي قام به محمد البشير الإبراهيمي في مجلة الشبان 1962 المسلمين المصرية في العدد 66 بتاريخ أوت 1962 حيث قال «...الجرائد والمجلات المصرية الإسلامية التي تعرض على الشباب في جميع أوقاته، فيأخذ منها ما ينبه إحساسه ويثير عزيمته إلى التعرف بإخوانه من شبيه الإسلام في جميع الأقطار...». [4]

---

[1] – مسعودة ماضي: المرجع السابق، ص176.

[2] – أحمد سعيود: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 1 نوفمبر 1954 إلى غاية 19 سبتمبر 1958، مذكرة ماجستير في تاريخ الثورة، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2002، ص42.

[3] – تركي رابح عمامرة: صوت الجزائر في إذاعة العرب في القاهرة من عام 1956– 1962، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، سلسلة الملتقيات ودراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام المضاد، المركز الوطني للدراسات، دار هومة، الجزائر، 2005، ص189.

[4] – أحمد طالب الإبراهيمي: آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج5، ط1، دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1997، ص302.

الصحافة الليبية:

لم تتقاعس ليبيا منذ الفترة الأولى عن تأييد الشعب الجزائري وكفاحه حيث إستمرت في ذلك طيلة الثورة التحريرية فما إن حدث إجتماع أو مؤتمر إقليمي أو محلي إلا وأظهرت الحكومة الليبية دعما لكفاح الشعب الجزائري عبر صحفها. [1]

– فنجد جريدة طرابلس الغرب أرسلت أربع بعثات صحفية لها إلى أرض الجزائر في الفترة الممتدة ما بين 15 جانفي 1958م حتى 13 فيفري 1958م ومثال على ذلك البعثة الأولى حيث توجه مندوب الصحيفة في 15 جانفي 1958 إلى ساحة القتال عند الحدود التونسية الجزائرية للمشاركة في نقل الأخبار وقد بعث برسالة نشرت في الصحيفة في 20 جانفي 1958م كان هدفها زيادة التعبئة الشعبية الليبية لدعم الثورة الجزائرية. [2]

– أما بخصوص جريدة الرائد فقط أرسلت مندوبا عنها إلى أرض الجزائر في 22 مارس 1959م الذي نقل أحداث معركة "جبل غيفون" وحرضت الجماهير الليبية للمزيد من الدعم والمساندة للثورة الجزائرية. [3]

– كما لا ننسى الصحف التي وجهت إنتقادها في كثير من الأحيان للموقف الرسمي فشنت مثلا هجوما عنيفا على الحكومة الليبية بسبب قبولها التفاوض مع فرنسا للتواصل إلى إتفاقية تمرير الغاز عبر ليبيا إذ أعلنت أسبوعية الزمان في مقالا لها عن «: أن الشعب الليبي

---

[1] – محمد ودوع: الدعم الليبي للثورة التحريرية، وزارة الثقافة، الجزائر، دت، ص221.

[2] – بسمة خليفة أبولسين: اللسيون والثورة الجزائرية، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010 ، ص88.

[3] – نفسه: ص89.

لن يسمح بعبور هذه الأنابيب إلا على جثث من أفراده »إذ يظهر لنا من خلال هذه المواقف أن الصحافة الليبية حرصت على إبراز مظاهر المساندة والمؤازرة للثورة الجزائرية. [1]

– أما قائمة رجال الصحافة بليبيا الذين خدموا الثورة بصحفهم فهي طويلة ونذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر، "محمد فخر الدين" و"محمد الشاوش" [2]"دنف المسلاتي" في "جريدة طرابلس الغرب" والاستاذ "علي الدين" رئيس المجلس التشريعي في "جريدة الليبي".[3]

[1] – عبد الله مقلاتي: دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج2، ط1، دار السبيل، الجزائر، 2009، ص118.

[2] – من مواليد 1930 بمدينة طرابلس تولى رئاسة تحرير جريدة طرابلس الغرب مدة 20 عاما وكان بحكم مسؤولية بصحيفة طرابلس الغرب الحكومية يعطي لحركة التأييد الشعبي لقضية الجزائر العادلة كل الإهتمام ويفتح المجال لكل الأقلام والكتاب الذين يكتبون ويناصرون الثورة الجزائرية للمزيد أنظر: محمد الصالح الصديق: الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص110.

[3] – نفسه، ص107.

الصحافة التونسية:

إن الصحافة التونسية قد إحتضنت الثورة الجزائرية منذ إندلاعها وعايشت أحداثها بوعي عمق ولم تقتصر الصحف التونسية على نشر الأخبار العامة وأنباء المعارك اليومية بل كانت تناضل سواء بأقلام تونسية أو جزائرية من أجل قضية الجزائر وتعرب عن تضامنها مع الكفاح الجزائري ويجدر التذكير بالدور الإعلامي الذي لعبته صحيفة "الصباح" و"العمل" و"الأسبوع" و"العمل الإفريقي" وكذلك مجلات "الفكر"، "الندوة"، "اللغات"، "المباحث"...إلخ [1]

– فقد قامت جريدة الصباح التونسية [2] بتغطية مختلف جوانب الثورة الجزائرية السياسية منها والعسكرية وكانت لها مواقف مشرفة على صعيد المؤازرة الفعلية للثورة [3] كما كانت الجريدة تقوم بالدعاية الإعلامية و السياسية لصالح جبهة التحرير الوطني من مثل نقلها

[1] – عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 87.

[2] – هي جريدة إخبارية صدرت بداية من الفاتح من نوفمبر 1951 قريبة من الحزب الدستوري الحبيب شيخ روحه كانت الأكثر مقروءة بالمقارنة مع جريدة العمل لسان الحزب الدستوري الحر خاصة لدى الجزائريين وعلى الخصوص بالشرق الجزائري حتى أن الحكومة العامة بالجزائر قررت منع دخولها إلى الجزائر بالنظر لما كانت تروج له من أفكار تحريرية وبذلك صدر قرار حجزها بتاريخ 9 جوان 1951 للمزيد أنظر: أحمد مسعود سيد علي: إهتمامات الرأي العام التونسي بقضايا الثورة الجزائرية جريدة الصباح التونسية أنموذجا (1954 –1958) مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، عدد 11، جامعة حمة لخضر لوادي، 2017، ص174.

[3] – لمياء بوقريوة: العلاقات الجزائرية التونسية 1954– 1962، أطروحة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران، 2006، ص184.

للندوات والمؤتمرات التي كان يعقدها قادة الثورة بتونس، وشكلت الجريدة في الكثير من الأحيان لسان حال الثورة إذ لم تقتصر على نشر أخبار الثورة في أعمدتها بل راحت تخصص صفحات لتتبع مسار الثورة. [1]

– إن موقف الجريدة المساند للثوار والثوار يظهر جليا من خلال العنوان الظاهر في الصفحة الأولى ليوم الأحد 7 نوفمبر 1954 "الثوار الجزائريون يشتبكون في معارك قصيرة بالأوراس" وقد كان واضح من خلال المقال بأن الجريدة قد غيرت تماما موقفها من إندلاع الثورة الجزائرية فقد ظهر ذلك بشكل خاص في متن المقال"

كما لوحظ أيضا بعد نشاط للثوار بيوس وولد الجال وتاوزينت، هذا ولازالت النجدات ترد من فرنسا عن طريق الجو والبحر لتعزيز القوات المحلية وفي أثناء ليلة الأمس خفت وحدات من الجنود الممتطين للعربات المجهزة بالرشاشات لإغاثة فرق الحرص المتجول الذين إشتبكوا مع عناصر الثوار بالقرب من لمبيز في الجهة الشرقية من جبال الأوراس..." [2]

وبتاريخ 25 أكتوبر 1955 نشرت مقالا على لسان الهيئة الإدارية للإتحاد العام لطلبة تونس تندد فيه بالحالة السيئة لما آلت إليه بلدان المغرب العربي وخاصة الجزائر، كما نشرت مقالا آخر في ديسمبر 1956 جاء تعليقا على ما نشرته زميلتها العمل حول الإعتداءات الفرنسية على تونس والجزائر منتقدة أسلوب الصداقة التونسية الفرنسية « في الوقت الذي كانت فيه الطائرات الفرنسية تمطر التونسيين بالرصاص كان الرئيس بورقيبة في نيويورك يتحدث عن الصداقة مع فرنسا »الشيء الذي تسبب في إيقافها بضعة أشهر سنة 1957 من طرف السلطات التونسية [3] وقد ساهم الأديب الجزائري عبد الله شريط [4] في تحرير الصحيفة

---

[1] – أحمد مسعود سيد علي: المرجع السابق، ص 177.

[2] – عبد الرحمان عمار: الثورة الجزائرية من خلال جريدة الصباح التونسية (1954 –1956)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تاريخ معاصر، جامعة الجزائر 2، 2011، ص33.

[3] – لمياء بوقريوة: المرجع السابق، ص185.

[4] – ولد بام البواقي 1921 يعد أحد أهم الوجوه الصحفية التي تجندت إبان الثورة التحريرية لخدمة الأهداف الوطنية والتعريف بالقضية الجزائرية إذ كان له إسهام بارز في الصحافة التونسية منذ أن إستقر بتونس مدرسا بجامع الزيتونة، وعندما إندلعت الثورة الجزائرية تجند لإنجاح مهمتها الإعلامية فواكب الثورة التحريرية

منذ صدورها وأوكلت له خلال سنتي 1955، 1956 مهمة ترجمة المقالات الأجنبية لتنشر بالصحيفة [1] وتعتبر كذلك صحيفة العمل [2] الناطقة بلسان الحزب الدستوري الحر من أبرز الصحف التي كان لها دور متميز في مساندة الثورة الجزائرية كما يؤكد العديد من الملاحظين إذ قامت الصحيفة بحملة واسعة ضد التشويه الذي شنته الصحف الفرنسية في حق الثوار الجزائريين والشعب الجزائري حيث دأبت على نشر سلسلة من المقالات الإنتقادية للسياسة الفرنسية والتحقيقات الميدانية وإرسال مراسليها لزيارة مختلف مناطق الجزائر. [3]

كانت العمل من بين أهم الصحف التي تبعت وبإهتمام كبير أوضاع الجزائريين في السجون والمعتقلات والمحتشدات وسعت إلى لفت إنتباه الرأي العام العالمي إلى ما يحدث داخلها من تجاوزات وإنتهاكات إرتكبت في حقهم. [4]

حيث نجد مقالا لها نشر بتاريخ 1956 بعنوان "كنت من الثوار" حيث نقلت من خلال هذا المقال صور القصف الجهنمي والتدمير الشامل الدواوير والمداشر وأكدت على أن خيار المفاوضات هو الحل الأفضل لحقن الدماء وجاء فيه أيضا « وعلى أي حال فليعلم إخواننا الجزائريون أن تونس لا تهمل أي وسيلة تجعل فرنسا تميل إلى الحل السلمي العادل » وكذلك « لا يعقل أن يمنعنا إستقلالنا في المشاركة في تحرير الجزائر». [5]

بنشر مقالات يومية في صحيفة الصباح التونسية وذلك طوال أعوام الثورة التحريرية للمزيد أنظر: عبد الله مقلاتي: جهود عبد الله شريط العالمية على ضوء موسوعة الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية، مجلة المصادر، العدد 23، جامعة محمد بوضياف، دت، ص 57.

[1] – عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 86.

[2] – صحيفة تونسية أنشأها حزب الدستوري الحر الجديد 1 جوان 1934 ناطقة بإسمه بدأت أسبوعية وكان مديرها الحبيب بورقيبة ورئيس تحريرها الطاهر صفر وكان مقرها في شارع باب سويقة وتطبع بمطبعة بروفان بتونس العاصمة للمزيد أنظر :قشيش فتيحة: ثورة التحرير الجزائرية في صحيفة العمل التونسية 1955– 1962، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية قسم العلوم الإنسانية جامعة الجيلالي لونعامة، خميس مليانة، 2019، ص45.

[3] – عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص89.

[4] – فتيحة قشيش: المرجع السابق، ص201.

[5] – لمياء بوقريوة: المرجع السابق، ص186.

أما مجلة الفكر فقد تجاوبت مع الثورة الجزائرية منذ ظهور عددها الأول في أكتوبر 1955 وإستمرت تتابع أحداثها شهرا بشهرا، وطيلة 7 سنوات متصلة نشرت العشرات من الدراسات والقصائد والقصص والمسرحيات المشيدة بالثورة الجزائرية من خلال إفرادها بسبع أعداد خاصة بالثورة الجزائرية ونشرها حصيلة 170 عملا فكريا وأدبيا لكتاب تونسيون وجزائريون كان مضمونها قضايا الثورة الجزائرية. [1]

الصحافة المغربية:

لم تكن صحف الثورة الجزائرية وحدها مجالا للإعلام والدعاية فقد كانت الصحف المغربية سندا إعلاميا هاما عمل على تغطية أخبار الكفاح الجزائري والتعريف ببطولاته وفضح المواقف الواسعة لدعم الثورة الجزائرية وحضر الكفاح الجزائري بشكل قوي في صحيفة العلم المغربية. [2]

فنجد جريدة العلم المترجم الحقيقي لأحداث الثورة الجزائرية فلها عدة مقالات تحدثت فيهم عن الثورة وأوضاع الشعب الجزائري حيث نجد مقالا بعنوان 54 ألف لاجئ جزائري في إقليم وجدة هذا المقال تحدث عن اللاجئين الجزائريين وذلك خلال العدد 2931 الإثنين 17 مارس 1958. [3]

– ولقد عملت الأحزاب السياسية المغربية على تأييد الثورة الجزائرية في جميع الجوانب وحرصت على أن تكون هذه القضية من بين الإهتمامات التي تولي لها إهتماما كبيرا على

---

[1] – عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص90.

[2] عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية والمغرب العربي، لوزارة الثقافة الجزائر، دت، ص48.

[3] – موسى لوصيف: الهجرة الجزائرية نحو المغرب الأقصى ودورها في الثورة التحريرية (1954– 1962) مذكرة ماجستير في التاريخ الثقافي والإجتماعي والمغاربي عبر العصور قسم العلوم الإنسانية، جامعة أدرار، 2015، ص151.

صفحات جرائدها وذلك بتغطية مختلف تطورات التي تشهدها الثورة الجزائرية من أخبار وتحاليل لها فقد كان لحزب الإصلاح الوطني الذي يقوده عبد الخالق الطريس مواقف وطنية بارزة دعما لقضايا المغرب العربي عموما وفي مقدمتها القضية الجزائرية ويمكن أن نستشف ذلك من خلال جريدتي الحرية والأمة حيث كانت هاتين الجريدتين تتابعان بإهتمام كبير تطورات الثورة الجزائرية فتشيد بإنتصاراتها وتعمل على نشر أخبارها ومتباهية بإنجازاتها. [1]

ونجد كذلك "جريدة التحرير" التي كتبت في تاريخ 3 أكتوبر 1959م « أعضاء الحكومة المؤكدة للجمهورية الجزائرية (GPRA) لهم الحق في تمثيل ثورة الشعب الجزائري». [2]

– هذا وقد حضر الكفاح الجزائري في العديد من الصحف الأخرى مثل صحيفة "صدى الصحراء" و"جريدة المستقبل" [3] وإلى جانب هذا قد حضيت بإهتمام بعض المجلات المغربية التي تتبع التطورات القضية الجزائرية عن كثب ورصدت أحداثها ووقائعها ومن بين هذه المجلات مجلة "دعوة الحق" و"مجلة صوت المغرب" و"مجلة تطوان". [4]

– و يمكننا القول أن الصحف المغربية قد ساهمت زيادة على الدعم السياسي بالدعم الإعلامي الذي قد تجلى في حشد الرأي العام المحلي والعالمي للوقوف مع القضية الجزائرية وتحقيق الإستقلال. [5]

---

[1] – محمد ودوع: دعم "الشعب" المغربي للثورة الجزائرية، المركز الجامعي تيبازة، ص 308.

[2] – جبران لعرج: دور المغرب في دعم النشاط الإعلامي والرياضي للثورة الجزائرية، جامعة سعيدة، دت، ص123.

[3] – عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص487.

[4] – محمد السعيد قاصري: دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر (1962– 1830)، دار الإرشاد، الجزائر، 2013، ص674.

[5] – جبران لعرج: المرجع السابق، ص124.

الفصل الأول

ماهية صحيفة العلم

الفصل الأول: ماهية صحيفة العلم

المبحث الأول : التعريف بصحيفة العلم

المبحث الثاني: أهم شخصياتها الفاعلة

- علال الفاسي
- أحمد بلا فريج
- عبد الجليل القباج
- أبو بكر القادري

المبحث الثالث: نوعية المواضيع التي عالجتها

- القضايا المحلية المغربية
- مكانة الثورة الجزائرية في صحيفة العلم
- بعض المقالات العلم الخاصة بالثورة الجزائرية

الفصل الأول: ماهية صحيفة العلم

المبحث الأول : التعريف بصحيفة العلم

ظهرت صحيفة العلم المغربية في 11 سبتمبر 1946 [1] وتعد لسان حال حزب الاستقلال المغربي [2] بدأ من سنة 1955 إلى غاية 1962 [3] مقرها الرباط [4] وهي صحيفة يومية [5] ظهرت كجزء من المشروع النهضوي الذي تصدت له الحركة الوطنية المنبثقة في 1930 من إرادة الشعب المغربي في أن يبني حياته في ظل الإستقلال والدولة الحديثة وكان إمتلاك منبر صحافي من أول ما سعت إليه الحركة للتعبير عن برنامجها وقد أنشئت "العلم" لتكون يومية وتابعت مسيرتها بهذه الصفة حتى يومنا هذا حيث نجد أن هذه الجريدة واجهت عدة صعوبات خاصة بالعمل السياسي في المغرب في عهد الحماية [6] وعهد الإستقلال .

و بالنسبة للتسمية فإن الإسم الذي سميت به هذه الجريدة فقد تم الأخذ بإقتراح الأستاذ محمد الفاسي الذي رأى أن تسمى هذه الجريدة ب"العلم" بمعنى "الراية" ، ولقد نمت

---

[1] – عبد الحميد دليوح: دور الإعلام المغربي في دعم الثورة الجزائرية، الصحف الليبية أنموذجا 1954_ 1962، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر 2، 2015، ص181.

[2] – تأسس في 11 يناير 1944 كان الفضل في تأسيسه للحزب الوطني ضم بالإضافة إلى هذا الآخر عدة شخصيات بارزة في المجتمع المغربي كالمفتين وكبار الموظفين وأعضاء المحاكم و الأساتذة كانت مهمته التعبير عن إرادة الأمة مطالبا بإستقلال المغرب ووحدة أراضيه وباقي الحريات بجميعها مظاهرها للمزيد أنظر: علال الفاسي: الحركات الإستقلالية في المغرب العربي، دار الطباعة المغربية ، المغرب 1948، ص246.

[3] – عبد الحميد دليوح: المرجع السابق، 181.

[4] – مؤرخ مجهول: الصحافة المغربية في الموسوعة العربية المسيرة، مجلة دعوة الحق، العدد 200، المملكة المغربية ، دت، ص 4.

[5] – عبده حقي: دور الصحافة الحزبية والمستقلة في التحولات الديمقراطية في المغرب، منشورات مجلة إتحاد كتاب الأنترنت المغاربة، دت، ص4.

[6] – وهو عبارة عن نظام ورابطة تعاقدية بين دولتين تتنازل بمقضاها إحداهما الأخرى عن ممارسة بعض حقوقها في السياسة الداخلية أو الإستقلال الخارجي وذلك مع تصميم الدولة المتنازلة على إعتبار نفسها أنها لا تستمد وجودها كدولة ذات سيادة إلا من ذاتها كما تضطلع الدولة الأخرى بحمايتها من الهجمات الداخلية أو الخارجية التي يمكن أن تتعرض لها ومساعدتها على تطوير مؤسساتها وحفظ مصالحها للمزيد أنظر: مؤرخ مجهول: حزب الإستقلال: المغرب الأقصى مراكش قبل الحماية عهد الحماية إفلاس الحماية، مكتب المستندات والأنباء، أكتوبر 1951، ص58.

بكيفية طبيعية من صحفيين في اليوم إلى 16/ 12/ 10 صفحة ومن مطبعة بسيطة جدا إلى التجهيز المطبعي الحالي المساير لآخر صرخات التكنولوجيا.[1]

ولقد وجدت العلم منذ أول يوم لتكون جريدة يومية إخبارية جامعة تشغلها السياسة بمجرياتها ولكنها تريد أن تبلغ خطابا متعدد المحاور هو المنبثق عن المشروع النهضوي للحركة الوطنية بمختلف فصائله ووطنت الجريدة نفسها على أن تخاطب مختلف إهتمامات القراء الثقافية والفنية والرياضية و الإجتماعية.[2]

في صباح الأربعاء 11 سبتمبر 1946 م صدر العدد الأول من جريدة العلم في أبوابا وأركانا متعددة لتغطية الأخبار الوطنية، العربية، الدولية [3] وأيضا شؤون الفلاح ولم تغفل العلم على مجال الرياضة [4] فكانت تطلع قراءها على نتائج الأسبوع الرياضي في عمود خاص وكذلك إهتمت بشؤون الطفل بإعتباره رجل[5] المستقبل فخصصت له صفحة أسبوعية كل يوم أحد إبتداء من العدد 266 الصادر بتاريخ 20 جويلية 1947 وشؤون المرأة التي خصصت لها ركنا بإعتبار أن الأم هي المدرسة الأولى.

في يوم الإثنين 18 نوفمبر 1946 صدر أول عدد ممتاز من العلم وذلك بمناسبة عيد العرش العيد الذي كان يشكل يوم التحدي للفرنسيين لأن الحركة الوطنية هي التي فرضت الإحتفال به وفي يوم الخميس 6 مارس 1947 صدر العدد 151 حيث أصبح ثمن الجريدة 4 فرانكات بدلا من 3 فرنكات وأعلنت إدارة العلم في الفاتح من شهر جويلية 1947 عن الزيادة في ثمن الجريدة فأصبح ثمن النسخة ب 5 فرنكات دون الدفع من قيمة الإشتراك كمبادرة من الجريدة لتشجيع القراء على الإشتراك وقد أرجعت الإدارة الزيادة في الثمن إلى

---

[1] –عبد الله خي: الكفاح السياسي والعسكري للثورة الجزائرية من خلال صحيفة "العلم" المغربية (1955_ 1962)، أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر2، 2014، ص14 .

[2] – نفسه، ص15.

[3] – أنظر الملحق رقم (2)

[4] – أنظر الملحق رقم (3).

غلاء ثمن الورق والأجور وبعد هذه الزيادة في الثمن زار المراقب مقر الجريدة يستفسر عن سبب الزيادة غير القانونية من 4 إلى 5 فرنكات.[1]

– أما بالنسبة لمصدر أنباء الصحيفة يقول الأستاذ عبد الجليل القباج كان يقوم بتحرير الأخبار المحررون الذين يستقونها من وكالة فرانس بريس التي يشترك فيها، كما كانت هناك الأخبار التي تلتقطها من الإذاعات الخارجية منها راديو القاهرة وخاصة نشرة صوت العرب [2]وراديو دمشق وراديو تطوان وطنجة وبما أن الوكالة الفرنسية كانت لا تعطي أهمية لأخبار المغرب فإن هيئة التحرير كانت تستفيد فقط من أخبارها الدولية.

ولقد إعتمدت جريدة العلم على صحفيين وكتاب ومراسلين منهم من يوقع كتاباته بإسمه الحقيقي مثل عبد المجيد جلون مراسل الجريدة من القاهرة والذي أصبح فيما بعد رئيس التحرير، وعبد الرحمان السائح والهاشمي التيجاني (الجزائري)، ومنهم من يوقع كتاباته بإسم مستعار مثل علي بركاش (أبو الصديق أو الشيخ علي) وعبد العزيز بن عبد الله (أبو فارس) وأحمد بناني (أشار فأشار) وتحمل مجموعات العلم مقالات بقلم أبو خالد وأبو محمد وأبو سلمى وهي الأسماء المستعارة التي كان يوقع لها أبو بكر القادري مقالاته في العلم هذا بالإضافة إلى سلسلة عن المقالات بالإسم الصريح.[3]

---

[1] – عبد الله خي: المرجع السابق، ص16.

[2] – هي إذاعة تدافع عن العروبة وتدعو إلى القومية العربية وتناضل في سبيل الحرية والإستقلال تأسست بعد ثورة 23 يوليو 1952 وقد لعبت في فترة الخمسينات من القرن العشرين دورا بارزا في دعم كفاح الشعوب العربية من أجل الحرية والإستقلال للمزيد أنظر: الأحمر قادة: دور الإذاعة في خدمة الثورة الجزائرية صوت العرب أنموذجا مجلة العلوم الإجتماعية، المجلد6، العدد1، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، جوان 2012، ص41.

[3] – عبد الله خي: المرجع السابق، ص24.

المبحث الثاني: أهم شخصياتها الفاعلة

أمام ضعف الإمكانيات كان لزاما وقلة تجربة المحررين الأوائل أن يسهر زعماء الحزب ذو التجربة الإعلامية أمثال أحمد بلا فريج ومحمد الينريدي وشارك باقي أعضاء القيادة الحزبية في العلم برعايتها و الكتابة فيها، إما من الداخل أو من الخارج وخاصة من القاهرة وعلى رأسهم الزعيم علال الفاسي الذي قال صادف رجوعي من المنفى 1946م جو الإستعداد الذي كان يقوم به الأخوان لإصدار صحيفة العلم اليومية وكانت المناقشة حول إعتبارها لسان حزب الإستقلال أم تركها حرة تؤدي رسالتها طبقا للمبادئ الإستقلالية ولكن مع التمتع بنوع من الذاتية أما الأسباب التي بني عليها القرار فكانت تنحصر في وجود الرقابة التي لا تترك مجالا لنشر كل ما يصدره الحزب بصفة رسمية وفي ضرورة فسح المجال لإخواننا كي يكتبوا في جو مشع بالثقة و الحرية، كما أن المرحوم الأستاذ المهدي بن بركة كانت له مهام عند إنطلاقة جريدة العلم وهي متعددة الأطراف.[1]

علال الفاسي

ولد علال بن عبد الواحد الفاسي في مدينة فاس في جانفي 1910م في بيت يعرف بالعلم والجاه والفن [2] من عائلة عربية هاجرت من الأندلس تحت إسم آل الجد وسكنت فاس وعرفت بعائلة الفاسي الفهري [3]وذلك في درب الهقار في زقاق العيون على ضفاف حي الأندلس.[4]

---

[1] – عبد الله خي: المرجع السابق، ص25.

[2] – محمد رحاي : من أعلام الحركة التحريرية في المغرب العربي، علال الفاسي أنموذجا، المجلد 37، العدد 432، مركز الدراسات الوحدة العربية لبنان، 2015، ص 137.

[3] – عبد الحق عزوزي: علال الفاسي نهر من العلم الجاري و الوطنية الخالدة، ط 1، مؤسسة علال الفاسي، 2010، ص321.

[4] – محمد رحاي: المرجع السابق، ص 137.

درس في الكتاب القراني ثم في مدرسته العربية الحرة الأولى في فاس وإستمر في دراسته في القرويين حتى أحرز على شهادة العالمية سنة 1932.

* بدأ حياته العلمية بالتدريس قبل الحصول على العالمية كأستاذ في المدرسة الناصرية التي كان من منشئيها ثم في القرويين بعد ذلك.[1]

نضاله السياسي:

لقد بدأ عمله النضالي طالبا يشعر بواجب الإتصال بالطلاب [2] فبدأ نشاطه السياسي وهو تلميذ صغير فكان أول جمعية سرية سياسية كونها طلبة القرويين ولقد أخذ النضال الوطني عنده عدة جبهات فكان يناضل ضد تصرفات الإدارة وتزعم المطالبة بالإصلاحات البلدية أمام المجلس البلدي لمدينة فاس فنجده قد ناظل من أجل إصلاح التعليم عموما والتعليم في القرويين على الخصوص [3] فإن نضال علال لم يكن نضال كلمة فحسب ولا نضال توعية فحسب ولكنه كان نضال عمل و نضال العمل كان يقتضي التضحية ولذلك كان يتعرض في كل فترة من نضاله للسجن والنفي والتشويه [4] فإعتقل لأول مرة في الصيف سنة 1930 بسبب مسألة الظهير البربري وأفرج عنه بعد نحو شهر من السجن ثم إعتقل مرة أخرى ونفي إلى قرية بالأطلس المتوسط وبعد المنفى عاد إلى تسيير الحركة السياسية الوطنية لكن إنتشرت في المغرب بأسره وعرف آنذاك على الصعيد الوطني كأبرز شخصيات الحركة الوطنية، فكان من بين أعضاء وفد كتلة العمل الوطني الذي قدم دفتر مطالبه للشعب المغربي لجلالة الملك والإدارة الفرنسية سنة 1934.[5]

---

[1] – عبد الحق عزوزي: المرجع السابق، ص321.

[2] – عبد الكريم غلاب: العنوان، مطبعة الرسالة، المغرب، سبتمبر 1974، ص5.

[3] – عبد الحق عزوزي: المرجع السابق، ص322.

[4] – عبد الكريم غلاب: المصدر السابق، ص25.

[5] – عبد الحق عزوزي: المرجع السابق، ص323.

– وفي سنة 1936 أخذت الكتلة تعقد مؤتمرات وتجمعات شعبية لشرح المطالب ولفضح أعمال الإدارة الفرنسية والإتصال بالشعب بشكل علني وكان علال مسؤولا عنها ومنعت كتلة العمل الوطني في سنة 1936 وأنشئ بدلها الحزب الوطني تحت رئاسته. [1]

– في عام 1937 إعتقل من جديد ونفي إلى الغابون في إفريقيا الإستوائية وظل منفيا 9 سنوات في إقامة معزولة محروما من الكتب والصحف حتى صيف 1946 عاد إلى المغرب وبدأ نشاطه كزعيم لحزب الإستقلال [2] وهو الإسم الجديد الذي أعطي للحزب الوطني بعد أن منعته الإدارة الفرنسية وأعلن عن حزب الإستقلال الذي قدم وثيقة للمطالبة بالإستقلال في 11 جانفي 1944 .[3]

– سافر إلى فرنسا ثم المشرق العربي للإتصال بالدول العربية والإسلامية وبجامعة الدول العربية.

– عاد في أواخر سنة 1948 وإستقر بطنجة ومن هناك كان يوجه حزب الإستقلال ويكتب في صحفه ومجلاته ومنذ نفي محمد الخامس يوم 20 أوت 1955 وجه نداء القاهرة من إذاعة صوت العرب المصرية وفيه أعلن النضال المسلح ضد الإدارة الفرنسية بالمغرب.

– هذا كله بالإضافة إلى أنه قام بجولة في دول آسيا وإفريقيا والولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية لشرح وجهة المغرب وعدوان الإستعمار الفرنسي عليه، ونظم جيش التحرير وكان يشرف على تزويده هو والمقاومة الداخلية بالسلاح، ولم يعد إلى المغرب إلا بعد إعلان الإستقلال وعودة محمد الخامس [4] فإن علال الفاسي كان من القادة المغاربة الذين قادوا المغرب نحو الإستقلال الوطني في حركة تحريرية تجمع بين السياسة و الثورة كما كان يرمي إلى بناء دولة أساسها

---

[1] – خالد طحطح: نشأة الحركة الوطنية في المغرب، دورية كان التاريخية عدد 4، يونيو 2009، ص 32.

[2] – سعيد بنسعيد العلوي: عبد الكريم غلاب المثقف العضوي مسار الحركة الوطنية المغربية، المستقبل العربي، عدد 464، مركز دراسات الوحدة العربية، أكتوبر 2017، ص145.

[3] – عبد الحميد المرنيسي: الحركة الوطنية المغربية من خلال شخصية الأستاذ علال الفاسي، مطبعة الرسالة، الرباط، 1978، ص 79.

[4] – عبد الحق عزوزي: المرجع السابق، ص327.

العدالة و الحرية ذات إنتماء عربي إسلامي لذلك نجده يدعو إلى الوحدة العربية والمغاربية عن طريق التعاون وتبادل المصالح. [1]

- إهتمامته الكتابة والصحافة والنشر:

تعود زعامة علال الفاسي السياسية والفكرية إلى شخصيته فهو يتمتع بكفاءة علمية ومقدرة على تتبع النشاط الفكري والإقتصادي في أوروبا والعالم الغربي ولكنه لا يتقبل الأفكار أو المذاهب كما وصفها أصحابها وإنما يعرضها عرضا نقديا فيأخذ منها ما يتفق مع إتجاهه وواقع بلاده والبلاد العربية والإسلامية عموما فإن علال الفاسي ينطلق في كل أعماله من إيمانه بالوحدة (وحدة الإله ، وحدة العقيدة، وحدة الأمة، و وحدة الأفكار، وحدة اللغة، وحدة التراب، وحدة العمل الوطني فعلال كان موحدا بكل ما تحمله الكلمة من معنى).

وعلاوة على كل ذلك كان علال الفاسي عالما متبحرا في العلوم الإسلامية مجتهدا ومجددا ومفكرا مشاركا بعمق في شتى أنواع تفرعات المعرفة الإنسانية بالإضافة إلى طول باعه في الشعر وتميزه في عالم الأدب وما أوتي من إمتلاك ناصية الخطابة وملكة الصحافة والقدرة على التواصل مع كل الأجيال بأفضل أساليب الحوار وأنجع طرق الإقناع مما اكسبه إكبار تقدير خيرة أعلام الفكر و السياسة الذين تعرفوا عليه أو إطلعوا على إنتاجه الغزير وقد إستشار بمحاضراته ومؤلفاته الجمع الغفير من النخب الفكرية.[2]

إن ما كتبه علال الفاسي من مقالات وما ألقاه من محاضرات [3] وما قاله من قصائد وما أنشد به من أناشيد ما يزال القدماء الوطنيين يعترفون بأنها الدرس الأول الذي أخذوه في الوطنية.

---

[1] – محمد رحاي: المرجع السابق، ص148.

[2] – عبد الحق عزوزي: المرجع السابق، ص334.

[3] – عبد الكريم غلاب: المصدر السابق، ص38.

وقد عمل الأستاذ علال الفاسي ضمن إطار كتلة العمل الوطني على تأسيس صحافة تعمل على شرح القضية المغربية والتعريف بها فأسس مجلة "مغرب" في باريس بتعاون مع أعضاء الحركة الوطنية ومع بعض الإشتراكين التحرريين في فرنسا.[1]

ومع تأسيسه لحزب الإستقلال المغربي [2] ورجوعه من المنفى 1946 شارك هو وباقي أعضاء القيادة الحزبية في العلم ورعايتها و الكتابة فيها [3] ومن مقالاته في جريدة العلم نذكر مقال يحمل عنوان "وضعية الجزائر الدولية". [4] ومقال آخر بعنوان "لقد كافحنا لتحقيق الإستقلال التام لابد أن تتطهر البلاد من الخونة والإقطاعيين" .[5]

أحمد بلا فريج

– ولد الحاج أحمد بلافريج سنة 1908م بمدينة الرباط إلتحق بمدرسة أبناء العيان وبعد حصوله على الشهادة الإبتدائية إلتحق بثانوية مولاي يوسف وكانت المدرسة المغربية الوحيدة آنذاك بالرباط، ونظرا لكون المتخرج منها لا يمكن أن ينال البكالوريا التي تفتح له الباب أمام التعليم العالي فقد إنتقل بلا فريج إلى مكان يسمى "ليسي كورو"، حيث أنهى دراسته وحصل على البكالوريا الفرنسية فإلتحق بعد ذلك بجامعة السوبون بباريس، وحصل فيها على الإجازة و دبلوم الدراسات العليا، فإنتقل بعد ذلك إلى القاهرة حيث تابع دراسته بالجامعة المصرية للتمكن من اللغة العربيه الشيء الذي مكنه من الإطلاع على النهضة التجديدية الأدبية والدينية التي

---

[1] – عبد الحميد المرنيسي: المرجع السابق، ص32.

[2] – مؤرخ مجهول: المصدر السابق، ص180.

[3] – عبد الله خي: المرجع السابق، ص25.

[4] – العلم: العدد 2300، 20 سبتمبر 1956، ص2.

[5] – العلم: العدد 2299، الاربعاء 19 سبتمبر 1956، ص1.

كانت في أوج عزها، [1] ولقد عوض أحمد بلافريج الفراغ العاطفي الذي سببه الفقدان المبكر لوالده بإنخراطه قلبا وقالبا في العمل الوطني.[2]

– وفيما يخص إهتمامه بالصحافة والنشر فيصعب تحديد الفترة بالضبط التي إهتم فيها الحاج أحمد بلافريج بالصحافة والنشر وتعاطيه للصحافة ومن غير المستبعد أن تكون هذه البداية أواخر العشرينات.[3]

و قام بإصدار مع جماعة من إخوانه مجلة "مغرب" باللغة الفرنسية في 1932، [4] وكان يشرف على تحريرها بنفسه وكان يتحمل مسؤولية إصدارها الإشتراكي الفرنسي السيد "روبير جان لونكي" وكان أحمد بلافريج يوقع مقالاته ب (أ_ب). [5]

وحينما صدرت جريدة "الأطلس" الأسبوعية التي كان يديرها اليزيدي بتاريخ 12 فيفري 1937 كان بلافريج من جملة محريرها الأساسيين وقد تركز إهتمامه أساسا على السياسة الخارجية فكان يحرر مقالا كل أسبوع تقريبا حول موضوع من المواضيع الدولية مركزا إهتمامه في نفس الوقت على السياسة الإستعمارية التي تطبق في المغرب فإستنكرها وإحتج عليها بلهجة شديدة، ولقد كانت كتابته كلها متنوعة لا تهتم بجانب دون آخر بهدف توعية أبناء الشعب المغربي وتثقيفهم ثقافة سياسية متنوعة ليطلعو ويسايرو الأحداث العالمية، ويستفيدوا من التجارب والصراعات الدولية.[6]

---

[1] – عبد الله خي: المرجع السابق، ص27.

[2] – محمد غانم: المجلة التاريخية المغربية تحتفل بعيدها الخامس والعشرين، مجلة مجلس الأعلى الإسلامي، العدد 1، الجزائر، 1998، ص 7.

[3] – عبد الله خي: المرجع السابق، ص27.

[4] – عبد القادر الإدريسي: أبو بكر القادري الجهاد بطعم الوطنية، ط1، النجاح الجديدة المغرب، 2013، ص165.

[5] – عبد الله خي: المرجع السابق، ص27.

[6] – المرجع نفسه، ص28.

وفي سنة 1946 تم إطلاق سراح بلافريج حيث رجع إلى بلاده وقرر مع مجموعة من إخوانه إصدار جريدة "العلم" اليومية ومنذ صدورها قام أحمد بلافريج بالإشراف اليومي عليها دون كلل أو ملل فوجه إفتتاحياتها وسياستها العامة ويعنه أحيانا محمد اليزيدي ولقد كان بلا فريج هو الموجه والمخطط لسياسة جريدة العلم ولا يتغيب عنها إلا إذا كان في سفر أو عاقه مرض وكان بالإضافة إلى التوجيه والإرشاد يأبى إلا أن يراقب الطباعة فينزل إلى المطبعة ويراقب التصفيف وطريقة عرض العناوين وتقديم المقال على الآخر حسب الأهمية التي تفرضها الظروف ويتصل بالمحررين على إختلافهم وتنوع تكوينهم ويقترح عليهم أحيانا بعض المواضيع التي يرى ضرورة معالجتها، فكان بلافريج لا ينام إلا إذا تأكد من أن عدد العلم اليومي مضمون الصدور.[1]

[1] – عبد القادر الإدريسي: المرجع السابق، ص165.

عبد الجليل القباج

هو الأستاذ عبد الجليل القباج من مواليد الرباط في 2 نوفمبر سنة 1905 الموافق لرابع رمضان عام 1923 ولقد درس مثل أقرانه أولا في الكتاب القرآني ثم بالمدرسة الإبتدائية و ثانوية مولاي يوسف ثم إنتقل إلى معهد الدروس العليا بالرباط التي نجح فيها في ديبلوم الترجمة ثم إنتقل إلى كلية بوردو بفرنسا التي حصل فيها على شهادة الليسانس في العربية بعد رجوعه من فرنسا توظف سنة 1929 بإدارة الشؤون الإسلامية بصفته كاتبا [1] بوزارة الأحباس [2] ثم سمي كاتبا في الصدارة العظمى بدار المخزن وعندما تأسست جمعية قدماء تلاميذ كوليج مولاي يوسف ترأسها سنة 1934م كما ترأس النادي الثقافي المغربي، وإن السيد عبد الجليل القباج من الرجال الصادقين في وطنيتهم الذين إعتنقوا فكرة الوطنية في مطلع شبابهم كان مشهورا بالإستقامه بين إخوانه الذين تعامل معهم سواء في المجال الثقافي أو المجال السياسي، لقد أسند إليه حزب الإستقلال مهمة مدير لجريدة "العلم" وهذا التعيين جاء بإقتراح من أحد الإخوة البارزين في الحزب حيث رأى في تعينه على رأس جريدة تكون لسان الحزب ضمانة كافية للسير بها طبق الخطة التي يقررها الحزب في المجال السياسي أو الإجتماعي أو الثقافي، وبعد أن كلف بإدارتها سنة 1946 [3] بقي مكلفا بها طوال الأربعينيات وأوائل الخمسينات إلى أن جاءت أحداث سنة 1952 بعد إغتيال فرحات حشاد النقابي التونسي فمنعت جريدة العلم من الصدور وتعرض السيد عبد الجليل لكثير من الإستنطاقات والتهديدات.[4]

[1] – أبو بكر القادري: مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية من 1941 إلى 1945، ج2، ط1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 1997، ص136.

[2] – عبد الله خي: المرجع السابق، ص40.

[3] – أبو بكر القادري: المصدر السابق، ص136.

[4] – مروة أديب: الصحافة العربية نشأتها وتطورها، منشورات دار مكتبة الحياة، لبنان، 1960، ص398.

والمضايقات من طرف السلطات الإستعمارية وبعد إنفراج الأزمة عادت "العلم" لصدور تحت إدارته كما كانت ثم إنتقلت إلى الأستاذ قاسم الزهيري، وفي فترة الأربعينيات عين بمجلس شورى المقيم وعندها قرر جلالة الملك محمد الخامس تأسيس مجلس الدستور عينه من جملة أعضائه ثم عاد إلى وزارة الأوقاف وعين مفتشا عاما بها إلى أن أحيل على التقاعد سنة 1972، وفي فترة الثمانينات أصدر كتيبات بعنوان "نداء الضمير" وترأس الجمعية الوطنية للإحسان ورعاية الطفل. [1]

[1] – أبو بكر القادري: المصدر السابق، ص137.

أبو بكر القادري

من مواليد سنة 1913 بمدينة سلا وهو أحد قادة العمل الوطني المغربي فكانا حاضرا ومشاركا وفاعلا ومؤثرا في حركة العمل النضالي (1930 _1956) وفي المجلس الأعلى لحزب الإستقلال وفي المجلس الوطني الإستشاري عام 1956 [1]، وبعد أن صدرت جريدة العلم في سنة 1946م ربط أبو بكر القادري نفسه بها وإن كانت كتاباته في فترة ما قبل الإستقلال في هذه الجريدة محدودة لإستغراقه بالكامل في النضال الوطني ولتحمله مسؤوليات عديدة في الحزب لم تكن تترك له فرصة للكتابة الصحافية ولكن قلم أبي بكر القادري ينشط في مرحلة ما بعد الإستقلال في جريدة "العلم" بحيث نجده ينشر مقالات عديدة سواء بتوقيعه أو باسماء مستعارة وتحفل مجموعات جريدة "العلم" بمقالة "أبو خالد" و"أبو محمد" و"أبو سلمى" و"الصديق" وهي الأسماء المستعارة التي كان يوقع بها أبو بكر القادري مقالاته في "العلم".[2]

[1] – عبد القادر الإدريسي: المرجع السابق، ص28.

[2] – عبد الله خي: المرجع السابق، ص36.

المبحث الثالث: نوعية المواضيع التي عالجتها

القضايا المحلية المغربية

لقد تحدثت صحيفة العلم المغربية على عدة مواضيع مختلفة محلية وعربية ودولية أغلبها سياسية لكنها لم تهمل الجانب الثقافي المحلي لها وإهتمت بمختلف قضايا الطفل والمرأة ولنا مثال عن بعض القضايا المحلية خبر بعنوان "جلالة الملك يرأس مجلس وزاريا لدراسة الأمن والمسائل العسكرية وإستغلال الفوسفاط".[1]

بالإضافة إلى خبر آخر "جلالة الملك يتفقد مكان الحريق حيث تناول هذا المقال زيارة الملك محمد الخامس إلى دوار الدباغ" [2] بالإضافة إلى أخبار رياضية نجد مقال بعنوان "الوداد يصمد في وجه نادي بوهيميا التشيكي وغيرها من الأخبار.[3]

المواضيع العربية:

إهتمت الصحيفة أيضا بالقضايا السياسية العربية ومن بين هذه القضايا نجد مقال بعنوان "مصر أمام مجلس الأمن معالي النقراشي يدافع عنها بنفسه.[4]

بالإضافة إلى مقال آخر بعنوان "قضية فلسطين" حيث تحدث هذا المقال عن إشتداد القتال بين العرب واليهود في مختلف نواحي من فلسطين وأن العرب إستعملوا الأسلحة الأوتوماتيكية.[5]

ونجد خبر آخر عن سوريا بعنوان سياسة منظمي حركة الإنقلاب السورية فيضي بك الأتايس يكلف بتشكيل وزارة سورية الجديدة.[6]

إهتمت الصحيفة أيضا بأخبار دولية ومن بين أهم العناوين نجد خبر بعنوان "المستر تشرشل [1] يدعو إلى تسليح ألمانيا" وعنوان آخر "حرب في كوريا جيش صيني جديد يزج به

---

[1] – العلم: العدد 2165، 9 ماي 1956، ص1.

[2] – العلم: العدد 2583، 2 جويلية 1956، ص1.

[3] – العلم: العدد 409، 3 جانفي 1948، ص1.

[4] – العلم: العدد 236، 15 جوان 1947، ص1.

[5] – العلم: العدد 409، المصدر السابق ، ص1.

[6] – العلم: العدد 811، 16 أفريل 1949، ص1.

في الميدان لعرقلة تقدم القوات الحليفة [2] وعنوان آخر "ستيفن يقول الخطر الشيوعي في آسيا أكثر منه في أوروبا" ومقال آخر بعنوان "باكستان تحتفل بالذكرى الرابعة لوفاة قائدها الأعظم [3] محمد علي جناح. [4]

[1] – أحد أشهر القادة السياسين في تاريخ العالم وقد وصل إلى ذروته عندما كان رئيسا لوزراء بريطانيا أثناء الحرب العالمية الثانية عرف تشرشل بكونه خطيبا مقوها ومؤلفا ورساما وجنديا ومراسلا حربيا للمزيد أنظر: فارس البيطار الموسوعة السياسية و العسكرية، ج3، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2003 ، ص550.

[2] – العلم: العدد 1413، 21 مارس 1951، ص1.

[3] – العلم: العدد 1906، 12 سبتمبر 1952، ص1.

[4] – من مواليد 1876 في كراتش مؤسس دولة باكستان الإسلامية كان من قادة الهند في نضالها لنيل إستقلالها ويسمى قائدا أعظم مؤسس الباكستان قاد مطالب المسلمين للإنفصال عن الأغلبية الهندوسية وأصبح أول حاكم عام للباكستان عندما برزت أمة ذات أغلبية مسلمة عام 1947 توفي عام 1948 للمزيد أنظر: فارس البيطار: المرجع السابق، ص 589.

مكانة الثورة الجزائرية في صحيفة العلم

كلف الأستاذ عبد اللطيف أحمد خالص بإعداد صفحة للجزائر[1] كل أسبوعين لهذه المهمة على بركاش لأهمية القضية الجزائرية وضرورة تتبعها ومحاولة حزب الإستقلال المغربي وتوحيد المغرب العربي وأصبحت صحيفة الجزائر صفحتين في الأسبوع وذلك بعد شهور معدودة من صدورها نظرا لتطورات التي عرفتها معركة الجزائر خصوصا بعد إختطاف قادة جبهة التحرير الوطني وقرصنة الطائرة المغربية التي كانت تقلهم من المملكة المغربية إلى الجمهورية التونسية عند إجتيازهم وتحليقها في الأجواء الجزائرية بعد إتهام المغرب بهذه القضية. [2]

لم تكن الصفحتين كافيتين بسبب تطورات الأحداث في الجزائر وإزدياد حرب التحرير وقوة جيش التحرير وإزدياد الدعم الخارجي للقضية المادي والمعنوي خصوصا من المنظمات الإقليمية والدولية كالجامعة العربية وهيئة الأمم المتحدة كل هذه الأحداث جعلت عبد اللطيف أحمد خلاص يتبع القضية كل يوم. [3]

---

[1]– أنظر الملحق رقم (4).

[2]– عبد الله خي: المرجع السابق، ص72.

[3]– نفسه: ص73.

بعض المقالات العلم الخاصة بالثورة الجزائرية

إهتمت صحيفة العلم المغربية كثيرا بأخبار الثورة الجزائرية وذلك من خلال المواضيع التي تنشرها دليل على تتبعها لهذه القضية ونجد العديد من المقالات أهمها مقال بعنوان "الحالة في الجزائر" في هذا المقال تم التحدث عن الهجومات التي قام بها رجال الثورة على القوات الفرنسية في المنطقة الشرقية ناحية قسنطينية.[1]

ومقال آخر بعنوان ثلاث دول عربية تقدم قضية الجزائر إلى مجلس الأمن في هذا المقال ثم التحدث عن لبنان اليمن مصر قد تم تكليفهم رسميا بعرض القضية الجزائرية على مجلس الأمن في أجل قريب جدا وهذا على لسان وزير الخارجية اليمني محمد العمري.[2] وعنوان آخر: نائب أمريكي يطالب حكومة بالتوسط لفائدة القضية الجزائرية... تحدث هذا المقال الأمريكي على أن جون كينيدي سيلقي خطابا أمام الكونغرس الأمريكي يطالب فيه الحكومة الأمريكية بالتوسط لفائدة تحرير الجزائر.[3]

ومقال آخر بعنوان "حق تقرير المصير في نظرة ديغول الذي طالب بالإستفتاء بعد أربع سنوات على عودة السلام وبشرط فصل فرنسا عن الجزائر، حكم الجزائريين بالجزائر بمساعدة فرنسا بإتحاد تام معها في ميادين الإقتصاد والتعليم والدفاع و العلاقات الخارجية .[4]

بالإضافة إلى مقال آخر بعنوان "الجنرال ديغول يعتزم عقد إجتماع إستثنائي لدراسة القضية الجزائرية، ومن خلال هذا الإجتماع سيطلع رئيس الجمهورية الفرنسية على الحالة الراهنة بالجزائر.[5]

ومقال بعنوان "خطاب الرئيس فرحات عباس في هذا المقال تم التحدث عن الخطاب الذي ألقاه فرحات عباس من الإذاعة التونسية الذي قال فيه إخترنا أن نعيش شعبا إفريقيا

---

[1]– العلم: العدد 2023، 19 سبتمبر 1955، ص1.

[2] – العلم: العدد 2165، المصدر السابق ، ص1.

[3] – العلم: العدد 2583، المصدر السابق ، ص1.

[4] – العلم: العدد 3478، 17 سبتمبر 1959، ص1.

[5] – العلم: العدد 3986، 15 سبتمبر 1960، ص1.

مستقلا لن يفنينا عن تصميمنا في جعل الجزائر بلد حر مستقل نهنئ أنفسنا بتأييد المعسكر الإشتراكي".[1]

[1] – العلم: العدد 4125، 1 نوفمبر 1960، ص1.

الفصل الثاني

صحيفة العلم المغربية وأبرز الأحداث السياسية والعسكرية للثورة الجزائرية خلال سنة 1956

الفصل الثاني: صحيفة العلم المغربية وأبرز الأحداث السياسية والعسكرية للثورة الجزائرية خلال سنة 1956

المبحث الأول : صدى الثورة الجزائرية سياسيا من خلال صحيفة العلم

المطلب 1: مساعي الوفد الخارجي في التعريف بالقضية الجزائرية

المطلب الثاني: بعض المواقف الداخلية و الخارجية من القضية الجزائرية

المبحث الثاني : الصدى العسكري للثورة الجزائرية من خلال صحيفة "العلم" المغربية.

المطلب الأول: الوضعية العامة للجزائر خلال المرحلة الأولى من الثورة

المطلب الثاني: نشاط جيش التحرير الوطني

المطلب الثالث: شهادات عن حياة المجاهدين في الجبال

المبحث الأول : صدى الثورة الجزائرية سياسيا من خلال صحيفة العلم

المطلب الأول: مساعي الوفد الخارجي في التعريف بالقضية الجزائرية

بعد مرحلة طويلة من المخاض العسير ودراسة الأوضاع الداخلية و الخارجية إتخذت لجنة الستة بالتشاور مع أعضاء البعث الخارجية الثالثة الموجودين بالقاهرة القرار التاريخي بإعلان الثورة الجزائرية في الفاتح من نوفمبر 1954 بإسم جبهة التحرير الوطني وقد كان لهؤلاء الثوار دورهم الأساسي والحاسم في تحضير هذه الثورة تحت قيادة ساهمت مساهمة فعالة في تفجيرها، وكانت قيادة جبهة التحرير الوطني من جماعة الستة في الداخل الذي نسقهم محمد بوضياف والوفد الخارجي المتكون من الثلاثي "أحمد بن بلة" [1] "حسين آيت أحمد" "محمد خيضر" ومن المعلوم أن الوفد الخارجي كان مفوضا من القادة الستة التاريخيين وكانت قد أسندت إليه مهمة التحضير للثورة الجزائرية على الصعيد الخارجي ومن الأعمال التي قام بها قبل إنطلاق الثورة في أول نوفمبر 1954 إتصاله بقائد الثورة في مصر الرئيس جمال عبد

[1] – من مواليد 1916 ببلدة مرانيا القريبة من الحدود المغربية 1916 برز عام 1949 خاصة بعد حادثة بريد وهران وهو من الذين إتخذوا القرار التاريخي ببدئ الكفاح المسلح في 1 نوفمبر 1954 وهو من أعضاء الوفد الخارجي وقد ظل رئيسا للجمهورية الجزائرية بعد الإستقلال مدة 3 أعوام للمزيد أنظر: أحمد بن بلة: مذكرات أحمد بن بلة، تر: العفيف الأخضر، منشورات دار الآداب، بيروت، د ت، ص5.

الناصر [1] حيث تم إطلاعه بنية الجزائريين في القيام بالثورة وقد وعدهم بالوقوف إلى جانب الثورة عند إنطلاقها. [2]

علاقة الوفد الخارجي بدول المغرب العربي

شرعت جبهة التحرير الوطني في التعريف بالقضية الجزائرية بعد إنطلاق الثورة في أول نوفمبر 1954 في وقت كانت فيه القضيتين التونسية والمغربية قد قطعت أشواطا معتبرة على الصعيدين الإقليمي والدولي ولقد أخذت جبهة التحرير الوطني بأسلوب عمل الحركة الوطنية فيما يخص العمل المغاربي وإغتنمت الفرصة لإبراز الوحدة المغربية على صعيد النضال وحاول الإستعمار عزل الكفاح المسلح في الجزائر عن المغرب العربي و المنطقة العربية ولكنه فشل في مسعاه وفي هذا الإطار فقد كان لكل من المغرب وتونس بإعتبارهما بلدين مجاورين وحدودهما مشتركة مع الجزائر كان لهما دور في دعم الثورة وتعزز موقف الثورة أكثر بعد سماح سلطات البلدين بإستعمال الحدود كقاعدة خلفية لتمرير الأسلحة والمؤونة للهجوم على القوات الفرنسية. [3]

[1]– ولد في 15 ديسمبر 1918 في مقاطعة أسيوط من صعيد مصر، إشترك في المظاهرات سنة 1935م، ضد المستعمر الإنكليزي وضد الملك وكان من بين الضباط الذين أطاحوا بالملك فاروق ولمع إسمه بعد ذلك للمزيد أنظر: فارس البيطار، المرجع السابق، ص577.

[2]– فتحي الديب: المصدر السابق، ص، ص 48،39.

[3]– أحمد سعيود: المرجع السابق، ص40.

والواقع أنه بعد إستقلال القطريين الشقيقين تونس والمغرب سنة 1956 [1]تعزز مركز جبهة التحرير الوطني وظهر تأييدهما للثورة الجزائرية على الصعيدين العسكريين والدبلوماسي خاصة بعد إنضمامها إلى منظمة الأمم المتحدة في نوفمبر 1956 وإعتبرت جبهة التحرير الوطني هذا الإنضمام أهم عنصر في نجاح القضية الجزائرية على الصعيد الدولي.

مع بلدان المشرق العربي

نأخذ أهم دول المشرق وهي جمهورية مصر العربية فلقد اعلنت الثورة الجزائرية منذ البداية أنها تستند في كفاحها على الدعم والتضامن العربي وتعد مصر الحليف الأول للثورة الجزائرية فقد حدث أن كانت قضية الشعب الجزائري محل إهتمام السلطات المصرية. [2]

حتى قبل إندلاع الثورة ففي أكتوبر 1954 أي شهر قبل إندلاع الثورة إستقبل الرئيس جمال عبد الناصر وفد يمثل حركة إنتصار للحريات الديمقراطية كشف له الخيار الثوري للقيادة وعزم الشعب الجزائري على إشعال فتيل الثورة وبعدما إستمع إلى الوفد بإهتمام أعلن الرئيس جمال عبد الناصر عزمه الوقف إلى جانب القادة الجزائريون في ثورتهم ضد الإستعمار الفرنسي.[3]

---

[1]- العلم: العدد 2334، 25 أكتوبر 1956، ص.1

[2]–أحمد توفيق المدني: حياة كفاح، ج3، مع ركب الثورة التحريرية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص، ص 18_19.

[3] – العلم: العدد 2164، 8 ماي 1956، ص2.

وفي سنة 1956 كلف أحمد توفيق المدني بتسيير مكتب الوفد بالقاهرة أثناء سفر محمد خيضر وأحمد بن بلة إلى مدريد فالرباط وكان فرحات عباس وعبد الرحمن كيوان يدعوان للثورة في أمريكا اللاتينية والدكتور أحمد فرانسيس [1]والأمين دباغين في تركيا لنفس الغرض [2]وكانت هناك بعض المشاكل مع المصريين خصوصا مع ممثل القيادة المصرية حينذاك وهو رئيس المخابرات السيد فتحي الديب حيث أن المصريين كانوا يفضلون التعامل مع السيد بن بلة ولا يتعاملون مع الآخرين وهذا أحدث إرتباك ومشاكل في مسألة جمع الأموال ووصول الأسلحة في وقتها المحدد. [3]

[1] – وزير الإقتصاد والمالية (1958–1961) ، ولد في 12 نوفمبر 1910 بغليزان، مناضل ناشط في جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا شارك مع فرحات عباس في تأسيس الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري إنضم للثورة مع فرحات في القاهرة وأصبح عضوا مستخلفا في المجلس الوطني للثورة وبعد الإستقلال عينه في حكومة "بن بلة" كوزير للمالية توفي في 31 أوت 1968 بجنيف إثر مرض عضال ودفن بمسقط رأسه بغليزان للمزيد أنظر: شرفي عاشور: المرجع السابق، ص 295.

[2] – أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج 10 ,طبعة خاصة، دار البصائر، الجزائر، 2007، ص 252.

[3] – فتحي الديب: المصدر السابق، ص110.

المنظمة الافروآسيوية والقضية الجزائرية

إن قادة جبهة التحرير الوطني أدركوا منذ البداية أن المعركة تدور في نطاق عالمي وهذا ما يفسر عن عزمهم على الخروج بقضية بلادهم إلى الميدان العالمي حيث يتسنى لهم الإستناد إلى تضامن الشعوب والحكومات المؤيدة لقضية تحرير الشعوب وفي هذا الإطار أكد بن مهيدي أن الشعب الجزائري يعتمد في كفاحه من أجل التحرر والرقي على مساندة شعوب المغرب العربي وعلى التضامن الفعال لجميع العرب وعلى صداقة الشعوب الافروآسيوية. [1]

بعد أن تحصلت جبهة التحرير وفي لقاء بوقور على تعهد بأن تمنح لوفدها صفة الملاحظ للمشاركة في المؤتمر بمجهودات جمال عبد الناصر قبل الموافقة لم يكونو زعماء هذا المؤتمر في البداية في تمام الإستعداد الكافي لمواجهة فرنسا حيث يقول آيت أحمد الذي ترصد الوفد في ندوة بوقور بأن نهرو كان يعتبر مجرد إدراج القضية الجزائرية في جدول الأعمال نوعا من التأمر على مؤتمر الباندونغ خاصة وأنه لم يتردد في التأكيد بأنه لا يعرف عن الجزائر التي تشكل جزء لا يتجزأ من فرنسا. [2]

لكن مجهودات الوفد وجمال عبد الناصر تم الموافقة على حضور الوفد بصفة الملاحظ للمشاركة في مؤتمر 24 أبريل 1955 الذي حضره 29 دولة تونس والمغرب والجزائر وقبرص

[1] –المجاهد: العدد 2، 1 جويلية 1956، ص27.

[2] – العلم: العدد 2234، 22 جويلية 1956، ص1.

كأعضاء مراقبين وخرج هذا المؤتمر بلائحة تخص الوضع في شمال إفريقيا وإهتموا بالقضية الجزائرية وأيدت هذه الدول كفاح الشعب الجزائري وذلك بكل ومختلف الوسائل. [1]

ومن مظاهر التأييد تطرقت صحيفة العلم عبر مقالاتها إلى دعم محمد على جناح رئيس حكومة الباكستان في الندوة التي عقدت بباريس والتي تحدث أثناءها « إننا على يقين بأن القادة الفرنسيين سيتوصلون إلى [2]

تسوية المشكلة الجزائرية على الشكل الذي سويت به المشكلتين المغربية والتونسية ...» وهذا التصريح كان عبر مقال بعنوان " إننا نعضد كفاح الشعب الجزائري ونؤيده في تقرير مصيره بنفسه" .

وتطرقت العلم المغربية كذلك لنشاط وفد جبهة التحرير فنشرت عبر مقالاتها مقال يحمل عنوان "وفد جبهة التحرير الجزائرية يتوجه إلى يوغوسلافيا" حيث أن هذا الوفد غادر من القاهرة متوجها إلى بلغراد مكونا من الدكتور الأمين والسيد محمد اليزيد وسيلتحق بهما السي فرحات عباس وأحمد فرنسيس الموجودين في جينيف وسيغادر الأربعة يوم 19 جويلية قاصدين جزيرة بريوني حيث ينعقد المؤتمر الثلاثي بين الأقطاب الثلاثة جمال عبد الناصر والرئيس نهرو والمرشال تيتو وكمتابعة لنفس القضية تم نشر مقال آخر بعنوان " أقطاب مؤتمر بريوني الثلاثة

[1] – أحمد سعيود: المرجع السابق، ص55.

[2] – العلم العدد: 2230، 13 جويلية 1956، ص1.

يؤكدون ضرورة التعجيل بحل المشكل الجزائري على أساس الإعتراف بحقوق الشعب المشروعة.[1]

[1] – العلم: العدد 2234، 22 جويلية 1956، ص1.

الوفد الخارجي ومنظمة الأمم المتحدة

وبعد مؤتمر باندونغ تم فتح أبواب المنظمات الدولية وفي مقدمتها الأمم المتحدة ولأجل ذلك عملت جبهة التحرير على إثبات وجود الثورة الجزائرية في الميدان العالمي وكان من بين الأعمال التي تم القيام بها لتحقيق هذا الغرض هو ما قام به الشهيد زيغود يوسف في الشمال القسنطيني من إنتفاضة يوم 20 أوت 1955 التي كان الهدف منها إقناع الرأي العام الفرنسي والعام العالمي بأن الشعب الجزائري قد تبنى جبهة التحرير الوطني وهو مستعد لمجابهة الرشاشات والدبابات بالحجارة. [1]

بالإضافة إلى تدويا القضية وذلك بجعل الجمعية العام للأمم المتحدة تعمل على تسجيلها في جدول أعمال دورة 1955 وبالفعل فإنه في 29 جويلية 1955 تسلم الأمين العام للأمم المتحدة خطابا من 14 دوله أسيوية إفريقية يطلبون فيها إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة للجمعية العامة، وإفتتحت الثورة في سبتمبر 1955 وكانت نتيجة النقاش لصالح القضية الجزائرية بـ 28 صوت ضد 27 صوت فسجلت في جدول أعمال لكن فرنسا إنسحبت من الجلسة محتجة ولقد وجه إنتظار الدورة الحادية عشر المنعقدة من 12 نوفمبر 1956 إلى 8 مارس 1957 لتناقش فيها القضية الجزائرية. [2]

---

[1] – محمد لحسن الزغيدي: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الجزائرية 1956_ 1962، دارهومة، الجزائر، 2009، ص102.

[2] – عطالله فشار: دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية، مذكرة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001، ص20.

وقد تطرقت صحيفة العلم إلى قضية الجزائر والأمم المتحدة عبر مقال لعلال الفاسي يحمل عنوان "وضعية الجزائر الدولية" يتحدث عن وضعية الجزائر الدولية وتحديد مسؤولية الأمم المتحدة إزاء الجزائر ويفند دعوى فرنسا بأن الجزائر فرنسية. [1]

[1] – العلم: العدد 2320، 20 سبتمبر 1956، ص2.

المطلب الثاني: بعض المواقف الداخلية و الخارجية من القضية الجزائرية

بعض المواقف الداخليه :

– من المواقف الداخلية نذكر موقف فرحات عباس[1] من عام 1956 ويظهر موقفه جليا من خلال إنضمامه لجبهة التحرير الوطني وإقناعه لجميع المنتخبين لحزبه بضرورة تقديم إستقالتهم وكان فرحات عباس معروفا بميوله لجبهة التحرير الوطني ولهذا فلا نستغرب منه هذا الموقف. [2]

ذكرت صحيفة العلم المغربية في مقال لها يحمل عنوان "رأي فرحات عباس في موقف الحكومة الفرنسية من الجزائر" أن السيد فرحات عباس وعبد الرحمن كيوان عضوا جبهة التحرير الجزائرية قاما بجولة في مختلف أقطار أمريكا اللاتينية من أجل الدعاية للقضية الجزائرية قبل إفتتاح دورة الأمم المتحدة التي لا يستبعد تسجل هذه القضية في جدول أعمال الجمعية العمومية وبهذه المناسبة أجرى معهم مراسل جريدة لوموند الباريسية مسيو جان هوتوانتوني ببوينوس حديثا هاما حيث صرح فيه أنه أكد في ندوة صحفية عقدت بالأرجنتين

[1] – من مواليد 24 أوت 1899م بدوار الشحنة لبلدية الطاهير بولاية جيجل تخرج من كلية الصيدلة سنة 1931 أصدر بيان الشعب الجزائري في فيفري 1943 كما أسس حركة أحباب البيان و الحرية سنة 1944م، ألقى عليه القبض إثر أحداث 8 ماي 1945، وأطلق سراحه بعد إصدار قانون العفو العام سنة 1946 أسس بعدها حزب الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري كان أول رئيس للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 19 سبتمبر 1958 إلى غاية أوت 1961، توفي عام 1985، للمزيد أنظر: عاشور الشرقي مرجع سابق ص 234.

[2] – مصطفى الأشرف: الجزائر الأمة والمجتمع، تر حنفي بن عيسى، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 192.

إجتمع فيها مع الأوساط السياسية و العربية الشروط التي تعتبرها جبهة التحرير كأساس لإيقاف القتال . [1]

– أما عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في بيان لها أكدت أن حالة العنف والقمع والتخريب التي تعيشها الجزائر إنما هي بسبب النظام الإستعماري المفروض على الجزائر كما أكدت أن السبيل للخروج من هذه الأزمة هو فتح السلطات الفرنسية باب التحاور مع الممثلين الحقيقيين للشعب الجزائري. [2]

– وفيما يخص مصالي الحاج وموقفه فإنه عند إندلاع الثورة لم يقف مصالي الحاج موقف العدو منها بل إنه لم يكن واثقا من قدرات الجزائريين تلاميذ الأمس الذين تربوا في مدرسته السياسية والنضالية الإستقلالية ولم يهضم خروجهم عن طباعته [3]ولم يتوقف حتى في عز الثورة التحريرية حيث قدم سنة 1956 مذكرة الأمم المتحدة مطالبا بإستقلال الجزائر كما أكد الزعيم مصالي الحاج في مذكرته أن الجزائر لم تكن قط مقاطعة فرنسية ولن تكون كذلك. [4]

– أما المصاليون فإنهم أعلنوا صراحة رفضهم للثورة التحريرية منذ بدايتها إذ ناصبوا العداء لجبهة وجيش التحرير الوطني وأسسوا على إثر حل حركة إنتصار الحريات الديمقراطية حزبا

---

[1] – العلم : العدد 2315، 15 أكتوبر1956، ص 2.

[2] – عبد الله خي : المرجع السابق، ص 102.

[3]– Benjamine stora : Messali Hadj Pionnier du nationalisme algerién 1898–1974, ed lharmattan, Paris, 1982, P227.

[4] – عبد الله خي : المرجع السابق، ص 106.

جديدا أسموه (الحركة الوطنية الجزائرية (MNA) (في 22 ديسمبر 1954 ليصبح تنظيما سياسيا وعسكريا وعاديا لجبهة وجيش التحرير الوطني. [1]

– وعن موقف السلطات الإستعمارية فوجئت في أول الأمر كما كان شأنها في جميع المناطق فكان ردها أن بدأت بإعتقال من لا علاقة له بالأمر وبعد مرور بعض أشهر تيقنت من خطورة الموقف فعينت سوشيل واليا على الجزائر من إمدادات جديدة، وسمح سوستيل لأعوانه .[2] من المدنيين والعسكريين بالقيام بعمليات قمع واسعة ضد السكان المسلمين وممتلكاتهم وكان السكان الفرنسيون يطالبون بإلحاح تطبيق هذه السياسة الحمقاء. [3]

وقد تابعت جريدة العلم تطورات القضية الجزائرية وتأثيراتها على الساحة الفرنسية حيث نقلت معايشة الرأي العام الفرنسي وموقفه منها فقد نشرت في إحدى أعدادها مقالا بعنوان موقف الرأي الفرنسي من القضية الجزائرية وهو على النحو الآتي "إن إهتمام الرأي العام الفرنسي بالقضية الجزائرية وما يثيره من مخاوف الرأي ولتهدئة الوضع أكدت الحكومة الفرنسية أنه لابد من تضحيات وتدابير عسكرية جديدة".[4]

---

[1] – عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1997، ص386.

[2] – زهير إحدادن: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954_ 1962، احدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017، ص17.

[3] – نفسه، ص17.

[4] – عبد الله خي: المرجع السابق، ص 38.

المواقف الخارجية:

مواقف الدول العربية:

لقد تابعت جريدة العلم المغربية مختلف مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية [1] فإن الشعوب العربية ما إن سمعت بنبأ إعلان الثورة الجزائرية وإنطلاق الكفاح المسلح في الجزائر حتى إندلعت لتعلن تأييدها المطلق وتلاحمها مع الثورة الجزائرية وذلك بدافع الشعور الوطني والديني. [2]

– فبداية مع ليبيا التي لعبت دورا كبيرا في دعم القضية الجزائرية وثورة التحرير إنطلاقا من إيمان قادتها وشعبها الراسخ في الوقوف إلى جانب الشعب الجزائري أيام محنه ودعم ثورته معنويا وقت تجسد هذا الموقف منذ إندلاع الثورة المباركة في أول نوفمبر 1954 إلى غايه إستقلال الجزائر. [3]

– وقد جاء مقال في جريدة العلم بخصوص الموقف الليبي من القضية الجزائرية بعنوان "ليبيا تطالب بحل سلمي لفرضية الجزائر" مضمونه يدور حول مقابلة السفير الفرنسي بليبيا مع الوزير الأول إبن حليم وطلب هذا الأخير من السفير أن يطلب من حكومته إيقاف سياستها الوحشية المنتهجة في الجزائر والشروع في فتح مفاوضات مع ممثلين عن الشعب

[1] – عبد الله خي: المرجع السابق، ص 117.

[2] – محمد العربي الزبيري: مرجعي عن الثورة التحريرية 1954_ 1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر،2007، ص38.

[3] – مريم الصغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954 _1962، دار الحكمة، الجزائر، 2012، ص93.

الجزائري. [1]

– أما الموقف المغربي فقط تماشى مع الثورة الجزائرية ومجرياتها فلقد تطور إهتمام المغرب المستقل بمصير الجزائر في السنة الأولى للإستقلال [2]عندما أكد الملك محمد الخامس أن إستقلال المغرب ناقص مدينه الجزائر (قلب المغرب الكبير) ترزخ تحت نير الإستعمار كما إعتبرت أن قضية الجزائر لا تهم الجزائريين لوحدهم بقوله لأنها أختنا وجارتنا ومصيرنا متعلق بمصيرها وكل ما يقع فيها يترك صدى عميقا في المغرب.

موقف الدول المغربية:

ومن مواقف الدول المغربية بعدما كسبت القضية الجزائرية بعدا دوليا فإن حكومة بريطانيا أصبحت تتابع أحداث هذه القضية وما جرى على الساحة الجزائرية وتتابع أيضا كيفية معالجة السلطات الفرنسية للقضايا التي نجد على الساحة الجزائريين مع إعترافها بأن حل القضية الجزائرية إنما هو صعب وذو مشاكل كبيرة حيث أنه من الصعب التوفيق بين مطالب الوطنيين الجزائريين وبين ضمان المعالج العامة للفرنسيين في الجزائر كما تقول الصحيفة ومع هذا تأمل الحكومة الإنجليزية في أن يدخل الطرفان الفرنسي والجزائري في مفاوضات مباشرة من أجل إيجاد حل نهائي يرضي الطرفين. [3]

[1] – العلم: العدد 2133، 7 أفريل 1956، ص2.

[2] – عبد الله خي: المرجع السابق، ص 227.

[3] – العلم: العدد 2043، 10 جانفي 1956، ص1.

المبحث الثاني : الصدى العسكري للثورة الجزائرية من خلال صحيفة "العلم" المغربية.

المطلب الأول: الوضعية العامة للجزائر خلال المرحلة الأولى من الثورة

غلبت على الحالة العامة في مختلف أنحاء عمالة قسنطينة أحداث قتل وتخريب وحرائق في مختلف الجهات ومن هذه الأحداث قتل « قائد بركان محمد صالح» نتيجة طلقتين ناريتين أصابتاه في ظهره وقد تمكن ضاربه من الفرار وفي سوق أهراس ثم الهجوم على متجر من قبل رجال الثورة تم إلقاء قنبلة فيه، مما نتج عن خسائر مادية معتبرة في منطقة القبائل تعددت الهجمات على المحلات والمراكز الكبرى ويقول الجند بأن عدة حرائق وقعت بهذه الناحية فقد أحرقت سيارة كبيرة للمسافرين وكذا منزل جزائري في دوار تابلاط. [1]

في الجزائر زاغ قطار تجاري عنه السكة الحديدية في باطنه عندما إنفجرت قنبلتين وضعهما على السكة المجاهدين الجزائريون وقد إحترقت من جراء الإنفجار 12 عربة وقتل ثمانية جنود إستعماريين والخسائر المادية مرتفعة. [2]

نصب المجاهدون كمينا في قرية غير بعيدة عن الجزائر لدورية عسكرية تابعة للجيش الفرنسي أصيب كثير من أفرادها. [1]

---

[1] – العلم: الحالة في الجزائر: إشتباكات وحرائق بعمالة قسنطينة، العدد 2036، 1 جانفي1956 ، ص9.

[2] – العلم: الحالة بعمالة قسنطينة والجزائر قتل وإتلاف_حادثة قطار خلف قتلى وجرحى، العدد 2234، المصدر السابق، ص1.

وفي تطور الأحداث في الجزائر نصب كمين للقوات الفرنسية في ندرومة يوم 5 جانفي 1956 أسفر عن قتل جندي فرنسي وجرح ثلاثة آخرين إضافة إلى خسائر لم يعلن عنها في صفوف رجال الثورة [2]

ومن خلال تتابع الأحداث في الجزائر شهدت منطقة عنابة عدة هجومات من رجال الثورة على الطريق بين عنابة وسوق أهراس من خلال الهجوم على عدد من السيارات وإلحاق الضرر بها، وكذلك فقد شهد الطريق الرابط بين عنابة وسكيكدة هجومات أدت إلى تخريب وإتلاف أعمدة الهاتف وقطع أسلاكها. [3]

[1] – العلم: المجاهدون ينصبون كمينا، العدد 2237، 20 جويلية 1956، ص1.

[2] – العلم: العدد 2040، 6 جانفي 1956، ص1.

[3] – العلم: العدد 2043، 10 جانفي 1956، ص1.

المطلب الثاني : نشاط جيش التحرير الوطني

تشكل جيش التحرير الوطني من كتلة الفلاحين الذين فروا من تنكيل الجيش الفرنسي الذي أتلف محاصيلهم وإستهدف ممتلكاتهم الزراعية، ففر الكثيرون إلى الجبال وحمل السلاح، أما سكان المدن أكثريتهم من العمال والحرفيين والطلبة الذين كانوا على دراية بضرورة الإنتفاضة ضد الأوضاع المأساوية التي كرسها الإحتلال الفرنسي، وكانت النواة الصلبة لجيش التحرير الوطني في بداياته قدماء المنظمة الخاصة وكذلك المحاربين الجزائريين الذين يشاركوا في الحرب العالمية الثانية إلى جانب فرنسا، كما قاتلوا في الهند الصينية وبعض الجنود المجاهدين في الثورة التونسية. [1]

فنجد أن الأسلوب الذي إعتمده جيش التحرير الوطني في تصديه للجيش الفرنسي على أسلوب حرب العصابات بإعتباره أسلوب ناجعا إعتمدت عليه كثير من الجيوش غبر النظامية في ثوراتها ضد جيوش تقليدية أكثر عدة وعددا فيهدف هذا الأسلوب لتحقيق نوعين من المهمات، مهمات عامة ومهمات خاصة الأولى ترمي لتحقيق الإنهاك والإرباك للجهة المعادية داخل منطقة معنية بتحطيم شبكة إتصالات العدو فيها وإستهداف البنية التحتية من منشئات وسكك حديد ومستودعات (بنزين، فحم، زيوت، أخشاب) [2] فلا يمكن إيقاف القتال

[1] – بوبكر حفظ الله: نشأه وتطور جيش تحرير الوطني (1954– 1958)، دار العلم و المعرفة، الجزائر، 2013، ص18.

[2] – علي كافي: مذكرات الرئيس علي كافي (من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946– 1962)، دار القصبة، الجزائر، 1999، ص97.

إلى غاية إنتصار القضية الجزائرية التي هي قضية حق و العدالة وهذا حديث مراسل "العلم" مع المندوب السياسي لجيش التحرير الوطني. [1]

يقول "علي كافي" في هذا الصدد "بدأت عمليات التخريب تزداد خاصة في مزارع المعمرين وكذا قطع الطرقات والأسلاك الكهربائية وتخريب مزراع الكولون، حيث كان يتم تخريب 10 إلى 15 هكتار من الأشجار الفاكهة والخضروات وغيرها في ليلة واحدة من طرف 10 مجاهدين. [2]

أما المهمات الخاصة فتستهدف تحقيق ضربات عسكرية مباشرة كتنظيم هجوم أو كمين أو زرع عبوات أو متفجرات وتخضع العمليات العسكرية عموما لمجموعة من الأسس تأتي في مقدمتها وضع خطة مسبقة تراعي الإمكانيات الموجودة لدى الفوج أو الكتيبة من سلاح ومؤن وذخيرة وتعداد بشري، ثم دراسة للظروف المحيطة المتعلقة بالزمان والمكان. [3]

قد قدر عدد رجال الثورة حسب صحيفة العلم المغربيه ب 15000 وهذا العدد ليس هو الرقم الحقيقي بل يضاف إليه ذلك المؤيدين للثورة من الأهالي حيث أن رجال الثورة

---

[1] – العلم: العدد 2167، 11 ماي 1956، ص4.

[2] – علي كافي: المصدر السابق، ص98.

[3] – عبد الوهاب شلالي: المنظمة الخاصة ومؤامرة تبسة، البدر الساطع للطباعة والنشر، العلمة، الجزائر، 2016، ص84.

إستطاعوا إخضاع القواد ورجال الإدارة المسلمين والمنتخبين المعتدلين وكافة الأحزاب السياسية بالجزائر.[1]

بعض العمليات العسكرية لجيش التحرير الوطني

عملية باتنة:

في ليلة أول نوفمبر انطلق نحوها فوجان من جنود جيش تحرير الوطني بقيادة "محمد الطاهر عبد الرؤوف" و"الحاج لخضر" وإتجه ومعه ستة جنود إلى الثكنة العسكرية وحاولوا التسلسل إلى مخزن السلاح واستطاعوا فتح الباب الأول والثاني فوجدوا كميات كبيرة من الأسلحة لكنها موثوقة بشبكة من السلاسل والأقفال وبينما هم يحاولون قطع السلاسل أطلق المجاهدان المكلفان بالحراسة النار على الحارس الفرنسي فهاجمهما جنود فرنسيون آخرون وبقيا يتبادلان معهما النار ولم يبقى بعد أمام الحاج لخضر إلا تفجير المخزن فقام بتفجير تلك الثكنة فإشتغلت النيران داخلها بسبب إنفجار خزان الوقود .[2]

عملية في قسنطينة: وعلى مقربة من مالو إنفجرت القنبلة تحت عجلات سيارة مدنية والقنبلة من صنع محلي وكذلك الهجوم على قافلة من الحرس المتنقل في دوار جناد وأسفر الهجوم على إصابة بعض الجنود بجروح تتفاوت أهميتها. [3]

---

[1] – العلم: العدد 2068، 2 فيفري 1956، ص4.

[2] – معمر ناصري: إستراتيجية جيش التحرير في مواجهة الإستعمار الفرنسي الولاية الأولى أنموذجا (1956– 1962)، أطروحة دكتوراه، تخصص تاريخ معاصر، قسم العلوم الانسانية، جامعة أحمد دراية – أدرار – 2020، ص54.

[3] – العلم: الجزائريون الأحرار ينصبون كمينا بصدع 35 جندي فرنسي ويجرح خمسة وعشرين.

عملية في الجزائر: أطلق جنود من جيش تحرير الوطني النار على شرطيين عند مدخل باب الواد فأصيب الشرطيان بجروح خطيرة. [1]

عملية بسكرة:

قاد هذه العملية "حسين برحايل" [2]بمشاركة عدة أفواج توزعت على مدينة بسكرة وقرية مشونش قاصدين الأهداف المحددة للعمليات قد بدؤوا بالهجوم على الثكنة العسكرية بالمدينة وتمكنوا من إحتلالها لمدة ساعة تقريبا،فإشتغلت النيران في بعض جوانبها نتيجة القنابل والرصاص وفر العديد من الجنود الفرنسيين وتشتتوا في شوارع وقد إنسحب المجاهدون بعد أن خلفوا في صفوف العدو أكثر من عشرين قتيلا وبغنيمة من السلاح بقدر خمسة عشر قطعة [3]أما بالنسبة لقرية مشنوش فقد هاجم المجاهدين دار القايد الذي كان غائبا وغنموا منها قطعتي سلاح وتركوا بها مجموعة من المنشورات. [4]

---

[1] – نفسه: ص2.

[2] – مواليد سنة 1918م بقرية شناورة دوار زلاطو ثكوث، نشأ في وسط عائلة تمارس الفلاحة، سجن من قبل الإستعمار الفرنسي بعد رفضه لآداء الخدمة العسكرية لكنه تمكن من الفرار سنة 1944 ساهم في التحضير للثورة التحريرية وقاد أفواج مدينة بسكرة للمزيد أنظر: عمار ملاح: قادت جيش التحرير الوطني الولاية الأولى، ج1، دار الهدى، الجزائر، 2008، ص66.

[3] – معمر ناصري: المرجع السابق، ص 56.

[4] – بسام العسلي: الله أكبر إنطلقت ثورة الجزائر، ط2، دار النفائس الجزائر، 1986، ص164.

عملية وهران :

إشتبك المجاهدين بجنود اللفيف الأجنبي الذين جاءوا للتنكيل بالمدنيين في بني عشر وقد قتل منهم 75 وبرح 40 منهم وإسقاط طائرة ونذكر كذلك الخسائر التي تكبدها العدو خلال شهر فيفري في عجرود وزاوية ابن عمر وابن خلاد و الغارة التي شنها الفدائيون على مطعم الضباط في وسط مدينة تلمسان والتي قتل أثناءها 16 ضابطا وجرح 13 آخرون. [1]

[1] – العلم: العدد 2246، 15 فيفري 1957، ص2.

المطلب الثالث: شهادات عن حياة المجاهدين في الجبال

روبورتاج خاص بالعلم الذي هو بعنوان«عشرة أيام مع المكافحين الجزائريين» فهذه المغامرة قامت بها كلود جيرار [1]

في ليلة من ليالي شهر مارس طلب أحد الشباب الجزائريين من كلود بعد زيارته لها في مكتبها بباريس إقترح عليها زيارة الجزائر وبالتحديد قسنطينة والصعود للجبال لتغطية يوميات المجاهدين في الجبال فكانت كذلك قامت كلود بزيارة الجزائر وبالتحديد وكر الأبطال حيث قالت «وها نحن قد إبتعدنا الآن كثيرا عن الطريق ونحن نصعد من قمة إلى قمة أخرى بينما يحيينا رعاة الغنم [2] فوصلنا لمكان المجاهدين وأمكنني أن ألقي بعض الاسئلة التي كانت تشغل بالي منذ كنت بباريس هل أنتم من جبهة التحرير أو من الحركة الوطنية؟ وغيرها من الاسئلة فتوصلت إلى شبه يقين أن جيش التحرير قد أصبح مسيطرا على جميع المناطق الجبلية بالقطر الجزائري إستيلاء تاما. [3]

و الحقيقة هي أن الشعب بأكمله مشاركا في الكفاح وهذا يؤكد مقدار العطف الذي يتمتع به حركة المقاومة لدى جميع الطبقات الشعبية وخيم الليل بظلامه الدامس ودخل علينا

---

[1] – هي من كبار المقاومين للإحتلال الألماني سنة 1940 إلى 1944 وكانت هي المرأة الوحيدة التي كانت مسؤولة إقليمته داخل الحركات المقاومة التحريرية للمزيد أنظر: العلم: العدد 2159، 3 ماي 1956، ص1.

[2] – العلم: في وكر الأبطال، العدد 2160، 4 ماي 1956، ص ص 4،1.

[3] – العلم: جبهة التحرير والحركة الوطنية ربطتا الصلة بجيش التحرير، العدد 2161، 5 ماي 1956، ص4.

رجل وحيانا دون تكلم وفهمت أنه مكلف بربط الإتصال بالخارج وفي الواقع أنه حمل أخبار لا تبعث على الاطمئنان. [1]

فقمت بمرافقة فرقة من جيش التحرير حيث تم تحديد الموعد بفضل المجهودات الملازم فقد أخبر من لدن الهيئة المكلفة بالمواصلات أن هناك فرقة من جيش التحرير من منطقة قسنطينة الغربية ستتوجه نحو الجنوب ووصلنا عند الظهر إلى المرحلة التي كانت تستريح فيها الفرقة وقد جاء رئيس الفرقة ورئيس المقاطعة بنفسهما إلى قسنطينة ليأخذاني معهما. [2]

وفي الطريق إغتنما هؤلاء الرؤساء فرصة وجودهم في المدينة فإشتروا عددا من أزواج الجوارب. [3]

بين التنقل الذي قمت به رفقة رجال المقاومة في غرب قسنطينة والسفر للجنوب كان عندي ما يكفي من الوقت لقضاء ثلاثة أيام في القبائل للتعرف على فرقة أخرى من جيش التحرير الوطني حيث وجدت نفس المعيشة ونفس النوع من الناس. [4]

كان الجزائريون في أفواج منظمة ينتظرون ويراقبون في دقة وإهتمام ظهر حوالي 300 جندي فرنسي على وشك الوقوع في الفخ المنصوب لهم إن الهدوء العميق الذي ساد

---

[1] – العلم: الشعب يعرف من يريد، العدد 2162، 6 ماي 1956، ص1.

[2] – العلم: مرافقة فرقة من جيش التحرير، العدد 2166، 11 ماي 1956، ص2

[3] – عبد الله خي: المرجع السابق، 162.

[4] – العلم: مرافقة فرقة من جيش التحرير، العدد 2166، المصدر السابق، ص4.

المكان يحطم كل ما تبقى لإنسان من أعصاب وعندما أصبح الفرنسيون على بعد 20 متر من الكمين إنطلقت الرشاشات تحصد الصفوف المتقدمة كان المجاهدون يطلقون النار في سرعة عجيبة ورغم صعوبة التقدير إعتقد المبعوث الخاص لجريدة "بوريا" اليوغسلافية فإن سرعة الطلقات تبلغ حوالي ألف طلقة في الدقيقة. [1]

[1] – المجاهد: 30 يوما مع الثوار الجزائريين (5)، العدد 37، 25 فيفري 1959.

الفصل الثالث

صحيفة العلم المغربية وأبرز الأحداث السياسية والعسكرية للثورة الجزائرية خلال سنة 1957

الفصل الثالث: صحيفة العلم المغربية وأبرز الأحداث السياسية والعسكرية للثورة الجزائرية خلال سنة 1957

المبحث الأول: الصدى السياسي للثورة الجزائرية من خلال الصحيفة سنة1957 .

المطلب الأول: حادثة إختطاف الطائرة

المطلب الثاني: إضراب الثمانية أيام

المطلب الثالث: الأمم المتحدة والقضية الجزائرية

المبحث الثاني: الصدى العسكري للثورة الجزائرية من خلال الصحيفة

المطلب الأول: إستراتيجية الثورة ضد العدو الفرنسي

المطلب الثاني: إشتداد القتال بين فرنسا وجيش التحرير الوطني

المبحث الأول: الصدى السياسي للثورة الجزائرية من خلال الصحيفة سنة 1957

المطلب الأول: حادثة إختطاف الطائرة

يقول فتحي الدين من خلال كتابه عبد الناصر وثورة الجزائر «إجتمع في يوم 13مارس 1956 الأخ أحمد بن بلة ليبلغني بوصول مندوب من قبل السلطات محمد الخامس يحمل رسالة يطلب فيها الإجتماع بالأخوة ممثلي قيادة الكفاح بالخارج للتشاور معهم في أسلوب ومتطلبات حل القضية الجزائرية، وأبدى رغبته في لقاء الرئيس جمال عبد الناصر للإستئناس برأيه، إتصل فتحي الديب بجمال عبد الناصر وأخبره برغبة بن بلة في السفر عاجلا للإلتقاء برفاقه بمدريد "بوضياف، حسين آيت أحمد وخيضر ورابح بيطاط" [1] وقبل توجههم إلى تطوان لمقابلة الملك محمد الخامس، حدد جمال عبد الناصر لقاء مع أحمد بن بلة فور سماعه بهذا الخبر وكان هذا اللقاء في التاسعة من مساء يوم 15 أكتوبر أخبر الرئيس جمال عبد الناصر بن بلة بعدم إطمئنانه لهذا اللقاء وإحساسه بعدم الإرتياح لإحتمال تدبير مؤامرة في الخفاء بالإتفاق بين بورقيبة والحكومة الفرنسية وعملاء فرنسا بمراكش ونصح بن بلة بتوخي الحذر الشديد قبل وبعد هذا الإجتماع ،[2] وعليه فإن خيوط هذه العملية بدأت بقبول الحكومة الفرنسية حضور إجتماع يضم كل من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة والملك المغربي محمد الخامس

---

[1] – سياسي ورجل دولة جزائري ولد في عين الكرمة في ولاية قسنطينة بدأ منذ شبابه الأول يناضل في صفوف الحركة الوطنية إنضم إلى حزب الشعب وأصبح عضوا نشيطا في التنظيم الخاص شبه العسكري كان واحد من التسعة الذين أسسوا اللجنة الثورية للوحدة والعمل للمزيد أنظر: فراس البيطار: المرجع السابق، ص674.

[2] – فتحي الديب: المصدر السابق، ص ص 265– 266.

وممثلي الثورة الجزائرية والمتمثلين من قادة الوفد الخارجي للثورة، لكن إتضح فيما بعد أن الموافقة الفرنسية لم تكن سوى عملية الضغوطات الدولية هذا الأمر أدى بـ "غي موليه" منذ توليه رئاسة الحكومة الفرنسية إلى رسم سياسة تعترف بوقف إطلاق النار. [1]

وإجراء مفاوضات هذا الأمر لمسه الأمير الحسن الثاني ووزير الشؤون الخارجية المغربية أحمد بلا فريج عند زيارتهم لباريس في أواخر سبتمبر 1956 عندما أرسلهم الملك محمد الخامس لعرض وساطته لمعالجة المشكل الجزائري. [2]

وعند عودة هذا الوفد إتصل الأمير بممثلي جبهة التحرير الوطني أي أعضاء الوفد الخارجي وطرح عليهم موضوع الوساطة المغربية الفرنسية، حيث إستطاع الأمير إقناع الوفد الجزائري والمغربي في مدريد لكن مجيء، مبعوث الحسن الثاني إلى مدريد وأبلغهم بأن الملك يريد لقائهم بالرباط وبعد تنقل الوفد الخارجي للثورة الجزائرية إلى الرباط بعدما أقنعهم الأمير الحسن الثاني بذلك. [3]

وفي يوم 22 أكتوبر 1956 توجه الوفد من الرباط إلى تونس في طائرة مغربية نوعها داكوتا (DC3) بطاقم فرنسي فإتصلت بالمخابرات الفرنسية بهذا الأخير وعند وصول الطائرة إلى أجواء الجزائر إختطفها الجيش الفرنسي وأرغمها على النزول بمطار مدينة

---

[1] – محمد الدام: النشاط السياسي والعسكري للثورة الجزائرية في المغرب الأقصى 1954 – 1962، أطروحة الدكتوراه، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2021، ص 352.

[2] – فتحي الديب: المصدر السابق، ص 265.

[3] – محمد الدام: المرجع السابق، ص 352.

الجزائر وإعتقل الوفد الرباعي الجزائري ومعهم مصطفى الأشرف حيث أحدث هذا الإختطاف أزمة شديدة وقوية بين فرنسا من جهة والمغرب وتونس من جهة أخرى وزادت في تفاقم القضية الجزائرية في الجانب الفرنسي ولكنها عطلت وأخمدت تفاقم المعارضة لمؤتمر الصومام في الجانب الجزائري.[1]

بعد هبوط الطائرة المغربية بمطار الدار البيضاء ونزول قادة الثورة الذين كانت تنتظرهم القوات في مقدمتها المخابرات التي إقتادتهم إلى السجون الفرنسية مما أثارت هذه العملية إستياء العديد من الدول والشخصيات العالمية من هذه الحادثة. [2]

أما بالنسبة إلى موقف الحكومة الفرنسية والتي كان يرأسها غي موليه فقد كانت متناقضة في مواقفها من الحادثة، فالحكومة الفرنسية إدعت بأن العملية تمت بمبادرة فردية للجهات العسكرية دون علمها أي أن المسؤولية يتحملها القادة العسكريين وعلى رأسهم رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدفاع ووزير الدولة لشؤون المغرب وتونس فقد إستنكر غي موليه هذا العمل حيث عبر عنه بقوله «: هذا غير ممكن، إذا كان الأمر كذلك فسيكون حماقة جنونية »[3] وإضطر لمساندة عملية القرصنة بعد أن وجد نفسه أمام الأمر الواقع.[4]

---

[1] – عبد الله خي: المرجع السابق، ص 179.

[2] – محمد الدام: المرجع السابق، ص 355.

[3] – محمد الدام: المرجع السابق، ص 356.

[4] – عبد الله خي: المرجع السابق، ص 182.

كما كتبت جريدة لوموند عن إعتقال القادة بصورة فجائية ودون علم الحكومة الفرنسية بذلك، ودون دراسة عواقب ذلك ما هو إلا عمل طائش سيؤدي بالدولة الفرنسية إلى الإنحلال.[1]

أما إسبانيا كانت تربطها علاقات وطيدة مع الجزائريين فقد كان رد فعلها إيجابيا بشأن القضية، فمنذ الساعات الأولى للعملية أبدت السلطات الإسبانية رغبتها في المساهمة بجهودها لدى السلطات الفرنسية لإطلاق سراح القادة الجزائريين. [2]

أما بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية فقد إلتزمت الصمت حال هذه القضية أما بريطانيا فلم تولي أي إهتمام بالعملية وربما يعود إلى إنشغال بريطانيا بالتحضير لشن العدوان الثلاثي على مصر. [3]

كان موقف مصر من القضية قويا وسريعا حيث قامت وزارة الخارجية المصرية بإعلام كل السفارات العربية والأجنبية بملابسات القضية وأخبرت الأمين العام للأمم المتحدة بذلك وطالبت منه التدخل للإفراج عن المختطفين الجزائريين كما كلفت إذاعة صوت العرب بشن حملة دعائية كبيرة ضد فرنسا والعمل على رفع معنويات المجاهدين وبأمر من جمال عبد

[1] – عبد الله شريط: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1956، ج2، منشورات وزارة المجاهدين، دت، ص 244.

[2] – فتحي الديب: المصدر السابق، ص 275.

[3] – نفسه: ص ص، 276–277.

الناصر كلف الملحق العسكري المصري في الرباط القيام بإختطاف بعض الشخصيات الفرنسية بمراكش والإحتفاظ بهم كرهائن إلى غاية الإفراج عن المعتقلين الجزائريين. [1]

كما أعطى جمال عبد الناصر أوامر لأعضاء الحكومة المصرية بأن تتعامل مع قادة الثورة الجزائرية الجدد المتواجدين في القاهرة بصفة عادية وأن يستمر الدعم والتأييد للثورة الجزائرية لأن هذه الثورة أثبتت بأنها أكبر من الأشخاص ويجب أن يستمر الدعم المصري لها.[2]

وأصدرت مصر بيانا وأهم ما جاء فيه «...فعلى الحكومة الفرنسية التي تؤمن بجميع حقوق الشعوب في حرياتها وتقرير مصيرها وتؤمن بحق الشعب الجزائري الشقيق في التحرير والإستقلال، وأن تعلن استنكارها البالغ لهذا الأسلوب غير الشريف مقاومة رغبة الشعوب وآمالها...» [3]

وفي 23 أكتوبر 1956 أي بعد يوم واحد من وقوع القرصنة الجوية أعلنت السلطات الإستعمارية الفرنسية عن تجميد كل مفاوضاتها الجارية مع الحكومة المغربية معتبرة التصريحات الرسمية المغربية تجاه الثورة الجزائرية دعما معنويا للقضية الجزائرية وهي في نظرها مساس بسيادتها على إعتبار الجزائر جزء من ترابها. [4]

---

[1] – فتحي الديب: المصدر السابق، ص

[2] – أحمد توفيق المدني: المصدر السابق، ص215.

[3] – العلم: العدد 2608، 27 جويلية 1957، ص1.

[4] – مريم صغير: المرجع السابق، ص 159.

لقد كان موقف المغرب الأقصى من عملية القرصنة التي تعرض لها قادة الثورة في الخارج مساس بسيادتها وكرامة شعبها لذا راحت تستنكر بشدة هذه العملية وإستدعت على الفور سفيرها بالعاصمة الفرنسية باريس، وطالبت بشدة إعادة المختطفين إليها دون قيد أو شرط مسبق، وهددت رسميا برفع القضية إلى محكمة العدل الدولية. [1]

وهكذا توالت الإحتجاجات المغربية ضد العملية، التي إعتبرها العامل في صحيفة فرانس تيرور المغربي محمد الخامس [2] كارثة مصرحا في صحيفة فرنسا فرانس تيرور بأن عملية القرصنة هاته هي طعنة أكثر خطورة بالنسبة لشرفه من حادثة تنحيته عن العرش على إعتبار أن إختطاف زعماء الثورة الجزائرية وقع في بلاده. [3]

دخلت فرنسا في خلاف مع المغرب حيث نجد أن المغرب أرسلت لجنة لتدرس قضية إختطاف الطائرة المقلة للزعماء الجزائريين حيث يتركب الوفد المغربي من السيد الدكتور الفيلالي، أحمد عصمان، علي إبن علول، بعد إجتماعهم مع السيد أحمد بلافريج لإعطائهم التعليمات الضرورية. [4]

فصحيفة "العلم" المغربية بعد يوم من حادثة إختطاف الطائرة كتبت مقال بعنوان العلاقات تتوتر بين المغرب وفرنسا إلقاء القبض على رجال جبهة التحرير الجزائرية وجاء

---

[1] – محمد الدام: المرجع السابق، ص360.

[2] – من ملوك المغرب ولد في فاس سنة 1909 تولى السلطة وهو ابن ثماني عشرة سنة في عام 1927 بعد وفاة والده السلطان يوسف بن الحسن وكان المغرب آنذاك تحت الحماية الفرنسية للمزيد أنظر: فراس البيطار: المرجع السابق، ص965.

[3] – مريم صغير: المرجع السابق، ص160.

[4] – العلم: العدد 2811، 12 فيفري 1958، ص1.

في هذا المقال ما يلي « وقع بعد ظهر أمس حادث خطير حيث تجرأت طائرات فرنسية تابعة لقاعدة عاصمة الجزائر، فأمرت قائد الطائره بالنزول في الجزائر». [1]

حيث قال البكاري أن الحالة جد خطيرة، حيث أقضى السيد البكاري قبل مغادرته مطار أورلي بالتصريح التالي «لقد أتيت إلى باريس من أجل تحرير الزعماء الجزائريين الخمسة لكني لم أحصل على مرادي وأن كرامة جلالة الملك ككرامة الشعب المغربي قد أصبحت اليوم ورطة وإعتبر اننا جميعا كنا في هذا الحادث ضحية لغدر وأن الحالة لجد خطيرة» .[2]

[1] – العلم: العدد 2332، 23 أكتوبر 1956، ص1.

[2] – العلم: رد فعل حادثة القرصنة الجوية، العدد 2332، المصدر السابق، ص6.

المطلب الثاني: إضراب الثمانية أيام

قبل التحدث عن قرار الإضراب لابد من إعطاء صورة موجزة وسريعة عن وضعية الثورة قبل ذلك، فعلى المستوى الداخلي إزدادت عمليات القمع من جانب الحكومة الفرنسية السارية التي كان يرأسها "غي مولي" وخاصة بعد أن منحها البرلمان الفرنسي بما فيها الإشتراكين والشيوعيين كامل السلطات للقضاء على الثورة بحجة إعادة الأمن وذلك بتاريخ 12 مارس 1956 فتجسدت السياسة الفرنسية في تكثيف العمليات العسكرية وزيادة عدد الجنود إضافة إلى العتاد الحربي من طيران ومدفعية ودبابات وقنابل وكذا تطبيق الحدود الغربية والشرقية بالخطوط الشائكة والمكهربة والألغام واللجوء إلى القرصنة الجوية من طرف الطيران العسكري الفرنسي.[1]

أما على الصعيد الخارجي فالإنتصارات الدبلوماسية التي حققتها القضية الجزائرية في المحافل الدولية منها مؤتمر باندونغ للدول الافروآسيوية الذي إنعقد في شهر أفريل 1955 والإنتصار الثاني تمكنت الدبلوماسية الجزائرية في 30 سبتمبر 1956 من تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة في دورتها العاشرة نتيجة حصولها على 23 صوت ضد 27 صوت. [2]

[1] – عبد الله خي: المرجع سابق ، ص183.

[2] – العلم: العدد 2407، 6 جانفي 1957، ص1.

لقد أضحى من الضروري إذن تدويل القضية الجزائرية لكي يفتح باب التدخل أمام بقية الأمم فتحمل فرنسا على الإستجابة لمطالب جبهة التحرير الوطني فلما إقترب ميعاد إنعقاد الدورة الحادية عشر للجمعية العامة للأمم المتحدة المبرمج لشهر ديسمبر 1956 أصبحت الفرصة مواتية بطرح المطالب من جديد وبدأ من الضروري في هذه المرة تعزيز المطالب ببرهان شعبي ساطع يتجاوز حدود البلاد. [1]

دافع بن مهيدي عن فكرة أن يستغرق الإضراب شهرا كاملا وكان يرى أن الطابع الإستثنائي للظاهرة من هذا القبيل مرتبطا أساسا بما يستغرق من مدة زمنية أما سعد دحلب [2] فكان له رأي آخر تماما حيث إقترح أن تكون مدة الإضراب ثلاثة أيام وذلك لأن مدة شهر كامل في نظره طويلة جدا، أما عبان رمضان كان يؤيد فكرة طول المدة غير أنه كان يرى أن مدة شهر كامل مبالغ فيها، وكذلك كان رأي كريم بلقاسم وبن خدة، إحتدم النقاش بين الأعضاء الخمسة في لجنة التنسيق والتنفيذ قبل أن يتواصلوا إلى حل وسط فصادقوا بالإجماع على تنظيم إضراب شامل يستغرق ثمانية أيام وهي مدة إعتبروها كافية ليكون الإضراب حدثا إستثنائيا خارجا عن المألوف .[3]

---

[1] – بن يوسف بن خدة: الجزائر عاصمة المقاومة 1956– 1957، تر: مسعود جاج مسعود، طبعة خاصة، دارهومة، الجزائر، 2005، ص ص 49–50.

[2] – ولد بقصر الشلالة في سنة 1918 وتوفي في 16 ديسمبر، درس في البليدة إلى جانب عبان وبن خدة ومحمد يزيد بدأ نضاله مبكرا مع نجم شمال إفريقيا إلتحق بجبهة التحرير الوطني في 1 نوفمبر 1954 وكان عضو في مختلف تشكيلات الحكومة المؤقتة للمزيد أنظر: سعد دحلب: المهمة المنجزة من أجل الإستقلال، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، منشورات دحلب الجزائر، 2007، ص214.

[3] – بن يوسف بن خدة: المصدر السابق، ص52.

ولكن لم تحدد ميعاد إنطلاقه وذلك لسبب بديهي وهو ضرورة أن يتزامن الإضراب مع شروع الأمم المتحدة في مناقشة قضية الجزائر، وعلى مستوى لجنة التنسيق والتنفيذ لم تكن متأكدة من توقيت جدولة الموضوع في رزنامة الجمعية العامة فكانت التعليمات الموجهة إلى الولايات والمنظمات المعنية يؤكد على ضرورة الإعلان عن قرار الإضراب العام بواسطة المنشورات السرية وبعدها تغير الرأي والإعلان يكون عن طريق الإذاعة والصحافة فور الإعلان عن إنطلاقه في العاصمة. [1]

تأجل موعد الإضراب عدة مرات فقرر ذلك في 10 ديسمبر 1956 ثم تأجل بعدها إلى 20 ثم تأجل من جديد قبل أن يتقرر نهائيا ليوم 28 جانفي 1957 كانت لجنة التنسيق والتنفيذ مقتنعة بأن الموعد يتاجل مرة أخرى. [2]

فقررت إتخاذ موعدا للإضراب من 28 جانفي إلى يوم 4 فيفري 1957 وفي 20 أو 21 جانفي، صدر المنشور المتضمن أمر الشروع في الإضراب 28 جانفي 1957 على الساعة الصفر وكان يحتوي على عبارات شديدة اللهجة تحرض الجزائريين على التعبير وكانت هذه الشعارات تحتوي على ثلاث مطالب مهمة القضاء على النظام الإستعماري، تحرير الجزائر،

[1] – جيلالي صاري: ثمانية أيام من معركة الجزائر 28 جانفي 4 فيفري 1957 تر: خليل اوذاينية، موفم للنشر، الجزائر، 2012، ص36.

[2] – بن يوسف بن خدة: المصدر السابق، ص54.

تأسيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية والإجتماعية، لم تكن هذه الشعارات تحمل إذن أي تحريض على التمرد الشامل.[1]

وفي اليوم الأول والثاني للإضراب كانت الإستجابة قوية فكل المحلات مغلقة والمدن خالية من الناس وجميع العمال والموظفين لم يلتحقوا بعملهم وقد شهد ذلك بجميع الصحفيين الفرنسيين [2]الإضراب العام في صحيفة "لوموند" بعنوان "إضراب شبه عام بالجزائر العاصمة صمت مدهش بمدينة شبه خالية" هذا بالنسبة لليوم الأول أما اليوم الثاني نشرت مقال بعنوان "إضراب السكان المسلمين الذين بوشر، يتواصل بالجزائر العاصمة دون تغيير ملحوظ". [3]

وفي نهاية اليوم الثاني قام حوالي 10000 جندي فرنسي بقيادة الجنرال "ماسو" بتكسير أبواب المحلات التجارية وإتلاف ما فيها ثم أرغموا السكان على الخروج من بيوتهم ثم أخذوا يعتقلون بصفة عشوائية المئات من الرجال وحتى النساء ويستنطقونهم تحت التعذيب لعلهم يعثرون على المناضلين والمسؤولين على هذا الإضراب، فأصبحت المدينة تعيش معركة حربية حقيقية ورغم كل هذا إستمر الإضراب ثمانية أيام. [4]

---

[1] – عبد الله خي: المرجع سابق، ص 213 .

[2] – زهير إحدادن، المصدر السابق، ص 38.

[3]– جيلالي صاري، المرجع السابق، ص ص 54-55.

[4] – زهير إحدادن ، المصدر السابق، ص 39.

المطلب الثالث: الأمم المتحدة والقضية الجزائرية

لم يكن كما هو معلوم بطبيعة الحال أن كفاح الجزائر كان محصورا في العمل العسكري وتبعا لما جاءت في بيان أول نوفمبر وتركيز مؤتمر الصومام على ضرورة إخراج القضية الجزائرية من الإنغلاق والحصار الذي فرضه عليها الإستعمار، عمل قادة الثورة بالخارج على التعريف بالقضية الجزائرية ودعي لها ولم يكن هناك مجال أوسع من منظمة الأمم المتحدة [1] وإقتحت جبهة التحرير الوطني جدران هذه الهيئة الدولية والدخول إلى هذا الميدان وتحطيم الستار الحديدي وتمزيقه للتعريف بالقضية الجزائرية وبأهداف الثورة.[2]

الدورة العاشرة 1955:

في 29 جويلية 1955 تسلم السكرتير العام للأمم المتحدة خطابا من أربعة عشر دولة آسيوية يطلبون فيه إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة للجمعية العامة وذلك بناء على تعليماته من حكوماتهم وأوضحوا أن الموقف يتدهور في الجزائر مما يهدد السلم والأمن العالمي، حيث تم النظر في هذا الموضوع وذلك في إجتماع 22 سبتمبر 1955 حيث تقرر عدم إدراج القضية وذلك بعد التصويت بأغلبية 8 أصوات ضد خمسة أصوات.

---

[1] – المنظمة العالمية التي خلفت الأمم وهي هيئة حكومية دولية متعددة الأهداف تأسست رسميا بتاريخ 24 أكتوبر 1945 ومن أهداف هذه الهيئة المحافظة على السلم والأمن الدوليين بإتخاد تدابير فعالة لتلاقي الأخطار وكذلك إنماء العلاقات الودية بين الدول على أساس مبدا المساواة في الحقوق وحق الشعوب في تقرير مصيرها وإتخاد سائر التدابير لتوطيد السلم في العالم للمزيد أنظر: فراس البيطار: المرجع السابق، ص191.

[2] – عطاء الله فشار: المرجع السابق، ص 108.

وفي 30 سبتمبر 1955 قررت اللجنة العامة إدراج القضية بعد التصويت فأيدته 28 دولة وعارضته 28 دولة أي قرار الإدراج القضية الجزائرية وإمتناع 5 دول عن التصويت الدول التي تقدمت بطلب الإدراج مصر، ليبيا، لبنان، سوريا، العراق، السعودية، اليمن، إيران، أفغانستان، باكستان، الهند، بورما، تايلاندا، أندونيسيا. [1]

ترتب على موافقة الجمعية العامة على إدراج القضية في جدول الأعمال أن أحيل الموضوع إلى اللجنة السياسية، ولكن المجموعة الآسيوية الأفريقية قررت الإكتفاء بما تم في الدورة العاشرة، ولهذا تقدم مندوب الهند بطلب عدم نظر لموضوع القضية الجزائرية في الدورة العاشرة فتمت الموافقة بالإجماع في 25 نوفمبر 1955 على تأجيل الموضوع إلى الدورة الحادية عشر. [2]

الدورة الحادية عشر

بدأت مناقشة القضية في اللجنة الأولى في 4 فيفري 1957 وتمسكت فرنسا بموقفها السابق وإستمرت المناقشة حتى 13 فيفري 1957، تقدمت 18 دولة إفريقية آسيوية بمشروع رقم 195 حيث تضمن نص المشروع ما يلي «...نظرا لحالة القلق والإضطراب والنزاع

[1] – المجاهد: العدد 10، 5 سبتمبر 1957، ص 10.

[2] – العلم: العدد 2406، 5 جانفي 1957، ص1.

السائد في الجزائر والتي تسبب كثيرا من الآلام وتهدد العلاقات بين الأمم، وإعترفا بحق الشعب الجزائري في تقرير المصير طبقا لنص ميثاق الأمم المتحدة وتطلب من فرنسا الإستجابة برغبة الشعب الجزائري في ممارسة حقوقه الأساسية في تقرير المصير».[1]

عرض مشروع القرار على التصويت فلم تتم الموافقة على الفقرتين الأولى و الثانية بأغلبية 34 صوتا ضد 33 صوتا وإمتناع 10 أصوات ونتيجة لما حدث تقدمت اليابان والفلبين وتايلاندا بمشروع قرار في اللجنة الأولى رقم 199 ونص المشروع هو«...نظرا لحالة القلق والإضطراب في الجزائر والتي تسبب خسائر في الأرواح فهذه الحالة غير مرضية ويجب تهدئة الأوضاع بجهود مشتركة بين فرنسا والشعب الجزائري للوصول لحل سلمي طبقا لمبادئ الامم المتحدة».[2]

وعند التصويت على هذا المشروع تمت الموافقة بأغلبية 38 صوت ضد 27 صوت وإمتناع 13 صوت.

وتقدمت ستة دول أخرى بمشروع قرار برقم 197 ونص المشروع هو « بعد أن إستمعت إلى بيانات المندوب الفرنسي والمندوبين الآخرين ناقشت قضية الجزائر وتعبر عن

---

[1] – علي تابليت وآخرون: القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة 1957– 1958، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2017، ص100.

[2] – العلم: العدد 2447، 16 فيفري 1957، ص1.

آملها للوصول إلى حل سلمي ديمقراطي للقضية وقدمت الموافقة على هذا المشروع ب 41 صوت ضد 33 صوت وإمتناع 3 أصوات ».[1]

موقف فرنسا حيث طلب "ميسيو بينو "وزير خارجية فرنسا أن يقابل الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة حيث سيعرض عليه وجهة نظر حكومته في قضايا الشرق الأوسط والجزائر وهنغاريا، وهذا سيدافع بينو عن موقف الحكومة الفرنسية من قضية الجزائر حيث سيحاول إقناع أعضاء هيئة الأمم المتحدة، بأنها من إختصاص فرنسا وحدها ويندد بالتدخل الأجنبي في القضية. [2]

وعليه فإن الموقف الفرنسي فيما يتعلق بالجزائر قائم على فكرة قانونية أي أن الجزائر جزء من فرنسا.[3]

[1] – عبد الله خي: المرجع سابق، ص177.

[2] – عبد الله خي: المرجع نفسه، ص178.

[3] – علي تابليت: المرجع السابق، ص64.

المبحث الثاني: الصدى العسكري للثورة الجزائرية من خلال الصحيفة

المطلب الأول: إستراتيجية الثورة ضد العدو الفرنسي

لقد كانت جبهة التحرير الوطني تواجهها بعض الصعوبات التي كانت تعرقل مساعيها للتحكم في مجرى الأمور، ومن هنا عمل رجال الثورة على وضع خطة عامة تتلائم مع الوضعية الجديدة ألا وهي الثورة وعقد أول مؤتمر وطني لجبهة التحرير الوطني في منطقة الصومام 20 أوت 1956، وبفضل إنتهاج قادة الثورة للحوار الديمقراطي حيث تم التوصل لمجموعة من القرارات.

1- تقسيم الجزائر جغرافيا إلى ستة ولايات مجزأة إلى مناطق ونواحي وقسمات.

2- توحيد جهاز جيش التحرير الوطني بقياداته ووحداته ومراتبه.

3- تعيين هيئات القيادة: المجلس الوطني للثورة الجزائرية، لجنة التنسيق والتنفيذ وغيرها من القرارات.[1]

وعلى إثر هذا الإجتماع تطور جيش التحرير الوطني حيث أصبح يمول ذاتيا وثم إعادة هيكلته وكانت الإستراتيجية تعتمد على حرب العصابات وكذلك خوض معارك حربية كبرى ضد الوحدات الفرنسية. [2]وإظهار نوع من التحدي كما وتجسد ذلك في شن هجومات موحدة في كافة المناطق أي على جميع المراكز والمواقع العسكرية مهاجمة الثكنات العسكرية ومختلف

[1] – أحسن بومالي: المرجع سابق، ص 53.

[2] – معمر ناصري: المرجع السابق، ص158.

الأحياء الإدارية ومصالح الكولون وتكثيف أعمال التخريب وإستهداف البنى التحتية الإستعمارية وإستهداف الخونة والمتعاونين مع المكاتب الإدارية المختصة وبشكل خاص أعضاء مندوبيات لاكوست. [1]

وهذه بعض الإحصائيات للأعمال القتالية في الولاية الأولى "الأوراس" لسنة 1957 ومنه المعارك وإشتباكات 236 معركة 121 كمين، 99 هجوم 44 زرع ألغام و 115 عملية فدائية والمجموع من 615 عمل قتالي.[2]

بعض نماذج عن الكمائن والمعارك لجيش التحرير الوطني وردت في صحيفة العلم المغربية « وفي كمين نصب لقافلة عسكرية في ناحية عزراقة من طرف المجاهدين قتل 25 جنديا فرنسيا وطبيبا عسكريا، وفي تبسة وقع إشتباك عنيف ليلة أول أمس بين القوات الوطنية وجيش الإحتلال قرب الحدود التونسية الجزائرية لم ترد تفاصيل دقيقة عنه ومن جانب آخر أصيب عدد من الجنود الفرنسيين بجروح متفاوتة بالقبة قرب العاصمة إثر كمين للمجاهدين نصب لسيارات عسكرية و مدنية لشركات إستعمارية. [3]

ومن مصدر وطني جزائري ورد: في الأيام الأخيرة نشبت معركة بالجبال المجاورة لبلدية ندرومة بولاية وهران بين فرق من جيش التحرير الوطني، ووحدات من مختلف قوات

---

[1] – العلم: العدد 2558، 7 جوان 1957، ص1.

[2] – معمر ناصري: المرجع السابق، ص173.

[3] – العلم: العدد 2434، 3 فيفري 1957، ص1.

الإحتلال، أسفرت عن إغتنام 15 جنديا من قوات اللفيف الأجنبي الفرصة بالليل وإنضموا إلى صفوف جيش التحرير الجزائري. [1]

شاهدت مدينة وهران مساء أمس حوادث مختلفة حيث ألقى فدائي مفرقعة في محل لأوروبية أسفر عن إصابة صاحبته بجروح، وألقى القبض على الفدائي وفي ملعب وهران ألقيت قنبلة أصابت عشرون من المتفرجين بجروح. [2]

[1] – عبد الله خي: المرجع السابق، ص 280.

[2] – نفسه، ص 209.

المطلب الثاني: إشتداد القتال بين فرنسا وجيش التحرير الوطني

في بداية سنة 1957 تلقى كل فوج من أفواج الكتيبة المظلية العاشرة مهمة التكفل بقسم من التجمع السكاني في منطقة الجزائر وضواحيها، وأثناء الإضراب العام المعلن عنه لتاريخ 28 جانفي قام المظلين بوضع رسم بياني صامت للهيكلة السرية لجبهة التحرير الوطني والشروع في نفس الوقت في إفشال الإضراب شرع في عمل منهجي يتمثل في تقصي أوصال التسلسل بدءا بالحلقة إلى الرأس تذكر أحدهم ذلك قائلا «كانت حربا تخريبية لم نكن نحارب من أجل الإستيلاء على ديار أو أحياء كما نحارب من أجل الإستيلاء على الرجال، كنا نحارب من أجل الكشف عن التمرد». [1]

قدمت ملفات المحافظات بعض الأسماء أضيف لها أسماء مضربين تم إيقاف 190 مشتبه فيه وتم تفتيش 1660 شخص توقيف 281 وإقتياد 85 مشتبه فيه إلى مراكز بن عكنون، كانت الضربة قاسية على جبهة التحرير الوطني، قدمت الكتيبة المظلية العاشرة حصيلة تتمثل في 456 موقفا في مدة عشرة أيام وهو دليل سرعة هائلة في عملية القمع، بلغ عدد الموقفين حسب الجنرال "ماسو" 1176 شخصا، حيث يتم إستنطاق الموقفين بعد أن يسلموهم العسكريين إلى الدرك ثم إلى البوليس. [2]

---

[1] – رفائيلا برانش: التعذيب وممارسات الجيش الفرنسي أثناء ثورة التحرير الجزائرية، تر: أحمد بن محمد بكلي، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، أمادوكال للنشر، الجزائر، 2010، ص137.

[2] – نفسه، ص 139.

فيكون أسلوب الإستنطاق بالتعذيب فأثناء إضراب الثامنة أيام فإن هذا التصرف الوحشي أخذ بعدا كبيرا وخصوصا في مدينة الجزائر كان يطبق بكل فضاعة ودون إحتشام وهو ما آثار أنتباه الصحافة الفرنسية والعالمية فأخذت تنشر وقائع التعذيب [1] فكانت جريدة لوموند تنشر مقالات مفصلة ومطولة حول هذا الموضوع. [2]

صادفت هذه الموجة من الفضائح قضية تعذيب العربي بن مهيدي وإغتياله في تاريخ 23 فيفري 1957 تمكنا العدو الفرنسي من إلقاء القبض على العربي بن مهيدي في قلب العاصمة وغير المعروف اليوم هل وقع ذلك بوشايات أو وقع بمجرد الصدفة ومهما كان فإن المظلين الإستعماريين إندهشوا كيف يتمكنون من إلقاء القبض بكل سهولة على أحد قادة الثورة الكبار وأسرعوا بغنيمتهم الثمينة إلى قائدهم السفاح بيجار، وأحال القائد بن مهيدي للإستنطاق والتعذيب، فعذب القادة بن مهيدي أشد وأقصى أنواع التعذيب وكم حاولوا أن يفتكوا منه أقل سر من أسرار الثورة، ولكن بن مهيدي ثبت ثبوت الجبال ورفض أن يبوح بأي سر وقال لهم عذبوا ما شئتم فقد أمرت فكري بأن لا أقول لكم شيئا [3] وهكذا تمادوا في تعذيبه بكل الوسائل الجهنمية حتى فاضت روحه الطاهرة يوم 3 مارس 1957. [4]

---

[1] – العلم: العدد 2483، 25 مارس 1957، ص1.

[2] – زهير إحدادن: المصدر السابق، ص41.

[3] – عبد الله خي: المرجع سابق، ص213.

[4] – نفسه، ص214.

الفصل الرابع

صحيفة العلم المغريبية وأبرز الأحداث السياسية والعسكرية للثورة الجزائرية لسنة 1958

الفصل الرابع: صحيفة العلم المغريبية وأبرز الأحداث السياسية و العسكرية للثورة الجزائرية لسنة 1958

المبحث الأول: الجانب السياسي للثورة الجزائرية من خلال صحيفة العلم.

المطلب الأول: القضية الجزائرية ومؤتمر التضامن الإفريقي الآسيوي.

المطلب الثاني: القضية الجزائرية من خلال مؤتمر طنجة

المطلب الثالث: مجيء ديغول وتأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

المبحث الثاني: الجانب العسكري للثورة الجزائرية من خلال صحيفة العلم سنة 1958

المطلب الأول: حادثة ساقية سيدي يوسف

المطلب الثاني: العمليات الفدائية لجبهة التحرير الوطني بفرنسا

الفصل الرابع: صحيفة العلم المغريبية وأبرز الأحداث السياسية و العسكرية للثورة الجزائرية لسنة 1958

المبحث الأول: الجانب السياسي للثورة الجزائرية من خلال صحيفة العلم.

المطلب الأول: القضية الجزائرية ومؤتمر التضامن الإفريقي الآسيوي.

– لقد إستعرضت صحيفة العلم موقف المؤتمرات الدولية من الثورة الجزائرية والدور الذي قامت به هذه المؤتمرات لخدمة القضية من الناحية الدعائية ومن بين هذه المؤتمرات نجد مؤتمر القاهرة. [1]أو ما يعرف بمؤتمر "التضامن الإفريقي الآسيوي" المنعقد في القاهرة من 26 ديسمبر 1957 إلى 1 جانفي 1958م، [2] ترسخت فيه المبادئ الكبرى لمؤتمر باندونغ 1955 التي رددها 500 مبعوث يمثلون 44 دولة آفروآسيوية حيث لعبت جبهة التحرير الوطني الممثلة من طرف لمين دباغين نشاطا فعالا في المؤتمر [3] وقد جاء هذا المؤتمر من أجل رسم خططا للشعوب الإفريقية المتحررة لتحبط بها مشاريع المجموعة الأوروبية الإفريقية التي تريد بها أوروبا إنعاش إقتصادها وبعث سيطرتها من جديد على الصحراء وإفريقيا السوداء وحتى إفريقيا الشمالية، والمعروف أن اللجنة التحضيرية للمؤتمر التي إجتمعت من قبل في القاهرة قد طلبت من الأعضاء إعداد التقارير والبحوث التي ستكون أساسا لهذه النواحي المختلفة من

---

[1] – عبد الله خي: المرجع السابق، ص 219.

[2] – المجاهد: إلى مؤتمر الحرية بالقاهرة شعوب آسيا وإفريقيا تعزز مركز الحرية، العدد 15، فاتح جانفي 1958، ص5.

[3] – عطا الله فشار: المرجع السابق، ص 35.

أعمال المؤتمر– تنقسم أعمال المؤتمر إلى 5 أقسام تتناول الناحية السياسية، الناحية الإقتصادية، الناحية الإجتماعية، الناحية التنظيمية، هذا وستكون المشكلة الجزائرية من بين المواضيع التي تدرس بصفة ممتازة في هذا المؤتمر وسيضم الوفد الجزائري 20 عضوا يترأسهم الدكتور الأمين دباغين. [1]

– ولقد صادق هذا المؤتمر على عدة مقترحات وموضوعات تخص القضية الجزائرية نذكر منها:

– التنديد بالحرب الإستعمارية والتعذيبات المسلطة من طرف القوات الإستعمارية [2] على الشعب الجزائري الذي يناضل من أجل إستقلاله.

– يؤكد تأييده للكفاح المجيد الذي يقوم به الشعب الجزائري.

– المطالبة بتسريح القادة الخمسة وجميع المواطنين الجزائريين الموقوفين في السجون والمحتشدات.

– يطلب المؤتمر من جميع الشعوب العالم وخاصة إفريقيا وآسيا أن تنظم الحملات الصحافية

[1] – المجاهد: المصدر السابق، ص5.

[2] – المجاهد: بعد مؤتمر القاهرة، العدد 16، 15 جانفي 1958، ص2.

والمظاهرات وجميع الإمكانيات الأخرى بتجنيد الرأي العام بحرب الإبادة في الجزائر. [1]

– وعلى هذا الأساس فإن المؤتمر يوصي:

بأن يكون الفاتح مارس 1958 يوم التضامن مع الجزائر في كامل آسيا وإفريقيا وذلك بتنظيم المظاهرات وأوصى بأن يعمل كل بلد على تأسيس اللجان الوطنية من أجل تحرير الجزائر بواسطة جمع الأموال والأدوية والأغذية بالإضافة إلى توجيه نداء إلى شعوب العالم كله من أجل مساعدة الجزائر بجميع الوسائل. [2]

ولقد صرح الرئيس جمال عبد الناصر أثناء زيارته بجانب سوريا قائلا "أننا سنعمل على إستكمال وحدة العرب وإعانة إخواننا الجزائريين و تمكن إخواننا الفلسطينيين من حقهم المهضوم." وعاد الرئيس جمال عبد الناصر بعد زيارة رسمية إلى الإتحاد السوفياتي دامت 18 يوما ألقى خطابا :" إستنكر فيه بشدة سياسة فرنسا في الجزائر..."[3]

[1] – المجاهد: بعد مؤتمر القاهرة، العدد 16، المصدر السابق، ص2.

[2] – محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، ص118.

[3] – العلم: العدد 2994، 17 ماي 1958، ص1.

المطلب الثاني: القضية الجزائرية من خلال مؤتمر طنجة

لقد تطرقت صحيفة العلم المغربية لمختلف حيثيات مؤتمر طنجة فإن أهمية موضوع مؤتمر طنجة في 27 أفريل 1958 تكمن في كونه حدثا مغربيا جاء في ظرف لابد أن يكون فيه إجماع مغاربي لإيجاد حلول المشاكل التي كان يعيشها الأقطار الثلاثة للمغرب العربي وعلى رأس هذه المشاكل تأتي القضية الجزائرية.[1]

الدعوة إلى تأسيسه: إن المتتبع لمرافق الدعوة إلى عقد مؤتمر ثلاثي مغاربي من ملابسات داخلية وإقليمية ودولية يقف عند الخلفيات والأبعاد التي كانت وراء إنعقاده فالمحلل لتصريحات وخطب قادة النظامين التونسي والمغربي يلاحظ إلحاحهم على توحيد المعركة من أجل تصفية الإستعمار من الجزائر وبقاياه في الدول المغاربية الأخرى كشرط أساسي لقيام وحدة المغرب العربي. [2]

إن الدعوة إلى عقد مؤتمر طنجة كانت بمبادرة من حزب الإستقلال المغربي الذي جاء في مقررات لجنته التنفيذية إثر إجتماعها في مدينة طنجة يوم 2 مارس 1958 توصية بدراسة الوسائل الخاصة بتدعيم تضامن وحدة المغرب العربي وذلك بتأسيس إتحاد حقيقي وفقا للمطامح الصحيحة لجميع شعوب المغرب العربي.

---

[1] – عبد الله خي: المرجع السابق، ص267.

[2] – معمر العايب: مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية وتقييمية، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010، ص123.

وتطبيقا لقرارات اللجنة التنفيذية لحزب الإستقلال الذي سبق الإشارة إليه فإن هذا الأخير قد أوفد بتاريخ 17 مارس 1958 السيدان أبو بكر القادري والدكتور بناني إلى تونس لإعداد برنامج عمل المؤتمر مع قادة حزب الدستور الجديد وتم بتونس عقد عدة إجتماعيات بين الطرفين من 19 إلى 22 مارس 1958 تقرر خلالها عقد المؤتمر بمدينة طنجة المغربية وتوجه السيدان بن المحبوب بن الصديق وعبد الرحمن اليوسفي إلى القاهرة للقيام بإتصالات مع جبهة التحرير الوطني والتنسيق معها وإقنائها بالمشاركة في المؤتمر. [1]

– إن إقتناع جبهة التحرير الوطني بحضور أشغال المؤتمر والعمل على إستغلاله لصالح القضية الجزائرية جعلها تحرص على التحضير له بكل جدية إنطلاقا من أرضية مؤتمر الصومام [2] في شقه المتعلق بالعمل الديبلوماسي على مستوى الشمال الإفريقي ووحدة المغرب العربي وقد إستفادت جبهة التحرير الوطني من هذا التحضير الجدي للمؤتمر الذي تمت المصادقة عليه من قبل الوفود الأخرى دون مناقشة بذلك إستطاع جبهة التحرير الوطني أن تجعل النقاش يطغى على مسألة حرب الجزائر وتصفية بقايا السيطرة الإستعمارية. [3]

---

[1] – معمر العايب: المرجع السابق، ص137.

[2] – إنعقد في 20 أوت 1956م، بوادي الصومام بالمنطقة الثالثة هذا المؤتمر وضعت فيه معالم برنامج عمل مستقبلي يسير الكفاح بطريقة أفضل وبلورة الثورة بشكل أكبر بحيث تستطيع تحقيق أهدافها المسطرة ولقد إستطاع مؤتمر الصومام الخروج بنتائج حاسمة على مستوى السياسة الداخلية للثورة برهنة مرة أخرى أن الكفاح المسلح قد أصبح بعد هذا المؤتمر أكثر قوة وأكثر تماسك للمزيد أنظر: محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص47.

[3] – معمر العايب: المرجع السابق، ص137.

إنعقاده وجدول أعماله:

إنطلقت أشغال المؤتمر يوم 27 أفريل 1958 وإستمرت طيلة أربعة أيام "27، 28، 29، 30 أفريل 1958" [1]بقصر المرشان الملكي [2]بمدينة طنجة المغربية برئاسة علال الفاسي وضم ممثلين عن حزب الإستقلال المغربي وجبهة التحرير الجزائرية والحزب الدستوري الحر التونسي وملاحظا عن الحكومة الليبية. [3]

وقد بلغ عدد أعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر حوالي 19 عضوا. [4]

وقائمة الوفود المشاركة كالتالي :

* الوفد الجزائري مكون من السادة "فرحات عباس، عبد الحفيظ بوصوف، عبد الحميد مهري[5] أحمد فرانسيس، أحمد بومنجل، مولود قايد." [6]

---

[1] – المجاهد: هذه المقررات سطرت مصير المغرب العربي، العدد 23، بتاريخ 7 ماي 1958، ص9.

[2] – العلم: اليوم ينهي مؤتمر وحدة المغرب العربي مدلولاته، العدد 2973 بتاريخ 29 أفريل 1958، ص1.

[3] – العلم: أعضاء الوفد المغربي في مؤتمر طنجة، العدد 2969، بتاريخ 25 أفريل 1958، ص1.

[4] – معمر العايب: المرجع السابق، ص138.

[5] – ولد في 3 أفريل 1926 بسكيكدة عضو في حزب الشعب الجزائري وحركة إنتصار للحريات الديمقراطية، إعتقل في نوفمبر 1954 وأطلق سراحه في 1955 وإلتحق بالقاهرة ومن هناك أرسل إلى دمشق في جويلية 1955 كممثل دائما لجبهة التحرير وفي 1958م عين في الحكومة المؤقتة كوزير لشؤون المغرب للمزيد أنظر: عاشور شرفي: المرجع السابق، ص354.

[6] – العلم: جلالة الملك يستقبل الوافدين التونسي والجزائري، العدد 2971، بتاريخ 27 أفريل 1958، ص245.

* الوفد التونسي يتكون من "الباهي الادغم، الطيب مهيري، عبد الله فرحات، أحمد التليلي، علي البلهوان، عبد المجيد شاكر،" [1]

* أما عن الوفد المغربي فقد حضر كل من "علال الفاسي، أحمد بلافريج، المهدي بن بركة، عبد الرحيم بوعبيد، الفقيه البصري، محجوب بن الصديق، أبو بكر القادري" [2]

* أما بخصوص جدول أعمال المؤتمر فقد إحتوى على النقاط التالية:

– أولا: حرب إستقلال الجزائر من السيطرة الإستعمارية في بلاد المغرب.

– ثانيا: تصفية بقايا السيطرة الإستعمارية في أقطار المغرب العربي.

– ثالثا: وحدة المغرب العربي "ضروراتها، إشكالها، مرحلتها الإنتقالية."

– رابعا: المنظمات الدائمة للسهر على تنفيذ مقررات مؤتمر طنجة. [3]

* و بالنسبة لثورة الجزائر التحريرية فإن الوفد الجزائري حاول إبراز الخطوط العريضة للقرار الذي ستتخذه لصالح الثورة الجزائرية والذي بفضله يمكن أن يستجيب له حكومات تونس والمغرب على ضوئه تقدم فرحات عباس أن يلفت إنتباه الوفدين المغربي والتونسي إلى سياسة

---

[1] – العلم: الوفدان التونسي والجزائري يصلان إلى الدار البيضاء، عدد 2971، بتاريخ 27 أفريل 1958، ص1.

[2] – العلم: أعضاء الوفد المغربي في مؤتمر طنجة، المصدر السابق، ص1.

[3] – العلم: جدول أعمال مؤتمر وحدة المغرب العربي، العدد 1971، المصدر السابق، ص1.

الحلف الأطلسي في المغرب العربي ودعمه الكامل لفرنسا في مواجهتها للثورة الجزائرية. [1]

– ولقد تركز تدخل الوفد الجزائري على ضرورة الدعم المادي للثورة الجزائرية وفي نفس الوقت فإنه أكد لمحاوريه رفضه المفاوضات المؤدية إلى الإستقلال المشروط على الطريقة التونسية المغربية وأثناء مناقشة هذه المسالة فإن الوفد الجزائري طرح موضوع تشكيل حكومة جزائرية مؤقتة على المؤتمر وعمل على معرفة رأي المغرب وتونس حول هذا الموضوع ودعاهما للإلتزام بالإعتراف بها. [2]

إن مؤتمر وحدة المغرب العربي بعد أن درس تطور الحرب في الجزائر وآثارها على الحالة في شمال إفريقيا وفي الميدان الدول يقرر يقرر أن تقدم الأحزاب السياسية للشعب الجزائري المكافح من أجل إستقلاله كامل مساندة شعوبها وتأييد حكوماتها ونظرا لكون إلتفاف الشعب الجزائري حول جبهة التحرير يجعل منها الحركة الوحيدة الممثلة للجزائر المجاهدة ونظرا لما تتحمله جبهة التحرير الوطني الهيئة المسيرة لمعركة تحرير الجزائر من المسؤوليات بجميع أنواعها فإن المؤتمر يوصي بتكوين حكومة جزائرية بإستشارة حكومتي المغرب وتونس. [3]وبشأن المساعدة المادية للثورة الجزائرية فإن الوفدين التونسي والمغربي قد إلتزم بتنفيذها وفق

---

[1] – معمر العايب: المرجع السابق، ص146.

[2] – معمر العايب: المرجع السابق، ص 146.

[3] – المجاهد: هذه المقررات سطرت مصير المغرب العربي، العدد 23، المصدر السابق، ص9.

إمكانياتهما هذا في المجال العسكري أما المجال السياسي والدبلوماسي فقد وافق على إدانة الغرب في مساندته لفرنسا في حربها ضد الجزائر. [1]

– أما عن مصير مؤتمر طنجة فلقد قامت حكومتي المغرب الأقصى وتونس بإماعة قرارات مؤتمر طنجة ويظهر ذلك بداية من مؤتمر المهدية [2]من 17– 20 جوان 1958 حيث نقل النقاش من الإطار الحزبي إلى الإطار الرسمي. [3]

[1] – معمر العايب: المرجع السابق، ص 146.

[2] – عقد من 17 إلى 20 جوان 1958 شاركت فيه كل من حكومتي المغرب وتونس ولجنة التنسيق والتنفيذ الجزائرية والذي خصصت لبحث تنفيذ توصيات مؤتمر طنجة على أرض الواقع وقد نوقشت جلاله عدة موضوعات أهمها التعاون السياسي والدبلوماسي بين الأطراف الثلاثة و موضوع تشكيل حكومة جزائرية للمزيد أنظر: المجاهد: من طنجة إلى المهدية، العدد 26 بتاريخ 2 جويلية 1958، ص1.

[3] – عبد الله مقلاتي: العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبان الثورة الجزائرية، ج1، ط1، دار السبل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص223.

المطلب الثالث: مجيء ديغول وتأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

- إنقلاب 13 ماي 1958 ومجيء ديغول للجزائر:

بعد أن أصبحت الحرب في الجزائر عبئا ثقيلا على إقتصاديات فرنسا إذ قدرت نفقات الحرب خلال عامين (1956- 1957) بسبع مائة مليار فرنك وبعد أن أصبح المستوطنون يرمون إلى الإتيان بحكومة قوية تسخر إمكانيات البلاد للقضاء على الثورة عن طريق الثورة ورأى آخرون أن هيبة الجيش معلقة بالإنتصار في الجزائر ومن شأن هذا الإنتصار أن يمحو عار الهزيمة التي لحقت بالجيش الفرنسي خاصة حرب الهند الصينية [1]فعلى إثر هذه الوقائع جاءت آحداث 13 ماي 1958 حيث قام العسكريون الفرنسيون بإنقلاب عسكري في الجزائر بقيادة الجنرال "جاك ماسو" وأعلنوا على العالم تسلمهم الحكم وفي اليوم التالي أذاع ما يسموه بمجلس الثورة العسكري نداء إلى "الجنرال ديغول" [2]دعاه فيه إلى تسلم الحكم وعلى هذا الأثر تفاقمت الأزمة وأضطربت الأمور في فرنسا وإنقسم أهلها إلى بعضهم، العناصر الرجعية

---

[1] – العلم: العدد 2999، 22 ماي 1958، ص1.

[2] – من أبرز رجالات فرنسا في القرن العشرين ولد في 22 نوفمبر 1890 بمدينة ليل شمال فرنسا إلتحق عام 1908 بكلية سان سير العسكرية، شارك في الحرب العالمية الأولى برتبة ملازم أول ثم ترقى إلى رتبة نقيب شارك في الحرب العالمية الثانية برتبة عقيد ورقى آنذاك إلى رتبة جنرال وفي 5 جوان 1940 تقلد منصب كاتب دولة للدفاع إستطاع ديغول أن يعرض نفسه كرئيس لفرنسا الحرة بدعم من تشرشل منذ 17 أوت 1940، وإنضم إلى الحلفاء إلى أن تم القضاء على النازية فعاد إلى فرنسا وبقي رئيسا للحكومة المؤقتة إلى أن إستقالت سنة 1946 وإبتعد بعد ذلك عن الحياة السياسية حتى سنة 1958 حين إستنجد به الفرنسيون لإنقاذ الوضع في الجزائر وأعطى لفرنسا الدستور الذي أسس الجمهورية الخامسة وأصبح أول رئيس لها توفي عام 1970 للمزيد أنظر: عبد القادر خليفي: محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1830 – 1962، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص. بالإضافة إلى يحيى بوعزيز: ثورات الجزائر في القرن 19 و 20، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، ص299.

الإستعمارية تؤيد عودة ديغول إلى الحكم والقوة الشعبية الديمقراطية تعارض ذلك وأصبحت فرنسا على شفا الحرب الأهلية [1]وهكذا لم تنتهي الأزمة إلا بوصول ديغول للحكم بشكل رسمي في بداية شهر جوان 1958 م حيث أعطى لفرنسا دستورا جديدا أسس به الجمهورية الخامسة.[2]

وفي يوم 4 جوان 1958 توجه ديغول إلى الجزائر وألقى خطابا قصيرا أمام قصر الحكومة في الجزائر العاصمة أشار فيه إلى فتح أبواب المصالحة ووجود نوع من السكان في الجزائر الذين يتمتعون بنفس الحقوق والواجبات هؤلاء السكان من مسلمين ومسيحيين هم الذين يقررون مصيرهم بأنفسهم ويبدو أن ديغول الذي يرجع إليه الفضل في تحرير فرنسا من النازية في الحرب العالمية الثانية لم يكن لديه إستعداد في البداية للدخول في مفاوضات مع جبهة التحرير الوطني الجزائري وإنهاء الحرب بالجزائر لأن الرأي العام الفرنسي لم يكن مهيئا للإعتراف بإستقلال الجزائر وهو شخصيا لا يريد أن يفقد شعبيته ويخضع لشروط جبهة التحرير. [3]

---

[1] – محمد لحسن آزغيدي: المرجع السابق، ص 180.

[2] – شارل ديغول: مذكرات الأمل "التجديد" (1958– 1962) تر: سموحي فوق العادة، مر: أحمد عويدات، ط1، منشورات عويدات، بيروت، 1971، ص.

[3] – عمار بوحوش: المرجع سابق، 433.

وأثناء زيارة ديغول للجزائر أكد لمستقبليه في وهران في 6 جوان 1958 من الأوروبيين أنه سيتولى بنفسه إدارة الشؤون الجزائرية حتى يكفل النجاح لإنتصار فرنسا في حربها ضد الثوار.[1]

[1] – محمد لحسن زغيدي: المرجع سابق، ص 187.

تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

لقد تطرقت جريدة "العلم" المغربية في مقالاتها إلى أهم حدث سياسي قام به رجال الثورة الجزائرية وهو تأسيس حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية وهذا من أجل توفير آداة شرعية رسمية للتفاوض مع فرنسا وتكذيب إدعاءات ديغول الذي كان يتضرع بعدم وجود حكومة تمثل الشعب الجزائري للتفاوض معها فقد تناولت الإعلان عن تشكيلها وكذلك عن أعضائها. [1]

المكونون من السيد فرحات عباس رئيسا للحكومة ونائب الرئيس السيد كريم بلقاسم وزير القوات المسلحة والسيد محمود الشريف وزير السلاح والتموين الذين يستقرون في تونس وستضع الجمهورية التونسية رهن إشارتهم القصور الضرورية لإقامتهم [2]بالإضافة إلى أحمد بن بلة نائب رئيس (في السجن) ووزراء الدولة مسجونين في فرنسا "حسين آيت أحمد"، "رابح بيطاط" "محمد بوضياف"، "محمد خيضر" كذلك ذكرت الأعضاء البقية المتمثلين في محمد الأمين دباغين وزيرا للشؤون الخارجية "ولخضر بن طوبال" وزيرا للداخلية و"عبد الحفيظ بوصوف" وزير الإتصالات والإستخبارات و"عبد الحميد مهري" وزير شؤون شمال إفريقيا وأحمد فرانسيس وزير الشؤون الإقتصادية والمالية و"محمد يزيد" وزير الإعلام

[1] – العلم: العدد 3117، 19 سبتمبر 1958، ص1.

[2] – العلم: تونس تضع إشارة الحكومة الجزائرية القصور الضرورية، العدد 3118، 20 سبتمبر 1958، ص4.

بالإضافة إلى بن يوسف بن خدة [1] وزيرا لشؤون الإجتماعية و"أحمد توفيق المدني" وزير الشؤون الثقافية.[2]

هذا وبمجرد ما أعلن عن تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية في القاهرة هب الممثلين الدبلوماسيون لبعض الأقطار الأفريقية الأسيوية إلى مقر الحكومة الجديدة لتقديم تهانيهم إلى قادتها وقد كان أول من قدم تهانيه القائم بأعمال الباكستان بالقاهرة السيد محمد مسود هذا وقد أعلن السيد محمد توفيق المدني وزير الشؤون الثقافية في الحكومة المؤقتة الجزائرية والناطق الرسمي بإسم هذه الحكومة في القاهرة أنه قد تم منذ الآن وضع لائحة للممثلين الدبلوماسيين وأضاف أنه في حالة إذا إعترفت أي دولة رسميا بالحكومة الجزائرية فسيعين في الحين سفير الجزائر لدى هذه الحكومة. [3]

وقد تعرضت جريدة العلم إلى الدول ومواقفها من تأسيس الحكومة المؤقتة "فبعد أن إعترفت الجمهورية العربية المتحدة بالحكومة المؤقتة إعترفت كل من الجمهورية العراقية والمملكة الليبية بهذه الحكومة الجديدة وقال سفير العراق أن حكومة بلاده لن تتردد في

---

[1] – من مواليد 20 فيفري 1923 ولاية المدية إلتحق بحزب الشعب في غضون الحرب العالمية الثانية في اللجنة المركزية غداة مؤتمر فيفري 1947، كان بن خدة في قلب الأزمة التي يعيشها حزب الشعب بسنتي (1953– 1954) وفي سنة 1955 إلتحق بالجبهة وقد عين في مؤتمر الصومام رضوان في لجنة التنسيق والتنفيذ شغل منصة وزير الشؤون الإجتماعية في الحكومة المؤقتة الأولى و الثانية ثم أصبح رئيسا لها في أوت 1961 توفي 4 فيفري 2003 للمزيد أنظر: محمد عباس: الوطنية شهادات 28 شخصية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009، ص98.

[2] – العلم: تكوين الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، العدد 3118، المصدر السابق، ص1.

[3] – العلم: إعداد لائحة سفراء الجمهورية الجزائرية، العدد 3119، 21 سبتمبر 1958، ص2.

مساعدة الحكومة الجزائرية المؤقتة مساعدة فعالة [1]وبخصوص الموقف التونسي فلقد عرضت الصحيفة البرقية التي وجهها الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة [2] إلى السيد فرحات عباس رئيس الحكومة الجزائرية ونصها كالتالي "بمناسبة الإعلان الرسمي عن تأليف الحكومة الجزائرية أجد نفسي مسرورا لأبعث لمعاليكم بالأصالة عن نفسي وبنيابة عن الحكومة والشعب التونسي أصدق التهاني إني أرجو من الله أن يجعل هذا الحدث التاريخي إلهام نصرا للشعب الجزائري المكافح، وأن يعزز بذلك وحدة المغرب العربي الذي يعمل دائما من أجل إستقرار الأمن والسلام" [3] وبالنسبة للموقف المغربي فنجد السيد بلافريج رئيس الحكومة قد أدلى بتصريح مهم عن إعتراف المغرب بحكومة الجزائر وهذا نصه "إن الإعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية يدخل بالنسبة للمغرب في نطاق التضامن الموجود بين أقطار المغرب العربي..." [4]

[1] – العلم: 7 دول تعترف بالحكومة الجزائرية، العدد 3118، المصدر السابق، ص4.

[2] – من مواليد 3 أوت 1903، بالمنستير متحصل على ليسونس في الحقوق، وشهادة المحاماة عام 1934م، أسس حزب الدستور التونسي الجديد ألغى سلطة الباي في 25 جويلية 1957 وأعلن النظام الجمهوري ليصبح رئيسا للجمهورية التونسية للمزيد أنظر: فراس البيطار: المرجع السابق، ص 615.

[3] – العلم: بعد تأليف الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، العدد 3119، المصدر السابق، ص2.

[4] – العلم: إعتراف المغرب بحكومة الجزائر، نفسه، ص 1.

المبحث الثاني: الجانب العسكري للثورة الجزائرية من خلال صحيفة العلم سنة 1958

المطلب الأول: حادثة ساقية سيدي يوسف

لقد تطرقت صحيفة العلم إلى أبرز الأحداث العسكرية التي وقعت خلال سنة 1958م لاسيما الإعتداء المدبر الذي ذهبت ضحيته قرية ساقية سيدي يوسف يوم 8 فيفري 1958م هذا الإعتداء الذي يظهر أن فرنسا لا ترمي إلى بقائها الإستعماري في الجزائر فحسب بل تريد مواصلة هيمنتها السياسية على كامل الشمال الإفريقي هذه السياسة الفرنسية التي تجد التأييد المادي والمالي والدبلوماسي من الحكومة الأمريكية.[1]

وقد روت الصحيفة سير أحداث هذا الإعتداء « قامت خمسة وعشرون طائرة فرنسية بهجوم غادر على ساقية سيدي يوسف دمرت القرية بأكملها مصيبة بذلك سيارات الهلال الأحمر والصليب الأحمر حينما كانا يوزعان الطعام على اللاجئين الجزائريين، وقد خلف هذا الهجوم مائة قتيل ومئات الجرحى من بينهم قائد الحامية التونسية كما قطعت الإتصالات الهاتفية بين القرية وباقي الجمهورية،[2] وجراء لهذه الأحداث صرحت وزارة الدفاع والسلطات الفرنسية العسكرية في الجزائر بأن الهجوم كان دفاعا مشروعا قامت به الطائرات الفرنسية ضد المدافع المضادة للطائرات التي نصبتها الحكومة التونسية على حدود الجزائر.

---

[1] – المجاهد: ساقية سيدي يوسف الشهيدة، العدد 18، 15 فيفري 1958، ص4.

[2].- العلم: العدد 2808، 9 فيفري 1958، ص1

[1]وللتوضيح أكثر حول حقيقة الهجوم الجوي الفرنسي على ساقية سيدي يوسف وأسبابه نذكر الهجوم الذي وقع بقيادة الفيلق الثالث الطاهر الزبيري في ليلة 6 فيفري 1958 على المركز الفرنسي الواقع في الناحية الثالثة من القاعدة الشرقية فتمكن من القضاء على المركز وقتل [2] البعض من جنوده وإعتقال البعض الآخر وبعد المعركة كان رد فعل الجيش الفرنسي سريعا فإستعمل الطيران لضرب منطقة ساقية سيدي يوسف بإعتبارها الأقرب من المنطقة التي حدثت فيها معركة 6 فيفري بقيادة الطاهر الزبيري وفي هذه المنطقة تواجد اللاجئون الجزائريون بكثرة إلى جانب السكان المحليين والهلال الأحمر والشعب التونسي المندمج مع الشعب الجزائري. [3]

[1] – العلم: العدد، المصدر السابق، ص1.

[2] – الطاهر سعيداني: القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص163.

[3] – الطاهر سعيداني: المصدر السابق، ص164.

المطلب الثاني: العمليات الفدائية لجبهة التحرير الوطني بفرنسا

في مجال القضايا العسكرية للثورة الجزائرية نجد صحيفة "العلم" التي تطرقت عبر عدة مقالات عن العمليات الفدائية لجبهة التحرير الوطني بفرنسا فنجد مقالا يحمل عنوان "المجاهدون الجزائريون يشنون حملة في فرنسا" ومفاده أن المدن الفرنسية كانت مسرحا لمجموعة من الهجومات قام بها الفدائيون الجزائريون إستهدفوا فيها عدة حظائر للسيارات الشرطة ومستودعات البترول وكل هذه الحوادث أثارت هلعا كبيرا في أوساط الجماهير الفرنسية. [1]

هذا وأن الهجوم قد وقع بالتحديد على البلدان الآتية وعلى المستودعات البترولية بها ومستودعات الليسانس ومراكز البوليس:

- موربيان في ضاحية مارسيليا.
- لاماد قرب مرتيغ.
- بورلانوفيل بجهة نريونة.
- فرونثينيان بجبهة مونبيلي نوتردام دي غرافنشون بجهة لوهافر في شمال فرنسا [2]
- تولوز وكانت النار ترى على بعد 25 كلم من مكان الإنفجار.

---

[1] – العلم: العدد 3093، 26 أوت 1958، ص1.

[2] – المجاهد: الواجهة الجديد، العدد 28، 28 أوت 1958، ص.16

– كما هاجم الفدائيون مستودعا للسيارات تابعا لمحافظة البوليس الفرنسي في باريس.

– وأكبر هجوم وأفدحه خسارة هو الهجوم على مستودع البترول الكائن بموربيان بضواحي مرسيليا الذي إلتهمت النار 14 خزانا يشتمل عليها المستودع حتى أن النار بلغت حوض المستودع وتقدر الخسائر بألاف الملايين . [1]

وكرد فعل عقب هذه الأحداث قام رجال الشرطة الفرنسية بحمالات تفتيشية واسعة في الأحياء التي يسكنها الجزائريون بباريس وألقوا القبض على 2000 جزائري سيقوا الإستجواب.[2]

ومن جهة أخرى تم إطلاق النار على مساكن لبعض الجزائريين ونصب أفراد الجيش المزودون بالرشاشات في مطارات يورجي وأورلي وفيلا كوبلي لحماية هذه المطارات من نشاط الجزائريين. [3]

[1] – المجاهد: المصدر السابق، ص16.

[2] – العلم: العدد 3096، 29 أوت 1958، ص 1.

[3] – العلم: العدد 3100، 2 سبتمبر 1958، ص1.

الخـــــاتمـــــة

خاتمة:

بعد دراستنا لموضوع صدى الثورة الجزائرية في الصحافة العربية وبالتحديد جريدة العلم المغربية كأنموذجا للدراسة في الفترة الممتدة (1956م- 1958م) إستخلصنا مجموعة من النتائج وهي كالآتي:

1- إدراك مفجري الثورة ومنذ الوهلة الأولى لأهمية الإعلام المكتوب كأحد الأسلحة الفعالة لتحقيق أهدافها إلى جانب العمل العسكري فنجد جبهة التحرير الوطني قد إعتمدت في بداية مشوارها الإعلامي على التعبئة الشعبية والمناشير لتحقيق روح الوحدة وفتح نافذة إعلامية أطلت من خلالها على العالم فنجد بيان أول نوفمبر الذي كان بمثابة أول وثيقة إعلامية مكتوبة هامة لمخاطبة الشعب الجزائري ولا ننسى كذلك جريدة المقاومة ثم المجاهد التي تتبعت أحداث الثورة التحريرية أول بأول.

2- إن الدعم الإعلامي العربي خاصة في ميدان الإعلام المكتوب يعد شكلا من أشكال المساندة والوقوف إلى جانب الثورة التحريرية فنجد أن الصحف المغاربية قد ساهمت زيادة على الدعم السياسي بالدعم الإعلامي الذي قد تجلى في حشد الرأي العام المحلي والعالمي للوقوف مع القضية الجزائري وتحقيق الإستقلال.

3- إن الصحافة العربية بصفة عامة وعلى مختلف توجهاتها الفكرية وحتى السياسية قد أعطت للثورة الجزائرية إهتماما كبيرا ونلمس ذلك من خلال المقالات والتحقيقات التي ظهرت على صفحاتها والتي تناولت مختلف جوانب القضية الجزائرية وقد كان لها دور فعال في

تنبيه الرأي العام العربي والعالمي إلى أبعاد الثورة الجزائرية وحث مختلف الحكومات العربية على تقديم المساعدات لهذه الثورة.

4- إن بلدان المغرب العربي ساهمت بشكل فعال في مساندة القضية الجزائرية خاصة في مجال الإعلام المكتوب فكان للثورة الجزائرية صدى واسع عبر صحفها ومن أبرز تلك الصحف نجد جريدة العلم المغربية التي تعد لسان حال حزب الإستقلال المغربي قد إهتمت كثيرا بأخبار الثورة الجزائرية وذلك من خلال المواضيع التي تنشرها عبر مقالاتها .

5- عملت جريدة العلم المغربية على رصد أخبار الثورة الجزائرية منذ إنطلاقها وتتبعت أحداثها وتغيراتها الحاصلة من أجل نقل صورة واضحة لمعاناة الشعب الجزائري وكفاحه ومحاولة دحض وإبطال الدعايات الفرنسية الكاذبة حول الثورة الجزائرية وبالإضافة إلى ذلك أنها عملت على تعبئة الرأي العام المغربي والعربي والعالمي ككل لصالح القضية الجزائرية.

6- لقد خصصت جريدة العلم المغربية صفحة خاصة للجزائر ومجريات أحداث الثورة وكان عبد اللطيف أحمد خالص هو المكلف بها وذلك نظرا لأهمية القضية الجزائرية وضرورة تتبعها ونتيجة لذلك تطورت إلى صفحتين في الأسبوع خصوصا بعد التطورات التي عرفتها الثورة الجزائرية من قوة جيش التحرير وتزايد الدعم الخارجي للقضية الجزائرية من قبل المنظمات الإقليمية والدولية كالجامعة العربية وهيئة الأمم المتحدة.

7- لم تكتفي جريدة العلم المغربي بأحداث الثورة الجزائرية على المستوى المحلي وإنما تابعت تطورات القضية الجزائرية وتأثيراتها على الساحة الفرنسية بحيث نقلت معايشة الرأي العام الفرنسي وموقفه منها.

8- لقد تابعت جريدة العلم المغربية مختلف مواقف الدول العربية والغربية من القضية الجزائرية ولم تكتفي بهذا القدر وإنما نقلت كذلك ما جاء في صحف هذه الدول حول القضية الجزائرية وهذا ما يظهر جليا وواضحا من خلال ما تنشره من مقالات حول الصحف التونسية مثل جريدة العمل والصحف المصرية مثل صحيفة الأهرام وطرحهما لمختلف أحداث الثورة الجزائرية وأبرز مثال على ذلك تأسس الحكومة الجزائرية المؤقتة في 19 سبتمبر 1958 وكيف تناولت مختلف الصحف هذا الحدث الهام على الصعيد السياسي للثورة الجزائرية.

9- لقد تعرضت صحيفة العلم إلى أبرز الأحداث العسكرية للثورة الجزائرية في الفترة ما بين (1956- 1958) وكانت تنقلها إلى العالم عبر مقالاتها التي تدعمها في بعض الأحيان بشهادات مع من عايشوا الأحداث مع المجاهدين في ساحات القتال إما مراسلين صحافيين أو شخصيات شاركت في تلك الأحداث.

10- واكبت صحيفة العلم المغربية الأحداث والتطورات التي شهدتها الثورة التحريرية وإتسمت مواقفها إزاء أساليب القمع والتنكيل المسلطة على الجزائريين برفضها القاطع من جهة والعمل على كشفها أمام الرأي العام من جهة ثانية.

11- مساهمة الجريدة في إبراز الموقف المغربي المتضامن مع الثورة الجزائرية كونها صحيفة حزبية ناطقة بإسم حزب الإستقلال المغربي.

12- تجاوبت صحيفة العلم بحماس شديد مع الأحداث والتطورات التي شهدتها الثورة الجزائرية منذ إعتلاء الجنرال ديغول السلطة إثر إنقلاب 13 ماي 1958 ودعم الحدث البارز المتمثل في تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة الذي إعتبرته نقطة تحول في مصير القضية الجزائرية.

13- إن حرص الجريدة على تتبع الأنباء السياسية والأحداث العسكرية اليومية للثورة التحريرية الجزائرية خلف لنا مشاهد بطولية خالدة عن هذه الثورة كما خلف لنا مادة صحفية يمكن إعتبارها كمصدر أساسي ومرجعية علمية لتوثيق الأحداث والوقائع التي شهدتها الثورة الجزائرية ومرجعية فكرية تعكس الترابط الأخوي واللحمة القائمة بين الشعبين الجزائري والمغربي.

الملاحق

الملحق رقم 01:

المقاومة الجزائرية

الثورة تسير

نموذج من جريدة المقاومة الجزائرية باللغة العربية

الملحق رقم 02:

العلم

الرئيس بلافريج يقول:

اعتراف المغرب بحكومة الجزائر

ليس عملا عدائيا ضد فرنسا

جلالة الملك يترأس غدا في شوف الناظور

حفلات تدشين عملية الحوز

صورة تمثل نموذج من صحيفة العلم المغربية

الملحق رقم 03:

العلم

جريدة يومية إخبارية

(1)

يمثل الصفحة الأولى من العدد 409 من صحيفة العلم المغريبية 3 جانفي 1948

(1) – عبد الله خي: المرجع السابق، ص788.

الملحق رقم 04:

صفحة الجزائر

بروكسيل 1958
المعرض العالمي

SABENA

الاستقلال قضية كرامة وحق مقدس

حركة موحدة لدعم الحرب الجزائرية

في يوم الجزائر

من أسباب النضال المغربي الجزائري

يمثل الصفحة الخاصة بالجزائر في صحيفة العلم المغريبية عدد بتاريخ 17 أفريل 1958

قائمـــة المصـــادر

والمراجـــع

❖ **قامة المصادر والمراجع**

❖ **أولا المصادر :**

أ / الكتب باللغة العربية:

1-الإبراهيمي أحمد طالب : آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج5، ط1، دار العرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1997.

2-إحدادن زهير: الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012.

3-إحدادن زهير: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954_ 1962، احدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

4-الأشرف مصطفى: الجزائر الأمة والمجتمع، تر حنفي بن عيسى، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

5-بشيش الأمين: نماذج من الإعلام والإعلام المضاد، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول للإعلام والإعلام المضاد، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، دار هومة، الجزائر، 2005.

6-بن بلة احمد: مذكرات أحمد بن بلة، تر: العفيف الأخضر، منشورات دار الآداب، بيروت، دت.

7-بن بلة احمد: مذكرات أحمد بن بلة، تر: العفيف الأخضر، منشورات دار الآداب، بيروت، دت.

8-بن خدة بن يوسف: الجزائر عاصمة المقاومة "1956-1957"، تر: مسعود حاج مسعود، طبعة خاصة، دار هومة، الجزائر، 1999.

9-تايلين علي وآخرون: القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة "1957-1958"، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.

10- الجندي أنور: تطور الصحافة العربية في مصر، مطبعة الرسالة، مصر، 1968.

11- دحلب سعد: المهمة المنجزة من أجل الإستقلال، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، منشورات دحلب، الجزائر، 2007.

12- الديب فتحي: عبد الناصر وثورة الجزائر، ط2، دار المستقبل العربي، مصر، 1990.

13- ديغول شارل: مذكرات الأمل "التجديد" (1958- 1962) تر: سموحي فوق العادة، مر: أحمد عويدات، ط1، منشورات عويدات، بيروت، 1971.

14- سعيداني الطاهر: القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

15- عباسي محمد الشريف: واقع الإعلام الوطني أثناء الثورة التحريرية، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول للإعلام والإعلام المضاد، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، دار هومة، الجزائر، 2005.

16- عبده إبراهيم: تطور الصحافة المصرية وأثرها في النهضة الفكرية والإجتماعية، ط2، مكتبة الأداب، القاهرة، 1945.

17- غلاب عبد الكريم: ملامح من شخصية علال الفاسي مطبعة الرسالة الرباط المغرب سبتمبر 1974.

18- الفاسي علال: الحركات الإستقلالية في المغرب العربي، دار الطباعة المغربية، المغرب، 1948.

19- القادري أبو بكر: مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية من 1941 إلى 1945، ج2، ط1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 1997.

20- كافي علي: مذكرات الرئيس علي كافي (من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946- 1962)، دار القصبة، الجزائر، 1999.

21- المدني أحمد توفيق: حياة كفاح، ج3، مع ركب الثورة التحريرية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1997.

22- ملاح عمار: قادة جيش التحرير الوطني الولاية الأولى، ج1، دار الهدى، الجزائر، 2008.

ب/ الكتب باللغة الأجنبية:

1- Benjamin stora : Messali Hadj Pionnier du nationalisme algerién 1898-1974, ed l'harmattan, Paris, 1982.

ج/ الجرائد المصدرية:

1- المجاهد، العدد 1، جوان 1956.
2- المجاهد، العدد 2، 1 جويلية 1956.
3- المجاهد، العدد 10، 5 سبتمبر 1957.
4- المجاهد، العدد 15، 1 جانفي 1958.
5- المجاهد، العدد 16، 15 جانفي 1958.
6- المجاهد، العدد 17، 1 فيفري 1958.
7- المجاهد، العدد 18، 15 فيفري 1958.
8- المجاهد، العدد 23، 7 ماي 1958.
9- المجاهد، العدد 26، 2 جويلية 1958.
10- المجاهد، العدد 28، 28 أوت 1958.
11- المجاهد، العدد 37، 25 فيفري 1959.
12- العلم، العدد 236، 15 جوان 1947.
13- العلم ، العدد 409، 3 جانفي 1948.
14- العلم ، العدد 811، 16 أفريل 1949.
15- العلم ، العدد 1413، 21 مارس 1951.
16- العلم ، العدد 1906، 12 سبتمبر 1952.
17- العلم ، العدد 2023، 19 سبتمبر 1955.
18- العلم ، العدد 2036، 1 جانفي 1956.
19- العلم ، العدد 2043، 10 جانفي 1956.
20- العلم ، العدد 2068، 2 فيفري 1956.

21- العلم ، العدد 2133، 7 أفريل 1956.
22- العلم ، العدد 2159، 3 ماي 1956.
23- العلم ، العدد 2160.، 4 ماي 1956.
24- العلم ، العدد 2161، 5 ماي 1956.
25- العلم ، العدد 2162، 6 ماي 1956.
26- العلم ، العدد 2164، 8 ماي 1956.
27- العلم ، العدد 2165، 9 ماي 1956.
28- العلم ، العدد 2166، 10 ماي 1956.
29- العلم ، العدد 2167، 11 ماي 1956.
30- العلم ، العدد 2130، 13 جويلية 1956.
31- العلم ، العدد 2234، 17 جويلية 1956.
32- العلم ، العدد 2237، 20 جويلية 1956.
33- العلم ، العدد 2239، 22 جويلية 1956.
34- العلم ، العدد 2246، 15 فيفري 1957.
35- العلم ، العدد 2299، 19 سبتمبر 1956.
36- العلم ، العدد 2300، 20 سبتمبر1956.
37- العلم ، العدد 2315،5 أكتوبر 1956.
38- العلم ، العدد 2332، 23 أكتوبر 1956.
39- العلم ، العدد 2334، 25 أكتوبر 1956.
40- العلم ، العدد 2406، 5 جانفي 1957.
41- العلم ، العدد 2407، 6 جانفي 1957.
42- العلم ، العدد 2447، 16 فيفري 1957.
43- العلم ، العدد 2583، 2 جويلية 1957.
44- العلم ، العدد 2808، 9 فيفري 1958.
45- العلم ، العدد 2811، 12 فيفري 1958.

46- العلم ، العدد2969، 25 أفريل 1958.
47- العلم ، العدد 2971، 27 أفريل 1958.
48- العلم ، العدد 2973، 29 أفريل 1958.
49- العلم ، العدد 2994، 17 ماي 1958.
50- العلم ، العدد 2999، 22 ماي 1958.
51- العلم ، العدد 3093، 26 أوت 1958.
52- العلم ، العدد 3096، 29 أوت 1958.
53- العلم ، العدد 3100، 2 سبتمبر 1958.
54- العلم ، العدد 3117، 19 سبتمبر 1958.
55- العلم ، العدد3118، 20 سبتمبر 1958.
56- العلم ، العدد 3478، 17 سبتمبر 1959.
57- العلم ، العدد 3986، 15 جانفي 1960.
58- العلم ، العدد 4125، 1 نوفمبر 1960.

❖ **ثانيا: المراجع:**

أ- الكتب باللغة العربية

1- أبو لسين بسمة خليفة: الليبيون والثورة الجزائرية، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010.

2- الإدريسي عبد القادر: أبو بكر القادري الجهاد بطعم الوطنية، ط1، النجاح الجديدة المغرب، 2013.

3- أديب مروة: الصحافة العربية نشأتها وتطورها، منشورات دار مكتبة الحياة، لبنان، 1960.

4- برانش رافائيلا: التعذيب وممارسات الجيش الفرنسي أثناء ثورة التحرير الجزائرية، تر: أحمد بن محمد بكلى، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين أمد وكال للنشر، الجزائر، 2010.

5- بوحوش عمار: التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1997.

6- بوعزيز يحي: ثورات الجزائر في القرن 19 و 20، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

7- بومالي أحسن: إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى "1954-1956" منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، دت.

8- ثاني قدور عبد الله: الإعلام المقاوم إبان الثورة التحريرية "1954-1962" مكتبة الرشاد، الجزائر، 2012.

9- حفظ الله بوبكر: نشأه وتطور جيش تحرير الوطني (1954- 1958)، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013.

10- حمدي أحمد: الثورة الجزائرية والإعلام، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995.

11-دبش إسماعيل: السياسة العربية والمواقف الدولية إتجاه الثورة الجزائرية "1954-1962"، دار هومة، الجزائر، 1999.

12- الزبيري محمد العربي: مرجعي عن الثورة التحريرية 1954_ 1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر،2007.

13- زغيدي محمد لحسن: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الجزائرية 1956_ 1962، دارهومة، الجزائر، 2009.

14- سعد الله أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي، ج 10 ,طبعة خاصة، دار البصائر، الجزائر، 2007.

15- شريط عبد الله: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1956، ج2، منشورات وزارة المجاهدين، دت.

16- شلالي عبد الوهاب: المنظمة الخاصة ومؤامرة تبشه، البدر الساطع للطباعة والنشر، العلمة، الجزائر، 2016.

17- صاري جيلالي: ثمانية أيام من معركة الجزائر 28 جانفي 4 فيفري 1957 تر: خليل اوذاينية، موفم للنشر، الجزائر، 2012.

18- الصالح محمد الصديق: الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر، دار الأمة، الجزائر، 2010.

19-الصغير مريم: مواقف الدول العربية من الوطنية الجزائرية 1954 _1962، دار الحكمة، الجزائر، 2012.

20-العايب معمر: مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية وتقييمية، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010.

21- عبد الرحمان عواطف: الصحافة العربية في الجزائر "دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954- 1962"، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.

22- عبد المجيد ليلى: تطور الصحافة المصرية 1952-1981، العربي للنشر والتوزيع، مصر، دت.

23- عزوزي عبد الحق: علال الفاسي نهر من العلم الجاري و الوطنية الخالدة، ط 1، مؤسسة علال الفاسي، 2010.

24- العسلي بسام: الله أكبر، إنطلقت ثورة الجزائر، ط2، دار النفائس الجزائر، 1986.

25- قاصري محمد السعيد: دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر (1962- 1830)، دار الإرشاد، الجزائر، 2013.

26- المرنيسي عبد الحميد: الحركة الوطنية المغربية من خلال شخصية الأستاذ علال الفاسي، مطبعة الرسالة، الرباط ،1978.

27- مقلاتي عبد الله: الثورة الجزائرية والمغرب العربي، وزارة الثقافة، الجزائر، دت.

28- مقلاتي عبد الله: العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبان الثورة الجزائرية، ج1، ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

29- مقلاتي عبد الله: دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج2، ط1، دار السبيل، الجزائر، 2009.

30- ودوع محمد: الدعم الليبي للثورة التحريرية، وزارة الثقافة، الجزائر، دت.

31- ودوع محمد: دعم الشعب المغربي للثورة الجزائرية، المركز الجامعي تيبازة، دت.

ب/ المجلات والدوريات

1- أحمد مسعود سيد علي: اهتمامات الرأي العام التونسي بقضايا الثورة الجزائرية جريدة الصباح التونسية أنموذجا، مجلة المعارف للدراسات والبحوث التاريخية، عدد11، جامعة حمة لخضر الوادي، 2017.

2- الأحمر قادة: دور الإذاعة في خدمة الثورة الجزائرية صوت العرب أنموذجا، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 6، العدد1، جامعة جيلالي لياس، سيدي بلعباس، جوان 2012.

3- جبران لعرج: دور المغرب في دعم النشاط الإعلامي والرياضي للثورة الجزائرية، مجلة متون، مجلد8، العدد2، جامعة سعيدة، 2016.

4- حقي عبده: دور الصحافة الحزبية والمستقلة في التحولات الديمقراطية في المغرب، منشورات مجلة إتحاد كتاب الأنترنت المغارب، دت.

5- رابح محمد بلوفة عبد القادر: الإعلام والثورة التحريرية 1954، دورية كان التاريخية عدد 50، ديسمبر 2020.

6- رحاي محمد: من أعلام الحركة التحريرية في المغرب العربي، المجلد 37، العدد 432، مركز الدراسات الوحدة العربية لبنان، 2015.

7- طاعة سعد: أزمة بنزرت التونسية 1961 من خلال جريدة المجاهد الجزائرية، مجلة الناصرة للدراسات التاريخية والإجتماعية، مجلد8، العدد1، جامعة معسكر، جوان 2017.

8- طحطح خالد: نشأة الحركة الوطنية في المغرب، دورية كان التاريخية عدد 4، يونيو 2009.

9- العلوي سعيد بنسعيد: عبد الكريم غلاب المثقف العضوي مسار الحركة الوطنية المغربية، المستقبل العربي، عدد 464، مركز دراسات الوحدة العربية، أكتوبر 2017.

10- غانم محمد: المجلة التاريخية المغربية تحتفل بعيدها الخامس والعشرين، مجلة مجلس الأعلى الإسلامي، العدد 1، الجزائر، 1998.

11-فكاير عبد القادر: وسائل الإعلام خلال الثورة التحريرية (1954- 1962) مجلة عصور الجديدة، العدد9 خاص بخمسينية الإستقلال الوطني، جامعة خميس مليانة، 2013.

12-لميش صالح: الثورة الجزائرية في الإعلام العربي "مصر أنموذجا"، مجلة المصادر، العدد 10، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية ثورة أول نوفمبر 1954، 2004.

13- ماضي مسعودة: موقف الصحافة المصرية المكتوبة من إندلاع الثورة الجزائرية 1954 مجلة الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، المجلد 12، العدد 1، جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر، 2019.

14- مقلاتي عبد **الله:** جهود عبد الله شريط الإعلامية على ضوء موسوعة الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية، العدد23ظن المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،2011.

ج/ الملتقيات

1- بن جابو أحمد: الدعاية منعطف حاسم في الثورة الجزائرية 1954-1962، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول للإعلام والإعلام المضاد، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، دار هومة، الجزائر، 2005.

2- عمامرة تركي رابح: الإعلام ومهامه أثناء الثورة، سلسلة الملتقيات ودراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام المضاد، المركز الوطني للدراسات، دار هومة، الجزائر، 2005.

3- لونيسي إبراهيم: المجاهد ودورها في الحرب النفسية إبان الثورة التحريرية الإعلام ومهامه أثناء الثورة، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول للإعلام.

د/ الرسائل الجامعية

1- بوقريوة لمياء: العلاقات الجزائرية التونسية "1954-1962" أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والآثار جامعة وهران 2006.

2- خي عبد الله: الكفاح السياسي والعسكري للثورة الجزائرية من خلال صحيفة "العلم" المغربية (1955_ 1962)، أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر2، 2014.

3- الدام محمد: النشاط السياسي والعسكري للثورة الجزائرية في المغرب الأقصى 1954 - 1962، أطروحة الدكتوراه، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2021.

4- دليوح عبد الحميد: دور الإعلام المغربي في دعم الثورة الجزائرية، الصحف الليبية أنموذجا 1954_ 1962، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر 2، 2015.

5- سعيود أحمد: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 1 نوفمبر 1954 إلى غاية 19 سبتمبر 1958، مذكرة ماجستير في تاريخ الثورة قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2002.

6- عمار عبد الرحمان: الثورة الجزائرية من خلال جريدة الصباح التونسية (1954-1956)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تاريخ معاصر، جامعة الجزائر 2، 2011.

7- فشار عطاالله: دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية، مذكرة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001.

8- قشيش: ثورة التحرير الجزائرية في صحيفة العمل التونسية 1955-1962، أطروحة دكتوراه في تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2019.

9- لوصيف موسى: الهجرة الجزائرية نحو المغرب الأقصى ودورها في الثورة التحريرية "1954-1962"، مذكرة ماجستير في التاريخ الثقافي والإجتماعي المغاربي عبر العصور، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أدرار، 2013.

10-ناصري معمر: إستراتيجية جيش التحرير في مواجهة الإستعمار الفرنسي الولاية الأولى أنموذجا (1956- 1962)، أطروحة دكتوراه، تخصص تاريخ معاصر، قسم العلوم الانسانية، جامعة أحمد دراية - أدرار - 2020.

ي/ القواميس والموسوعات

1- البيطار فارس: الموسوعة السياسية والعسكرية، ج3، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2003.

2- شرفي عاشور: قاموس الثورة الجزائرية "1954-1962"، تر: عالم مختار، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

ملخص:

لقد كان للثورة الجزائرية صدى كبير في ساحة الدول العربية وقد تجلى ذلك بشكل واضح من خلال ما جاء في صحفها من نقل لمجريات أحداث الثورة الجزائرية أول بأول وهذا ما ظهر بصورة جلية من خلال ما أكدته صحيفة العلم المغربية التي ساعدت على إستقطاب الرأي العام المغربي والعربي وذلك لأجل تحفيزه على دعم القضية الجزائرية في كافة الجوانب سياسيا، إقتصاديا، إجتماعيا، وفضح كل المشاريع الفرنسية السياسية والعسكرية لاسيما أساليب القمع والتنكيل المسلطة على الجزائريين وذلك بهدف القضاء على الثورة .

كما ساهمت صحيفة العلم المغربية في التأكيد على البعد المغاربي في النضال من أجل تحقيق الإستقلال الكامل والذي لا يكون إلا بإستقلال كافة بلدان المغرب العربي وقد ركزت على القضية الجزائرية نظرا لأهميتها وتغيراتها الحاصلة خاصة في المرحلة الثانية من الثورة الجزائرية التحريرية "1956-1958" التي إتسمت بالتنظيم والشمولية.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الثوري، الثورة الجزائرية، صحيفة "العلم" المغربية، المغرب الأقصى.

Résumé :

La révolution algérienne résonnait beaucoup sur la place des États arabes. Ceci a été clairement illustré par la déclaration dans ses journaux que la Révolution algérienne a été d'abord transmise. C'est ce qui est apparu très clairement dans le journal marocain A-Alam, qui a été témoin de la polarisation de l'opinion publique marocaine et arabe afin de l'encourager à soutenir la cause algérienne dans tous les aspects politiques, économiques et sociaux et à exposer tous les projets politiques et militaires français, en particulier les méthodes de répression contre les algériens.

Afin d'éliminer la révolution, le journal marocain Al-Alam a également contribué à souligner la dimension marocaine dans la lutte pour la pleine indépendance, qui n'est que l'indépendance de tous les pays du Maghreb. Il s'est concentré sur la question algérienne en raison de son importance et de ses changements, en particulier dans la deuxième phase de la révolution de libération de l'Algérie, 1956-1958, qui a été organisée et totalitaire.

Mots-clés : Médias révolutionnaires – Révolution algérienne – Journal marocain A-Alam –Le royaume Marocain.